لندن تحاكم عربيا بتهمة قتل شرطية بريطانية

لندن: «الشرق الأوسط»

عقدت امس اولى جلسات محاكمة الشاب السوداني مجدي السوكي الجزولي (30 عاما) المتهم بقتل ضابطة الشرطة نينا ماكاي (25 عاما) اول من امس في ستراتفورد (شرق لندن) خلال تأديه واجبها الوظيفي.

وكان اعضاء محكمة ستراتفورد قد بدأوا في الاستماع لوقائع الحادثة التي وقعت في منزل احد اصدقاء القاتل في ستراتفورد يوم الجمعة الماضي. وقال احد اقرباء القاتل ان مجدي الجزولي كان قد ارتكب عدة جرائم خلال الفترة السابقة، ولذلك كان يذهب يوميا لقسم الشرطة لاثبات وجوده الى حين محاكمته، لكنه تخلف عن ذلك في اليوم الذي ارتكب فيه جريمته.

واضاف ان الشرطية نينا ماكاي كلفت مع مجموعة اخرى احضار المتهم من المنزل الذي سجل عنوانه لدى الشرطة، وبالفعل ذهبت الضحية الى المنزل المذكور واضطرت الى اقتحام المكان بعد ان رفض القاتل فتح الباب. ومع اقتحامها للمنزل طعنت الضحية بآلة حادة في بطنها، مما ادى الى وفاتها بعد ساعتين من وصولها الى المستشفى.

وقال احد اصدقائه ان القاتل كان قد اتهم في السابق بعدة تهم من ضمنها حرق غرفة في فندق «مكان اقامته» والاعتداء على رجال الشرطة حين استدعائهم.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The Leading Arab International Newspaper

تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتنقل بالاقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك. (الصفحة الاولى رقم 1) ISSN(1319-0814)

الثلاثاء 27 جمادى الآخرة 1418هـ - 28 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6909

London - Tuesday - 28 October 1997
Front Page No. 1
Vol. 20 No. 6909

الأمن اليمني يتهم «أعداء الوطن في الداخل والخارج»

9 انفجارات تهز محافظة عدن

عدن: من عبد السلام طاهر
صنعاء: من حسين الجرباني

اهتزت محافظة عدن امس تحت وقع 9 انفجارات لم تخلف اي اضرار او اصابات تذكر، الا انها تركت السكان في حالة من الذعر والخوف.

وبدأت الانفجارات في منتصف الليل واستمرت حتى الفجر وشملت مناطق مختلفة في المدينة. ووقع الانفجار الاول في منطقة كريتر بجانب متنزه ومطعم «الشروان» في حي صيره الشهير على ساحل صيره. ثم توالت الانفجارات السبعة الاخرى بعده وفي اوقات متقاربة حيث دوت اربعة انفجارات في منطقة خورمكسر كان الاول بجانب فندق سيفيو والثاني بجانب لاحد المباني الواقعة في ساحل خورمكسر والثالث بجانب القنصلية البريطانية والرابع بجانب المباني القريبة من شرطة خورمكسر وادارة منطقة عدن الحرة. اما الانفجارات الثلاثة الاخرى فقد دوت في كل من الساحة الواقعة خلف فرع وزارة التموين والتجارة بالمعلا وبجانب مقبرة البريطانيين الذين دفنوا في عدن ابان فترة الاحتلال البريطاني لها والواقعة في منطقة الثورة «القلوعة»، وفي ساحل الجولدمور في منطقة التواهي، اما الانفجار التاسع والاخير فقد وقع في الشارع الواقع بالقرب من جامعة عدن المواجهة لساحل خورمكسر.

وفي تصريحه لـ «الشرق الأوسط» اوضح مدير امن محافظة عدن العقيد الركن محمد صالح طريق بان الانفجارات تعتبر امتدادا لمسلسل الانفجارات السابقة التي وقعت في عدن في يوليو (تموز) الماضي واتهم «اعداء الوطن في الداخل والخارج» بالوقوف خلفها.

الى ذلك اعلن مصدر مسؤول في وزارة الداخلية بصنعاء مساء امس ان اجهزة الامن تمكنت من ضبط عدد من المشتبه فيهم واوضح ان التحقيقات «لا تزال جارية مع المضبوطين لمعرفة هوية الجناة ودوافعهم». واكد المصدر الامني «ان وزارة الداخلية اذ تحذر من مغبة هذه التصرفات الاجرامية فانها تجدد التأكيد انها لن تتهاون مع من يثبت تورطه في مثل هذه الاعمال». وختم قائلا ان وزارة الداخلية «ستضرب بيد من حديد كل من تسول له نفسه اقلاق الامن واخافة المواطنين». (تفاصيل ص4)

السعودية تحذر من خطورة الانتهاكات الإسرائيلية

جدة - واس: حذر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز من «خطورة الوضع الناجم عن الانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني»، واعتبرها «خروجاً على مقررات الشرعية الدولية واتفاقات السلام المبرمة بين الجانبين».

واكد الملك فهد خلال جلسة مجلس الوزراء التي عقدت امس برئاسته في قصر السلام في جدة «التزام السعودية الدائم والثابت بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية تواصلا لدورها في هذا الشأن حتى يتحقق لهم اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني ونيل حقوقهم كافة وفق قرارات الشرعية الدولية». واعرب عن الامل بمواصلة الجهود الداعية الى استمرار عملية السلام الشاملة في المنطقة بما يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. (تفاصيل ص4)

لم تستبعد الخيار العسكري إذا جمدت بغداد العلاقة مع مفتشي الأسلحة

واشنطن تحذر العراق من «عواقب وخيمة»

واشنطن: من محمد صادق

حذرت الولايات المتحدة الرئيس العراقي صدام حسين من مغبة اتخاذ قرار بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة المكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية.

وقال متحدث باسم البيت الابيض امس انه ستكون هناك «عواقب وخيمة» لاي قرار من هذا النوع.

وكان المجلس الوطني العراقي قد اوصى الليلة قبل الماضية القيادة العراقية بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة والاستمرار في ذلك «ريثما يتبين للعراق بشكل لا لبس فيه وعلى اساس افق زمني محدد وغير طويل ان العقوبات المفروضة على العراق منذ غزوه الكويت عام 1990 سترفع». وفوض المجلس امر اتخاذ قرار في هذا الشأن بالرئيس صدام حسين.

ورفض المتحدث الاميركي تحديد العواقب المحتملة. وقال عندما سئل عما اذا كان ذلك يشتمل على عمل عسكري «لدينا طائفة واسعة من الخيارات، ولا اريد ان اذهب الى ابعد من ذلك في الوقت الراهن».

واضاف المتحدث ان المفتشين الدوليين لم يبلغوا عن صعوبات في انشطتهم خلال الايام القليلة الماضية. وقال المتحدث الاميركي ان بلاده غير واثقة مما اذا كانت توصيات المجلس الوطني العراقي هي مجرد «بلاغة انشائية، ام انها ستؤدي الى تجميد فعلي للتعاملات. وشدد على ضرورة افساح المجال امام المفتشين الدوليين للوصول الى «جميع المواقع والوثائق والافراد» حسبما يقتضيه عملهم. (تفاصيل ص2)



اعضاء المجلس الوطني العراقي يصوتون امس على قرار تجميد العلاقات مع اللجنة الخاصة للاسلحة (رويتر)

زعيم «الإخوان» السودانيين يهاجم حسن الترابي

الخرطوم: «الشرق الأوسط»

استأنف الصادق عبد الله عبد الماجد زعيم جماعة الاخوان المسلمين في السودان امس هجومه على الدكتور حسن الترابي رئيس المجلس الوطني والجبهة الاسلامية الحاكمة في السودان دون ان يسميه، مركزا على «التدهور في علاقات السودان مع الاشقاء العرب كلما لاحت بوادر اصلاحها.

وقال عبد الماجد في مقاله اليومي بصحيفة «اخبار اليوم» المستقلة «نحن ازاء حقيقة يوجب النظر فيها اتخاذ خطوة تعين على تمهيد الطريق امام علاقات هي احوج ما يكون لها السودان في معترك الصراع والتآمر الدوليين. وما كان السودان بحاجة الى هذا لو ان الامور في دائرة اتخاذ القرار تمضي على النحو المطلوب». واضاف زعيم الاخوان السودانيين وهو يضرب الامثال على الممارسات السلبية والخاطئة انه «حدث من قبل عن طريق السعي للسلام ما ترتب عليه اجهاض مسعيين لفتح قناة مع مصر للحوار واعادة العلاقة من جديد بينها وبين السودان واخرى تقدم بها رئيس دولة الامارات الشيخ زايد بن سلطان للسعي مع دول الجوار وغيرها من اجل السلام والاستقرار في البلاد». وقال «ويجيء الاجهاض الثالث ايضا للمبادرة الناجحة والخطوة الموفقة التي قام بها وزير الدولة للشؤون الخارجية لتحسين العلاقات مع الكويت .. ومعلوم ان سياسة اية دولة ومواقفها يجب ان تكون منسجمة غاية الانسجام خاصة في ما يتعلق بسياستها الخارجية وعلاقاتها بالدول العربية والاسلامية. وهذا الذي يحدث يؤكد فقدان هذه الحقيقة».

واختتم عبد الماجد مقاله بالاشارة الى رأي الترابي في الكويت «والذي اثار ضجة هناك اصبحنا اليوم نقف حائرين امام الماء النمير الذي كاد ان يسبح فيه السودان والكويت معا فاذا بنا نرمي فيه بحجر مازال آخذا طريقه الى القاع».

إسرائيل تحضر لعدوان ضد لبنان

● اعربت اسرائيل مداورة امس عن نيتها شن عدوان جديد على الاراضي اللبنانية وذلك من خلال مواقف تحدثت فيها عن تعاظم قوة «حزب الله». (ص5)

زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية

تمكن العلماء من زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية صغيرة لتشكيل «دماغ» بسيط يمكن من خلاله دراسة كيفية عمله مع دراسة مدى سهولة ربط اجهزة الكومبيوتر بالجهاز العصبي. (أولى 2)

أندريه أزولاي مستشار الملك الحسن الثاني لـ «الشرق الأوسط»

اليهود المغاربة يعتزون بانتمائهم للمغرب

تل ابيب: من نظير مجلي

قال اندريه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني «ان تعامل اسرائيل باحترام مع الفلسطينيين وحقوقهم المشروعة هو افضل ضمان للسلام الشامل مع العالم العربي باسره وافضل ضمان للامن في اسرائيل ايضا».

وانتقد ازولاي في حديث اجرته معه «الشرق الأوسط» اثناء حضوره الحفل الافتتاحي لمركز بيريس للسلام ما وصفه بـ «النظرة الاستعلائية للحكومة الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني وقيادته والتعامل معه بدونية». مشيرا الى انه «لا يمكن تصور سلام حقيقي اسرائيلي - فلسطيني من دون التعامل بمساواة مع الفلسطينيين كما يجري التعامل بمساواة مع سورية او الاردن او مصر او المغرب».

واعتبر ازولاي من يردون على ذلك بالقول ان فلسطين ليست دولة بانهم يرتكبون خطأ فادحا مشيرا الى انه يجب «ان تكون فلسطين دولة مستقلة وان هذه الدولة يمكنها ان ترتبط مع اسرائيل باتفاق سلام وامان ناجح بضمانات دولية». وتحدث ازولاي عن وجود انصار كثر للسلام في اسرائيل، ودعا الدول العربية الى دعم هذا التيار حتى يتم تحقيق السلام العادل.

وقال «ان الافتراء على العالم العربي واتهامه بالعداء للسلام ولاسرائيل ولليهود لا يمكن ان يقنع اليهود المغاربة، ذلك انهم جربوا بانفسهم الحياة في المغرب. ويعرفون ان لا مكانة للكراهية» مشيرا الى «ان اليهود المغاربة يعتزون بانتمائهم للمغرب وبولائهم للملك الحسن الثاني». (تفاصيل ص3)

بريماكوف يعدل مسار جولته ويعود إلى دمشق ثانية

دمشق: من سلوى الاسطواني

عاد بعد ظهر امس الى دمشق وزير الخارجية الروسي يفجيني بريماكوف في زيارة مفاجئة الى سورية ضمن جولته الهادفة لاحياء مفاوضات السلام على المسار السوري - الاسرائيلي وترسيخ الدور الروسي في عملية الشرق الاوسط وتحقيق نجاح، ولو نسبي، للافكار التي حملها الى المنطقة ولوحظ ان السلطات الامنية منعت دخول الصحافيين الى مطار دمشق ساعة وصول بريماكوف الذي كان في استقباله وزير الخارجية السوري فاروق الشرع.

وقد توجه مع الشرع في سيارة واحدة الى قصر الرئاسة للقاء الرئيس حافظ الاسد. وقالت مصادر الرئاسة ان اللقاء سيستمر لغاية الساعة التاسعة بتوقيت دمشق. وفيما لم يشأ مصدر في السفارة الروسية في دمشق ان يكشف الاسباب التي دفعت الوزير الروسي الى تعديل برنامج زيارته حيث كان مقررا ان يغادر اسرائيل امس الى الاردن، ذكر مصدر في الوفد المرافق لبريماكوف ان الوزير الروسي «يحمل اجوبة عن الافكار التي حملها من دمشق حول طروحاته». وقد اكدت اذاعة دمشق بعد ظهر امس - اي بعد الاعلان عن عودة بريماكوف المفاجئة الى العاصمة السورية - ان زيارة وزي الخارجية الروسي للمنطقة ترتدي «اهمية قصوى»، ودعت الى «تكاتف دولي لردع (رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين) نتنياهو». (تفاصيل ص4)

دراسة علمية في 14 دولة تؤكد أن العالم يمارس الجنس أكثر

لندن: «الشرق الأوسط»

اظهرت دراسة علمية صدرت في لندن امس ان الناس حول العالم باتوا يمارسون الجنس اكثر من اي وقت آخر مضى. وذكرت الدراسة التي شملت حوالي 10 آلاف شخص في 14 دولة ان نسبة الممارسة زادت من 109 مرات الى 112 مرة خلال العام وحسب الدراسة التي وضعتها مؤسسة «ديوريكس» الطبية المنتجة للعوازل الطبية، فان الفرنسي هزم الاميركي في هذا المجال لكن بفارق بسيط اذ انه يمارس الجنس بمعدل 151 مرة في العام مقابل 148 مرة في العام للاميركي.

وانتقدت الدراسة الروس في كونهم انانيين في الحب، وان سكان هونغ كونغ يكونون من الاجهاد بحيث لا يكلفون انفسهم عناء القيام بالواجبات الزوجية على اكمل وجه.

ويبدو ان الفرنسيين حلوا محل الكنديين في كونهم اكثر العشاق اعتبارا وتفهما لشركائهم حيث افاد 50 في المائة منهم ان ارضاء هؤلاء الشركاء هو هدفهم.

والقى التقرير باللوم على الروس في كونهم لا يهمهم سوى انفسهم، من دون اي اعتبار لشركائهم، حتى ولو ادى ذلك الى نشر الامراض الجنسية.

Austria 25Sch Belgium ... Hungary FT95 India RP22 Italy 3500L Japan 250Yen Malta 50C Norway 12K Netherlands 4.750FL Poland 18000 Zloty Pakistan 25R ...

مهد للخطوة بتوصيات من المجلس الوطني العراقي

صدام حسين يتجه لقرار بتجميد العلاقات مع لجنة نزع الأسلحة

لندن: «الشرق الأوسط»
بغداد: وكالات الأنباء

من المنتظر ان يعلن في العاصمة العراقية في اية لحظة عن انعقاد اجتماع لـ«مجلس قيادة الثورة»، وهو اعلى هيئة للسلطة التشريعية في العراق ويترأسه الرئيس صدام حسين لاصدار قرار بتجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة التابعة للامم المتحدة والمكلفة ازالة اسلحة الدمار الشامل العراقية (يونيسكوم).

وقد مهد الرئيس العراقي لقراره المنتظر بالطلب الى «المجلس الوطني» الذي هو بمثابة برلمان وتنحصر عضويته في اعضاء وانصار حزب البعث الحاكم في العراق البحث في الرد على القرار الذي اتخذه مجلس الامن في الاسبوع الماضي بفرض عقوبات اضافية على بغداد، لاحقا، اذا ما استمرت في عدم التعاون مع المفتشين الدوليين وفي عرقلة نشاطاتهم الهادفة الى الكشف عن كامل المعلومات المتعلقة ببرامج الاسلحة العراقية المحظورة تمهيدا للتأكد من خلو العراق من هذه الاسلحة وعدم قدرته على العودة لانتاجها، والتوصية بالتالي برفع الحظر النفطي الذي فرضه مجلس الامن على بغداد غداة غزوها الكويت عام 1990.

وبعد مداولات اجراها المجلس الوطني العراقي يومي السبت والاحد الماضيين اوصى المجلس،كما ذكرت وكالة الانباء العراقية الحكومية امس، بأن «يقرر مجلس قيادة الثورة وأجهزة الدولة المختلفة ووزارة الخارجية تجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة بشكل خاص والقرارات الاخرى ذات الصلة» بالحظر المفروض على العراق منذ حرب الخليج عام 1991.

وكانت التقارير المبكرة التي وردت من بغداد امس قد افادت بأن الرئيس العراقي كان لا يزال يدرس امكانية تجميد التعاون مع «يونيسكوم» ردا على تهديد مجلس الامن بتشديد العقوبات.

ورفضت المصادر العراقية الرسمية، بما فيها مصادر المجلس الوطني، في البداية الافصاح عن تفاصيل التوصيات التي رفعها المجلس الى الرئيس العراقي، لكن اعضاء في المجلس ابلغوا الصحافيين ان احدى توصيات اللجان البرلمانية الثلاث التي اعدت مشروع الرد تقضي بتجميد العلاقات مع اللجنة الخاصة.

ولاحقا قالت وكالة الانباء العراقية «ان المجلس الوطني اوصى بأن يقرر مجلس قيادة الثورة وأجهزة الدولة المختلفة ووزارة الخارجية تجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة بشكل خاص والقرارات الاخرى ذات الصلة» بالحظر المفروض على العراق منذ حرب الخليج عام 1991.

واضافت ان التوصيات نصت على ان يبقى التجميد «ريثما يتبين للعراق بشكل لا لبس فيه وعلى اساس افق زمني محدد وغير طويل ان الحصار سيرفع».

وتابعت الوكالة ان التوصيات اكدت ثقة المجلس الوطني في مجلس قيادة الثورة وقيادة حزب البعث والرئيس صدام حسين و«في ان كلا منهم وعلى اساس صلاحياته الدستورية سيتخذ القرارات العملية المناسبة بموجب روح هذه التوصيات».

ويشار الى ان بغداد هددت في مناسبات عدة بوقف اي تعاون مع اللجنة الخاصة اذا قرر مجلس الامن فرض عقوبات جديدة على العراق.

وقد اصدر مجلس الامن الخميس الماضي القرار رقم 1134 الذي ينص على تقييد سفر المسؤولين العراقيين المكلفين ببرنامج التسليح اذا واجهت اللجنة الخاصة عراقيل جديدة في عملها. وجاء القرار بعد ان اشتكت اللجنة الخاصة من عرقلة عملها. وتؤكد بغداد ان مفتشي اللجنة لا يحق لهم الدخول الى «المواقع التي تمس امن العراق وسيادته».

وامتنعت الصين وروسيا وفرنسا للمرة الاولى على التصويت على نص القرار الذي تقدمت به الولايات المتحدة وبريطانيا.

واتهم طارق عزيز نائب رئيس الوزراء اثناء اجتماع المجلس الوطني اللجنة الخاصة بالخضوع بشكل كامل للادارة الاميركية. وقال «ان هذه اللجنة اصبحت بتعبير دقيق مؤسسة اميركية تفرض عليها واشنطن طريقة عملها وادائها». واضاف «ما زلنا نطالب بأهمية وضرورة اعادة التوازن الى هذه اللجنة لكي يكون سلوكها فنيا وليس استخباراتيا».

وكتبت صحيفة «الثورة» الناطقة باسم حزب البعث العراقي امس ان العراق سيختار «الطريق المناسب لمجابهة الظلم والظالمين ضمانا لحقوقه وحماية لكرامته الوطنية».

وبموجب قرارات الامم المتحدة فان الشرط الرئيسي لرفع الحظر الدولي المفروض على العراق منذ اغسطس (اب) 1990 يتمثل في نزع الاسلحة الكيماوية والبيولوجية والنووية وتدمير الصواريخ التي يفوق مداها 150 كيلومترا. ويؤكد العراق ان عملية نزع اسلحته انتهت منذ عام 1992.

سيدة بين اعضاء المجلس الوطني العراقي خلال التصويت امس على قرار تجميد العلاقات مع اللجنة الخاصة للاسلحة (ا.ف.ب)

بتلر يزور بغداد في الشهر المقبل

بغداد ـ ا.ف.ب: أعلن مصدر في الامم المتحدة في بغداد امس ان ريتشارد بتلر رئيس اللجنة الخاصة للامم المتحدة المكلفة نزع اسلحة الدمار الشامل العراقية سيزور العراق في النصف الاول من الشهر المقبل لاجراء محادثات مع المسؤولين العراقيين.

ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عن مصدر في مركز بغداد للرصد والتحقق المستمرين التابع للجنة الخاصة قوله ان «بتلر سيزور بغداد في النصف الاول من الشهر المقبل» واضاف ان الموعد الدقيق للزيارة لم يحدد بعد «وان عددا من الخبراء بينهم نائب الرئيس تشارلز دولفر سيرافقون بتلر».

ومن المقرر ان يجري بتلر محادثات مع نائب رئيس الوزراء العراقي طارق عزيز لبحث تفاصيل عمل فرق التفتيش في العراق. وستكون هذه هي الزيارة الثالثة التي يقوم بها بتلر الاسترالي الجنسية الى العراق منذ تسلمه مهامه كرئيس للجنة الخاصة في يوليو (تموز) الماضي، لكن ليس من الواضح ما اذا كان برنامج الزيارة سيمضي قدما اذا ما قرر الرئيس العراقي تجميد العلاقة مع اللجنة الخاصة.

من جهة اخرى طالب حامد يوسف حمادي وزير الثقافة والاعلام العراقي السابق امس بالبحث عن خيارات جديدة خارج اطار اللجنة الخاصة. وقال في مقال نشرته صحيفة «الثورة» «اننا وصلنا الى مرحلة تتطلب ان تتوقف فليس هناك افق ينبيء بأن الحصار سيرفع او يخفف» واضاف حمادي وهو عضو في المجلس الوطني العراقي «ان هذه العلاقة غير المتكافئة مع اللجنة الخاصة اصبحت حالة تهديد وابتزاز وابادة منظمة للعراقيين وعلينا ان نبحث عن خيارات اخرى» واكد حمادي ان تعاون العراق مع اللجنة الخاصة «كبد العراق خسائر مالية وتضحيات كبيرة» الى درجة ان العراق «لم يعد لديه ما يسلمه الى اللجنة الخاصة من وثائق او معدات او مواد بعد ان سلمها كل ما لديه وبعد ان اكمل تنفيذ التزاماته».

المسؤولون الإماراتيون لم يلمسوا بعد توجها إيرانيا جديدا

أبوظبي تعمل على تقوية علاقاتها بقطر رغم مقاطعتها قمة الدوحة

ابوظبي: من سليمان نمر

بينما تنشغل دولة الامارات هذه الايام بالعديد من المؤتمرات والندوات الاقتصادية والسياسية العربية والدولية التي تعقد في ابوظبي ودبي لا يبدي المسؤولون الاماراتيون انشغالاً بالمؤتمر الاكثر ضجيجاً الذي سيعقد بعد اقل من ثلاثة اسابيع في العاصمة القطرية الدوحة، وهو المؤتمر الاقتصادي الخاص بالتنمية في الشرق الأوسط.

ويقول مصدر اماراتي مسؤول «اننا غير معنيين بمؤتمر الدوحة لأننا لن نحضر ولن نشارك فيه». ويشير المصدر الى ان دولة الامارات سبق وان اعلنت على لسان رئيس الدولة الشيخ زايد بن سلطان انها لن تحضر مؤتمر الدوحة كونه «يضر بمصالح دول عربية شقيقة». ولا يعتقد المصدر الاماراتي ان هناك تغيراً قد حدث في الظروف التي تمر بها عملية السلام في الشرق الأوسط حتى تغير دولة الامارات موقفها، فاسرائيل لا زالت تمارس سياستها الاستعمارية في الاراضي المحتلة وتعمل على عدم تنفيذ وعرقلة الاتفاقات التي التزمت بها بشأن الوضع الفلسطيني ولا زالت تعرقل عملية السلام في المنطقة. ولا يتوقع المسؤول الاماراتي ان يحدث اي تحرك ايجابي في مسيرة عملية السلام في الشرق الأوسط خلال الأسابيع القليلة المقبلة لكي يحدث تغير في المواقف.

والموقف الاماراتي الرسمي بمقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي رافقه موقف شعبي حينما أعلن اتحاد غرف التجارة والصناعة في دولة الامارات يوم الخميس الماضي مقاطعته للمؤتمر الاقتصادي المقرر انعقاده في العاصمة القطرية يوم 16 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل.

ويؤكد المسؤولون في ابوظبي ان مقاطعة دولتهم للمؤتمر ليست موجهة ضد دولة قطر الشقيقة، بل هي تعبير عن الاستياء تجاه سياسة اسرائيل العدوانية ضد العرب رغم عملية السلام ورغم ما أعلنه العرب من ان السلام هو خيار عربي استراتيجي.

وبالنسبة للعلاقة الاماراتية مع قطر لاحظ المراقبون ان الشيخ زايد بن سلطان ارسل الشيخ حمدان بن زايد وزير الدولة للشؤون الخارجية الى الدوحة الثلاثاء الماضي ناقلاً رسالة تهنئة لأمير قطر الشيخ حمد بن خليفة آل ثاني بمناسبة عودته الى بلاده سالماً معافى من الوعكة الصحية التي المت به، وجاءت هذه البادرة من الشيخ زايد بن سلطان بعد اللقاء الذي عقد في أبها الشهر الماضي بين وزير خارجية قطر الشيخ حمد بن جاسم آل ثاني ونظيره الاماراتي الشيخ حمدان بن زايد، وكان هذا اللقاء هو البداية لبحث بعض القضايا العالقة بين ابوظبي والدوحة.

ويؤكد مصدر اماراتي ان مثل هذ المبادرات واللقاءات الشخصية ستعمل على ازالة اية قضايا او مشاكل قد تعلق بين البلدين.

واذا كانت الاتصالات الشخصية قد حركت الجمود في العلاقة القطرية ـ الاماراتية فان المسؤولين في ابوظبي لا زالوا ينتظرون من طهران تحركاً عملياً ايجابياً لبحث النزاع القائم مع ايران بشأن الجزر الاماراتية الثلاث (طنب الكبرى وطنب الصغرى وأبو موسى)، التي تحتلها ايران منذ نحو 27 عاماً.

وتؤكد المصادر الاماراتية انه بالرغم من الكلام الايراني المتكرر حول رغبة طهران باقامة علاقات تعاون مع دول مجلس التعاون الخليجي. وبالرغم مما أبداه الرئيس الايراني الجديد محمد خاتمي من حسن نوايا تجاه دول الخليج العربية، الا انه حتى الآن لم يبدر من الحكومة الايرانية الجديدة أي توجه أو تحرك للعمل على حل ازمة الجزر الثلاث بالحوار وبالطرق السلمية وهذا أمر يجعل العلاقات الايرانية ـ الخليجية وخاصة مع دولة الامارات علاقات شك وريبة.

ولا يبدو في دولة الامارات ان هناك شيئاً جديداً في الموقف او في الوضع على هذا الصعيد. ولا شيء يشغل بال المسؤولين الاماراتيين هذه الأيام سوى تحقيق مزيد من الازدهار الاقتصادي الداخلي والاهتمام بالحركة الاقتصادية النشطة في البلاد والتي تتمثل هذه الأيام باقامة مزيد من الشركات الاستثمارية والتجارية الضخمة التي يشارك فيها مسؤولون كبار، وبانعقاد العديد من المؤتمرات والندوات الاقتصادية، فخلال اسبوع واحد شهدت مدينة دبي مؤتمراً دولياً للنفط والغاز، وشهدت مدينة ابو ظبي المؤتمر السنوي الثالث للطاقة، وفي الاسبوع المقبل ستستضيف عاصمة دولة الامارات ندوة عن مستقبل العلاقات العربية ـ العربية. ويقول المسؤولون الاماراتيون ان هذه الندوات والمؤتمرات تعكس استقرار وازدهار الوضع في دولة الامارات السبع.

السفينة التركية التي تحتجز رهائن مصريين تصل إلى اسطنبول

انقرة ـ ا.ف.ب: ذكرت وكالة انباء الاناضول التركية ان السفينة التركية التي هربت في المياه الاقليمية الدولية كي لا تدفع رسوم عبور في ميناء بورسعيد المصري حاملة معها ثمانية مصريين وصلت امس الى اسطنبول.وقد طلبت مصر من تركيا السبت الماضي حماية الرهائن المصريين الثمانية والتكفل بترحيلهم.وسلكت السفينة «اوبو انجين» قناة السويس في طريقها الى تركيا وعلى متنها حمولة من الفحم تبلغ 44 الف طن بعد ان ابحرت مساء الخميس الماضي من سنغافورةوفي بورسعيد نقطة التقاء قناة السويس والبحر المتوسط اضطر قبطان السفينة الذي لم يكشف عن هويته الى ان يبطيء من سرعته لاستقبال رجلي شرطة وستة موظفين في هيئة قناة السويس جاؤوا ليطالبوه بدفع رسوم مرور متأخرة تبلغ 375 الف دولار عن رحلات سابقة.

يشار كمال: الاتحاد الأوروبي يتحمل مسؤولية لانتهاك حقوق الإنسان في تركيا

بون ـ ا.ف.ب: صرح الكاتب التركي الكردي يشار كمال ان دول الاتحاد الاوروبي «تتحمل بعض المسؤولية» في «انتهاكات حقوق الانسان التي ترتكبها الدولة التركية».

واتهم الكاتب المعروف عالميا في مقابلة نشرتها صحيفة «تاجيسشبيجل» الصادرة في برلين امس ، الحكومة الالمانية خصوصا بعدم التحرك بشكل كاف للدفاع عن هذه الحقوق. ووصف الانتقادات التي وجهها وزير الخارجية الالماني كلاوس كينكل بعد الحكم بالسجن على اثنين من الناشطين الاتراك بأنها «مبادرة دبلوماسية محض».

وقال كمال الذي حاز جائزة السلام التي تمنحها المكتبات الالمانية وتسلمها اول من امسفي معرض الكتاب في فرانكفورت ان بون «تبدو غير مهتمة» بمسألة انتهاكات حقوق الانسان في تركيا.

ورأى انه «عندما تكون الدولة التركية مسؤولة عن انتهاكات خطيرة لحقوق الانسان كما يجري حاليا، تتحمل الدول الشريكة لها في اوروبا جزءا من المسؤولية»وكان كينكل قد ادان الاربعاء الماضي عقوبة السجن لمدة سنة التي فرضت على رئيس الجمعية التركية لحقوق الانسان اكين بيردال ولمدة 23 سنة على المحامي اسبر يغضوربيريلي. ورأى انهما «غير مفهومتين او مبررتين على الاطلاق بالنسبة لجميع الذين يعملون من اجل الديمقراطية وحقوق الانسان وحرية الراي في تركيا».

وكان المستشار الالماني هيلموت كول قد حمل اول من امس على الكاتب الالماني المعروف جونتر جراس من دون أن يسميه، بعد انتقاده بشدة سياسة بون تجاه تركيا وشجبه العداء للمقيمين الأجانب في المانيا.وأكد كول خلال مؤتمر للحزب الديمقراطي المسيحي في ماغدبورغ (شرق) ان المانيا ترحب بالاجانب.

وقد وجه جراس خلال حفل تسليم يشار كمال جائزة المكتبات الالمانية للسلام قبل اسبوع انتقادات الى الحكومة الالمانية لرفضها منح الاكراد حق اللجوء السياسي، ولسماحها «منذ سنوات ببيع تركيا اسلحة تستخدمها» انقرة «لشن حرب ابادة ضد الاكراد». كما ادان جراس «الحقد الدفين للاجانب في المانيا».

واثارت تصريحات مؤلف «الطبل» ردود فعل مستنكرة من الحكومة، فيما انبرت المعارضة وبعض قطاعات الاكثرية الحاكمة لتأييد موقفه.

موجز

اتفاق امني بين السعودية والسنغال

● وقعت السعودية والسنغال امس اتفاقا للتعاون الامني بينهما. وقالت وكالة الأنباء السعودية انه قام بتوقيع الاتفاق عن الجانب السنغالي رئيس الوزراء حبيب تيام وعن الجانب السعودي الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية في مكتبه بجدة.

دعوى جديدة ضد أريكان

● اعلنت وكالة انباء الأناضول التركية ان مدعيا عاما فتح امس تحقيقا قضائيا ضد رئيس الوزراء التركي السابق نجم الدين اريكان لانه دعا انصاره الى «دعم الجهاد ماليا». وقالت مصادر قضائية ان المدعي العام يمكن ان يطلب بعد تحقيق اولي رفع الحصانة البرلمانية عن اريكان والمطالبة بسجنه. وكان اريكان قد دعا انصاره في اجتماع لحزب «الرفاه» الذي يتزعمه الى تقديم دعم مالي لشبكة التلفزيون الخاصة «القناة 7» الموالية لحزبه من اجل المساهمة في جهود الجهاد».

ندوة دولية غدا في بغداد

● تبدأ في بغداد غدا ندوة دولية تحت عنوان «شمال ـ جنوب البحر المتوسط شراكة ام تباعد» بمشاركة 30 شخصية عربية واجنبية وتستمر لمدة ثلاثة ايام. ونقلت اذاعة بغداد عن صلاح المختار رئيس منظمة الصداقة والسلم والتضامن في العراق التي تنظم الندوة ان المشاركين في الندوة سيناقشون العلاقات العربية الأوروبية بشكل عام والعراقية الأوروبية بشكل خاص. وأضاف ان دعوات وجهت للعديد من الشخصيات العربية والاجنبية لحضور هذه الندوة.

وصول كميات جديدة من الحنطة إلى العراق

● اعلنت وزارة التجارة العراقية عن وصول ثلاث بواخر محملة بالحنطة المستوردة بموجب مذكرة التفاهم مع الامم المتحدة الى ميناء ام قصر في الجنوب ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان امس عن اذاعة بغداد اعلان الوزارة التي قالت انها تبذل جهدها لتسريع عمليات الانتاج لتقليص مدة التأخير التي حصلت في التجهيز جراء تأخر وصول الحنطة للعراق.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISSN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd).
1310 G.Street, N.W. 750
Washington, D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $600.00 Six Months $300.00
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
FreePhone 800-234-1295
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,1310 G.Street NW 750 Washington, D. C. 20005.U.S.A



موجز

المستعمرون اليهود يهددون نتنياهو

● اعلنت الاذاعة الاسرائيلية ان المستعمرين اليهود هددوا رئيس الوزراء بنيامين نتنياهو ببناء مستوطنة جديدة في الضفة الغربية في حال قرر تجميد الاستيطان نزولا عند طلب الفلسطينيين. ونقلت وكالة الصحافية الفرنسية عن الاذاعة ان ممثلي المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية قالوا انهم سيبنون مستوطنة جديدة في مجمع غوش عتصيون في جنوب القدس اذا وافق نتنياهو على «تجميد موقت او ابطاء لاعمال البناء في المستوطنات» او اي انسحاب جديد من الضفة الغربية.

اتفاق بشأن مطار غزة

● اعلن العميد فايز زيدان رئيس هيئة الطيران الفلسطينية انه تم التوصل الى اتفاق حول بعض النقاط بين الجانب الفلسطيني والجانب الاسرائيلي بشأن مطار غزة واهمها اجراءات الهبوط والاقلاع والدوران، والممرات الجوية القادمة من الغرب والجنوب وحق المراقبين الجويين الفلسطينيين الاتصال بالطائرة وتوجيهها.

وقال في تصريحات نشرتها وكالة الانباء الاردنية (بترا) ان الاتفاق نص على وجود مكتب ارتباط لمراقبين جويين اسرائيليين مشيرا الى ان اسرائيل تصر على اعطاء رمز اسرائيلي للمطار.

إسرائيل تعتقل جامعيين فلسطينيين

● ذكرت مصادر فلسطينية ان الجيش الاسرائيلي شن امس حملة اعتقالات في الضفة الغربية شملت 16 فلسطينيا تتهمهم اسرائيل بالانتماء الى حركات اسلامية لا سيما الجهاد الاسلامي.

واوضحت المصادر لوكالة الصحافة الفرنسية ان قوات كبيرة من الجيش يرافقها رجال استخبارات وصلت الى قرية واقعة الى الشرق من مدينة بيت لحم وطوقتها وقامت بعمليات مداهمة لمجموعة من منازلها اسفرت عن إعتقال 16 شخصا جميعهم طلاب جامعيون.

أندريه أزولاي مستشار العاهل المغربي في حديث لـ الشرق الأوسط

قيام دولة فلسطين هو الوسيلة الوحيدة لتحقيق السلام وأفضل ضمان للأمن في إسرائيل

تل ابيب: من نظير مجلي

يجمع كثير من المراقبين ان انديه ازولاي مستشار العاهل المغربي الملك الحسن الثاني استطاع بصفته يهوديا مغربيا ان يفند اسطورة العداء اليهودي ـ العربي من خلال تاكيده الدائم على مشروعية النضال العربي من اجل قيام الدولة الفلسطينية.

وتنطق شواهد كثيرة ان ازولاي قبل ان يتولى مهامه الحالية في القصر الملكي المغربي منذ ست سنوات، كان يعمل دائما من اجل التقارب العربي ـ الاسرائيلي وتحقيق السلام العادل في منطقة الشرق الاوسط.

وفي هذا السياق، اسس ازولاي، وهو ايضا احد كبار المستشارين والخبراء المغاربة في الشؤون المالية والاقتصادية، عام 1974 مع ثلة من اليهود المغاربة جمعية «هوية وحوار». ويمكن اعتبار الخطاب الذي القاه في مطلع الاسبوع الماضي امام المشاركين في الحفل الافتتاحي لمركز بيريس للسلام في تل ابيب، امتدادا للافكار والمبادئ التي قامت من اجلها تلك الجمعية، وامتدادا ايضا للقناعات الراسخة لدى ازولاي المتمثلة في ضرورة تحقيق سلام حقيقي يضمن للفلسطينيين حقوقهم.

وتكمن اهمية الخطاب الذي القاه ازولاي في ان هذه هي المرة الاولى التي يرى فيها مشاركون في حدث سياسي اسرائيلي، يهوديا من بلد عربي، يتكلم باسم دولة عربية واضعا بذلك حدا لاسطورة العداء والتوتر الدائم بين اليهود والعرب. بل ان الاهمية الكبرى تكمن ايضا في كونه القى خطابا بصفته مستشارا للملك الحسن الثاني ناهيك عن تأثيره الخاص على الحاضرين في الحفل نظرا لكونه لم يكن خطابا سياسيا او ايديولوجيا وانما خطابا انسانيا بالدرجة الاولى حيث تحدث ازولاي الى الحاضرين من قلبه مباشرة الى قلوبهم جميعا، مستعرضا حقائق الحياة اليومية التي تعيشها المأساة الفلسطينية عاملا بذلك على تفنيد المقولة التي مفادها ان الانسان العربي يتعامل مع السلام والسكين بين اسنانه او على رقبته.

ولم يكتف ازولاي بهذا الحد بل ذهب بعيدا حينما قال في خطابه ان العرب شعوب متحضرة تحدوها مشروعية النضال، وان جبهة الرفض الحقيقية للسلام يوجد مربط خيلها حاليا في اسرائيل.

واعتبر كثير من المشاركين خطاب ازولاي كشهادة من العالم العربي الى الاسرائيليين. فهذه اول مرة يتحدث فيها يهودي عربي مغربي داخل مؤسسة اسرائيلية ليشرح لماذا يجب ان يتجند جميع محبي السلام في منطقة الشرق الاوسط من اجل الدفاع عن قيام الدولة الفلسطينية التي قال عنها انها الوسيلة الوحيدة لاقامة سلام حقيقي دائم، يرسخ دعائم الامن والثقة والتعاون بين الفلسطينيين والاسرائيليين.

ولم يفت ازولاي في خطابه التحدث عن العلاقات المغربية ـ الاسرائيلية التي قال انها مرتبطة بمسيرة السلام فإن تقدمت المسيرة تحسنت العلاقات الثنائية وان اجهضت فإن العلاقات قطعا تسوء.

وعرض ازولاي اسهامات المغرب بقيادة الملك الحسن الثاني من اجل السلام في الشرق الاوسط شارحا للحضور ابعاد رؤى العاهل المغربي. وعندما وقف وقال انه يتكلم كيهودي، اثار عاصفة من التصفيق شارك فيها حوالي الفي رجل وامرأة في القاعة تاثروا من ارسال العاهل المغربي الملك الحسن الثاني شخصية يهودية تمثل المغرب في افتتاح «مركز بيريس للسلام». حتى في اليمين الاسرائيلي اعجبوا بالفكرة، ووسائل الاعلام ابرزت حضوره باهتمام واضح. لكن الكلمات التي تبعت حديثه عن يهوديته، لم تعجب الحكومة الاسرائيلية والعديد من مؤيديها، فقد حمل رسالة قوية من الملك الحسن الثاني لا تخلو من التعبير عن غضب القيادة المغربية من السياسة الرسمية لحكومة اسرائيل.

وقال ازولاي لـ«الشرق الأوسط» انه لم يأت الى اسرائيل ليبحث عن رضا احد وان المغرب قلق على مسيرة السلام.

ورداً على سؤال عن سبب قوله في خطابه: «كيهودي» يمثل امامكم دولة عربية مسلمة، اقول لكم ان الشعوب العربية جميعها، من مراكش الى الخليج، تريد السلام وتنشده» وان كان ذلك ينطوي على رد على احد. اوضح ازولاي ان قوله يرد على الافتراء الذي يتردد في اسرائيل بين قوى اليمين عن ان العرب ليسوا معنيين بالسلام. وانهم يضمرون العداء والكراهية لاسرائيل ولليهود. وانهم يتظاهرون بالرغبة في السلام كخطوة تكتيكية، عندما يحققونه سينتقلون الى الهدف الاستراتيجي لمحو اسرائيل.

واردف ازولاي قائلا ان هذا الافتراء يستعمل لتبرير السياسة المعادية للسلام والمدمرة لعملية السلام، وبالتالي كانت هناك حجة للرد.



أندريه أزولاي (أرشيف «الشرق الأوسط»)

ويذكر ان مستشار العاهل المغربي بعد مشاركته في افتتاح «مركز بيريس للسلام» سافر الى مقر السلطة الوطنية الفلسطينية كضيف على الرئيس ياسر عرفات، لكنه رفض اجراء لقاءات مع القيادة السياسية في اسرائيل. والتقى منسق عملية السلام الاميركي دنيس روس، والمبعوث الاوروبي ميجيل موراتينوس واعضاء الكنيست الاسرائيلي من اصل مغربي، من اليمين واليسار. وشارك بنشاط في الندوات والابحاث، الا ان اللقاء الذي يعتز به بشكل خاص هو ذلك الذي جمع فيه شخصيات فلسطينية بارزة من السلطة الوطنية، مثل فيصل الحسيني وصائب عريقات، جنبا الى جنب مع بيريس وعدد من قادة حزب العمل ومجموعة نواب في الكنيست من احزاب الائتلاف اليميني «شاس» (اليهود الشرقيين المتدينين) والليكود و«الطريق الثالث».

وحول طبيعة هذا اللقاء، قال ازولاي ان الجميع تناولوا الغداء معا، وتكلموا كثيرا. «ونقلت لهم رسالة المغرب للسلام، والتي لا اتصور سلاما حقيقيا من دونها».

وأوضح ازولاي ان الرسالة تضمنت اربعة مواضيع:

الاول: يتعلق بحقيقة موقف العالم العربي، التي يحاول اليمين الاسرائيلي الحاكم تشويهها.

الثاني: يتعلق بالنظرة الفوقية الاستعلائية للحكومة الاسرائيلية الى الشعب الفلسطيني وقيادته والتعامل معه بدونية، واصفا هذه النظرة بانها «بالغة الخطورة» وبالتالي لا يمكن تصور سلام حقيقي اسرائيلي ـ فلسطيني من دون التعامل بمساواة مع الفلسطينيين كما يجري التعامل بمساواة مع سورية او الاردن او مصر او المغرب.

واعتبر ازولاي من يردون على ذلك بالقول ان فلسطين ليست دولة بانهم «يرتكبون خطأ فادحا» مشيرا الى انه يجب ان تكون فلسطين دولة مستقلة. وتساءل ما الضرر من هذا؟ واردف قائلا ان دولة كهذه يمكنها ان ترتبط مع اسرائيل باتفاق سلام وامان ناجح بضمانات دولية. وليس صحيحا انها تشكل خطرا. بل بالعكس، فإن التعامل بهذا الاحترام مع الفلسطينيين وحقوقهم الوطنية المشروعة هو افضل ضمان للسلام الشامل مع العالم العربي باسره وافضل ضمان للأمن في اسرائيل.

ثالثا: من يحسب انه يستطيع اقامة علاقات اقتصادية مع العالم العربي من دون حل القضية السياسية يكون واهما ويضيع الوقت سدى. فلا الفلسطينيين ولا اي بلد عربي آخر يمكن شراؤه بالمال او استغلاله بالاقتصاد والصفقات التجارية. وهذا ليس كلامنا نحن، يقول ازولاي، انه كلام زئيف جابوتنسكي، الزعيم الروحي لليمين الاسرائيلي (مؤسس التيار الاصلاحي اليميني في الحركة الصهيونية) فقد انتبه الى هذا الجانب منذ سنة 1924 وحذر من خطورته اذ قال: «لا يمكن شراء العربي بالمال. انه يريد ان نتعايش معه بالاحترام التام لحقوقه وكرامته الوطنية».

رابعا: عنصر الوقت والزمن. فالعملية السلمية في تدهور خطير. والوقت ليس في صالح احد، كل يوم يمر من دون تقدم جدي في العملية السلمية يضاعف الاخطار اكثر واكثر.

ورداً على سؤال حول الصدى الذي لقيته هذه الرسالة، ليس فقط بين صفوف قوى السلام بل بين اليهود في احزاب اليمين الذين التقاهم، قال ازولاي انهم وافقوه الرأي بل ان بعضهم قالوا له انه عبر عن موقفهم ايضا، بيد انه وضح ان من التقاهم في اليمين هم يهود مغاربة، وهؤلاء ان كانوا من اليمين فانهم يختلفون عن اليمين التقليدي وان كانوا من اليسار فانهم يختلفون عن اليسار التقليدي.

وبشأن الاختلاف في ذلك، قال ازولاي ان الافتراء على العالم العربي واتهامه بالعداء للسلام ولاسرائيل ولليهود، لا يمكن ان يقنع اليهود المغاربة، ذلك انهم جربوا بانفسهم، او جرب ذووهم من الآباء والامهات والاجداد، الحياة في المغرب، ويعرفون ان لا مكان للكراهية. انهم يعتزون بانتمائهم للمغرب وبولائهم للملك الحسن الثاني.

واشار ازولاي الى ان المغرب يحافظ على علاقته مع اليهود المغاربة. وقال رداً على سؤال يتعلق بما اذا كان يوجد بينهم من قرر العودة الى المغرب وماذا كانت النتيجة، ان المغرب لم يلغ ولا يلغي جنسية اي مواطن مغربي يغادر البلاد وبامكانه العودة متى شاء. وهناك عدد منهم قد عاد الى المغرب. لكن عددهم قليل. فاليهود المغاربة في اسرائيل اصبحوا حوالي المليون مواطن بينما اليهود في المغرب حاليا، بضعة آلاف.

وتحدث ازولاي عن وجود انصار كثر للسلام في اسرائيل. ودعا الدول العربية الى دعم هذا التيار حتى يتم تحقيق السلام العادل.

وبشأن قوله انه من الوهم اقامة علاقات اقتصادية مع العالم العربي من دون حل للقضية السياسية، في حين ان المغرب هو الذي استضاف الدورة الاولى للمؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا، والذي كان ازولاي مسؤولا عن تنظيمه في الدار البيضاء. وعما اذا كان يفهم من ذلك تراجعا عن فكرة التعاون الاقتصادي، وهل ان المغرب لن يشارك في مؤتمر الدوحة في الشهر المقبل، قال ازولاي ان القرار الرسمي حول مؤتمر الدوحة لم يتخذ بعد. اما مؤتمر الدار البيضاء فقد اكد في بيانه الاساسي، العلاقة الوثيقة بين التعاون الاقتصادي وبين التقدم في عملية السلام، مشيرا الى انه لا يأتي بجديد حين يؤكد الموقف المغربي اليوم.

وعلمت «الشرق الأوسط» ان اللقاء بين ازولاي وروس، تطرق الى هذا الموضوع بشكل واسع. فقد بادر المنسق الاميركي للسلام وحاول ان يقنع ازولاي بان هناك تقدما كبيرا تحقق في مفاوضات السلام في الاسابيع الاخيرة منذ جولة وزيرة الخارجية الاميركية مادلين اولبرايت وان النتائج ستظهر قريبا.

ازولاي من جهته لم يفصح ابدا عن مضمون اللقاء مع روس، سوى التاكيد على عقده. لكنه شدد على الموقف المبدئي من التعاون، مشيرا الى العقبات القائمة في وجه مسيرة السلام.

واكد ازولاي ان المغرب ليست لديه مشكلة في التعاون كمبدأ وليست لديه مشكلة مع الشعب في اسرائيل. انما المشكلة في بعض سياسات الحكومة الاسرائيلية التي تدمر عملية السلام، متسائلا على اي اساس يكون التعاون.

واوضح انه ليست مسؤولية المغرب ان يؤثر على سياسة حكومة اسرائيل. وقال نحن لا نتدخل في السياسة الداخلية. لكننا نتخذ مواقفنا مما نراه من ممارسات، مشيراً الى ان نشاطا مثل «مركز بيريس للسلام» من شانه ان يؤثر على صانعي القرار في اسرائيل، لما استقطبه من اهتمام جماهيري (حوالي 100 الف مواطن في اسرائيل اهتموا بالمركز ودخلوا الى موقعه في الانترنت، بعضهم اراد مزيدا من المعلومات والكثيرون طلبوا التجند التطوعي للعمل فيه) ولما ركز عليه من قضايا اساسية لدفع عملية السلام. فهذه هي البداية، يقول ازولاي.

ورداً على سؤال حول رؤيته لنهاية الأزمة قال مستشار العاهل المغربي انه يراها في شرق اوسط جديد، يتم الدخول به القرن الواحد والعشرين، بنظرة اخرى الى «بعضنا البعض نطهر نفوسنا تماما من العداء ونضع حدا للظلم وهضم الحقوق، ونصل الى علاقات سلام حقيقية عادلة».

بالمقلوب

أحمد الربعي

كسب الآخرين وخسارة النفس!

بعض الدول العربية تتصرف بحكمة في سياستها الخارجية، ولكنها لا تحسن التصرف مع مواطنيها. بعضها يحاول ارضاء التوازنات الاقليمية والدولية، ولكنه لا يحاول ايجاد رضى وتوازن في داخل المجتمع نفسه. بعضهم يتحدث كمدافع عن حقوق الانسان في المنتديات الدولية وفي الحملات الاعلامية ولكنه يمارس العكس مع مواطنيه.

قوة الدول هي في قوة جبهتها الداخلية. فاذا كانت هذه الجبهة ضعيفة، او ينخرها الفساد اصبحت قدرة الدولة على التعاطي مع السياسة الخارجية اضعف وخاصة اننا نعيش في عالم الاتصالات الذي اصبح فيه العالم قرية صغيرة تستطيع فيها ان تعرف تفاصيل التفاصيل عن اية دولة. ولم يعد احد يستطيع ان يخفي واقعه الداخلي بتحسين صورته الخارجية.

من لا خير فيه لمواطنيه. لا خير فيه لغيرهم. ومن يمتلك قرون استشعار حساسة لاي نقد خارجي ثم يغلق عينيه واذنيه عن النق والانين الداخلي لمواطنيه يغالط نفسه. فما الفائدة ان تخسر نفسك وتكسب الاخرين.

موقف العالم الخارجي من اية دولة هو عامل مؤثر ولكنه ليس عاملا مغيرا، والفرق كبير بين التأثير والتغيير. فكم من سلطة دعمتها قوى خارجية ثم تهاوت بسبب الرفض الداخلي. والحقيقة التاريخية تؤكد ان اكبر داعم للدولة والحكومات هو مواطنوها. فاذا فقد المواطن الثقة بحكومته فلن تستطيع كل الدول وكل المنظمات الدولية ان تعيد هذه الثقة المفقودة.

هناك من يعتقد ان تحسين «الديكور» الخارجي لبلاده هو بديل لاصلاح واقع الحياة داخل تلك الدولة. لكن هذا نوع من مغالطة النفس.

احترم شعبك سيحترمك العالم. واحصل على ثقة مواطنيك تحصل على ثقة العالم. اما غير ذلك فهو عبث لا طائل من ورائه.

إسرائيل تطلق دفعة جديدة من الأسرى

اعتصام لأهالي المعتقلين الفلسطينيين بغزة ودعوة لإنشاء وزارة خاصة تعنى بشؤونهم

غزة: من علاء المشهراوي
عمان: «الشرق الأوسط»

واصل اهالي الأسرى والمعتقلين الفلسطينيين في السجون الإسرائيلية اعتصامهم الاسبوعي امس امام مقر الصليب الأحمر بغزة للمطالبة بالافراج عن ابنائهم، ودعوا السلطة الوطنية لاعتبارهم بمثابة جنود وتخصيص راتب شهري لهم، وانشاء وزارة خاصة بهم تعنى بشؤونهم.

وذكرت والدة المعتقل جبر وشاح ان الاهالي عقدوا العزم على مواصلة اعتصاماتهم الاحتجاجية حتى عودة ابنائهم الى بيوتهم وعائلاتهم، وانهم لن يحيدوا عن هذا الا بعد تحرير ابنائهم.

وطالب المدير العام لجمعية الاسرى رفيق حمدونة بضرورة العمل الجاد والفعال من اجل اطلاق سراح كافة الأسرى، ودعا السلطة الوطنية لاعتبار الاسرى كجنود وتخصيص راتب شهري لهم وانشاء وزارة خاصة بهم تعنى بشؤونهم.

وناشدت والدة المعتقل عويضة كلاب (33 عاما) والمصاب في العمود الفقري، السلطات الإسرائيلية السماح بزيارته والجلوس معه. واضافت ان الجنود منعوها من زيارته بحجة ان ابنها لم يوافق على الزيارة، في حين ان المعتقلين اكدوا للعائلة ان ادارة السجن تخبر ابنها المعتقل بعدم قدوم العائلة لزيارته، مشيرة الى انها لم تر ابنها منذ عامين، وانها باتت قلقة على احواله وصحته، خاصة انه يقضي حكما بالسجن المؤبد ثلاث مرات.

ورفع المعتصمون صور ابنائهم الأسرى واللافتات المطالبة بتحسين ظروف اعتقالهم ورددوا الهتافات المؤكدة على ضرورة الافراج عنهم حسب الاتفاقيات الموقعة. ودعا جمال فروانة عضو جمعية الأسرى الى تشكيل لجنة استشارية تاخذ على عاتقها متابعة قضية الأسرى، ووضع برنامج لتفعيل قضيتهم الانسانية، مشيرا الى ان الجمعية اختارت السجين خليل الراعي كاقدم سجين في المعتقلات الإسرائيلية رئيسا فخريا للجمعية وفاء لتضحياته وصموده داخل السجن.

وابكت والدة احد المعتقلين الفلسطينيين داخل السجون الإسرائيلية المعتصمين من المواطنين والمسؤولين ورجال الاعلام وهي تشرح معاناة الأسرى والمعتقلين، وما وصل بهم الحال من تنكر لحقوقهم واهمال لأوضاعهم خلال الاعتصام. وقالت والدة المعتقل جبر وشاح (42 عاما) المحكوم منذ 13 عاما بالسجن مدى الحياة في سجن نفحة ان قضية ابنائهم الأسرى اصبحت صعبة ومقلقة بسبب القيود التي تفرضها عليهم ادارة السجون الإسرائيلية، والتي وصلت الى حد عزلهم وهم مقيدون بالسلاسل ومنعهم من رؤية ذويهم لفترات طويلة.

الى ذلك، اطلقت اسرائيل سراح 72 سجينا فلسطينيا وامتنعت عن اطلاق اربعة آخرين بامر من الرئيس الإسرائيلي عيزرا فايتسمان. واضافت في بيان عبر الاذاعة الإسرائيلية انه جرى تسليم تسعة من المعتقلين الى الشرطة الفلسطينية في مدينة رام الله في حين اخلي سبيل الـ13 الاخرين من سجن مجدو في شمال الضفة الغربية ولم يكن احد في استقبالهم. وينتمي المعتقلون الى حركة «فتح» و«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» بزعامة جورج حبش، وليس لحركة المقاومة الاسلامية «حماس» كما جاء على لسان مسؤولين اردنيين سابقا.

ولم يحكم على اي من هؤلاء المعتقلين بتهمة قتل او جرح اسرائيليين وهم جميعا يقضون احكام حبس خفيفة.

وقال احد المعتقلين ويدعى خالد حسن خالد (26 عاما) والذي كان يقضي حكما بالسجن 21 شهراً بتهمة ايواء مطاردين «هذه ليست بادرة حسن نية من قبل اسرائيل لأنها ارغمت على اطلاق سراحنا». واضاف خالد وهو من قرية مزارع النوباني القريبة من مدينة رام الله ان جميع من اطلق سراحهم هم من ذوي الاحكام الخفيفة.

جدد برئاسة الملك فهد التزام السعودية بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية

مجلس الوزراء السعودي يبحث نتائج خطة إعادة المتخلفين وتصحيح أوضاع المخالفين

جدة ـ واس: أعربت السعودية عن أملها في مواصلة الجهود الداعية الى استمرار عملية السلام الشاملة في المنطقة بما يكفل الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني. وجددت التزامها الدائم والثابت بدعم ومساندة الشعب الفلسطيني وسلطته الوطنية تواصلا لدورها في هذا الشأن حتى يتحقق لهم اقامة دولتهم المستقلة على ترابهم الوطني ونيل حقوقهم كافة وفق قرارات الشرعية الدولية. جاء ذلك في جلسة مجلس الوزراء التي رأسها خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود بعد ظهر امس في قصر السلام بمدينة جدة. وقال وزير التعليم العالي ووزير الاعلام بالنيابة الدكتور خالد بن محمد العنقري في بيان ادلى به بعد انتهاء الاجتماع ان الملك فهد حذر من خطورة الوضع الناجم عن الانتهاكات الاسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني مما يعد خروجا على مقررات الشرعية الدولية واتفاقات السلام المبرمة بين الجانبين.

وقال الوزير العنقري ان مجلس الوزراء استعرض ايضا نتائج الخطة التنفيذية التي طبقتها وزارة الداخلية لاعادة المتخلفين الى اوطانهم وتصحيح اوضاع المخالفين، ونوه بالجهود التي يبذلها الضيوف الوافدون المقيمون اقامة شرعية على أراضي المملكة العربية السعودية ودورهم في التنمية.

ثم ناقش الملك فهد بعد ذلك كل ما يتصل بالامور الصحية والتعليمية والاجتماعية والاقتصادية للمواطنين حاثا الأمراء والوزراء على الاستمرار في دراسة المشروعات المقترحة للارتقاء بمستوى هذه الخدمات والمضي في تطبيق سياسة الباب المفتوح كي يتاح للوزراء التعرف بصورة اكثر على واقع طبيعة المتطلبات الحياتية للمواطنين والعمل على تحقيقها.

على صعيد اخر احيط مجلس الوزراء علما بما اطلع عليه رجال القانون الاكاديميون من جامعات بريطانية واميركية وروسية المشاركون في الندوة الدولية التي نظمها معهد الدراسات الشرقية والافريقية في جامعة لندن والتي شارك فيها مختصون من السعودية واختتمت في لندن يوم الخميس الماضي من ادلة الاثبات في الجرائم الجنائية في الشريعة الاسلامية ومواءمة الشريعة الاسلامية لظروف المجتمعات واحتياجاتها واصالة انسجام هذه الشريعة مع مشكلات اي عصر.

وقال خادم الحرمين الشريفين ان السعودية تؤكد للعالم بأنها ماضية في تطبيق الشريعة الاسلامية في كل جوانب الحياة رغم التشويه الذي تحاول بعض وسائل الاعلام ان تصوره لهذه الشريعة السمحة.

واختتم الدكتور خالد بن محمد العنقري تصريحه لوكالة الانباء السعودية مفيدا بان مجلس الوزراء استعرض جدول الاعمال واتخذ القرارات بشأن المواضيع التي بحثها.

بدأ محادثاته مع الملك حسين في عمان

الرئيس اليمني أبلغ المسؤولين المصريين ربط مشاركته بمؤتمر الدوحة بموقف أغلبية عربية

الملك حسين اثناء استقباله للرئيس اليمني امس في عمان (رويتر)

القاهرة: من سوسن ابو حسين
عمان: «الشرق الأوسط»

بدأ الرئيس اليمني الفريق علي عبد الله صالح زيارة رسمية للأردن بعد ختام زيارته لمصر ومحادثاته مع الرئيس المصري حسني مبارك أمس. واعلن وزير الخارجية المصري عمرو موسى أن ما فهمناه من الحديث مع الرئيس اليمني هو أن الموقف من المشاركة اليمنية بمؤتمر الدوحة يتوقف على ما تقرره اغلبية الوفود العربية.

وفي عمان قالت مصادر سياسية مطلعة أمس إن زيارة الرئيس اليمني مقررة سلفاً وليس هناك من جديد يحمله سوى محاولة تمتين العلاقات واستعراض قضايا منطقة الشرق الأوسط.

وكان الرئيسان مبارك وصالح قد عقدا جلسة محادثات منفردة شملت تقييم الأوضاع العربية وعدداً من القضايا الإقليمية وذلك في ختام زيارته لمصر.

واكد وزير الإعلام المصري صفوت الشريف أن لقاء الرئيسين اعطى الاهتمام الأول لتطورات عملية السلام في الشرق الأوسط والأزمة الحادة التي يتعرض لها المسار الفلسطيني حالياً، واهمية أن يكون هناك موقف عربي واضح لمساندة الحق الفلسطيني.

وكان الرئيسان المصري واليمني التقيا والرئيس الفلسطيني ياسر عرفات في قصر رئاسة الجمهورية مساء أول من امس. وقال عمرو موسى إن اللقاء استغرق حوالي الساعتين، وعقدت الوفود المصرية واليمنية والفلسطينية اجتماعاً على هامش لقاء القمة الثلاثي هذا. واشار إلى أن الحديث تركز خلال الاجتماعات بصيغة أساسية على الأزمة التي تمر بها عملية السلام وخطورة الوضع الحالي وما يمكن عمله في إطار الأزمة التي لا تتحرك باتجاه الحل رغم الجهود المبذولة حالياً.

واضاف موسى أن الرئيس عرفات تحدث عن انطباعاته حول الوضع الحالي بينه وبين الطرف الإسرائيلي، مؤكداً أنه لا يوجد تحرك حتى الآن، وان الاجتماع المقبل المقرر عقده في واشنطن يتأرجح موعده لأسباب إسرائيلية، خاصة ان الاجتماع هو لبحث الاستيطان وإعادة الانتشار والموضوعات الرئيسية لعملية السلام.

واوضح موسى أن اللقاءات الأخرى وهي اللجان الفرعية بين الفلسطينيين والإسرائيليين، تتعرض كلها لقضايا ثانوية، وليس من بينها الموضوعات التي تدعم او تنقذ عملية السلام.

وحول ما اعلنته اليمن من حضورها مؤتمر الدوحة المقبل، قال موسى إن ما فهمناه من الحديث مع الرئيس اليمني هو أن الموقف من المشاركة اليمنية يتوقف على ما تقرره أغلبية الوفود العربية. واوضح موسى أن مصر في انتظار وصول المبعوث الأميركي دنيس روس للتعرف منه على الموضوعات التي يطرحها، ومن ثم تكون المناقشة معه مفيدة خاصة أن الجميع يعلم حالة الغضب العارم في المنطقة وما تتعرض له من إحباط شديد بسبب الفشل الذي يعتري عملية السلام.

ونفى موسى ان تكون زيارة المبعوث الأميركي للمنطقة لها علاقة بزيارة وزير الخارجية الروسي يفغيني بريماكوف، وقال إن هدف الزيارتين واحد. وحول زيارة وزير خارجية بريطانيا للمنطقة اوضح موسى انها كانت مقررة منذ فترة، «ونحن نرحب به عندما تتم خلال الشهر المقبل». واضاف أن بريطانيا ستتولى رئاسة الاتحاد الأوروبي في اول يناير (كانون الثاني) المقبل، لذلك فمن المهم أن يقوم الوزير البريطاني بزيارة للمنطقة لمناقشة تطورات عملية السلام والأزمة الاساسية التي تمر بها».

وتناول موسى عودة الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا إلى ليبيا لمناقشة الاقتراح البريطاني لحل أزمة لوكربي فقال: «إننا نعلم الإطار العام للحكومة البريطانية حول هذه الأزمة من خلال ما قاله روبين كوك وزير الخارجية البريطاني امام مجلس الأمن في سبتمبر (أيلول) الماضي عندما طرح بعض الأفكار، وكذلك ليبيا كانت لديها بعض الأفكار. اما عن لقاء مانديلا مع رئيس الوزراء البريطاني توني بلير فلا توجد لدينا أنباء بشأنه، وسوف نعرف ولكننا نأمل ان تكون هناك بارقة أمل لحل تلك الأزمة».

وفي عمان اطلع الرئيس اليمني العاهل الأردني الملك حسين على نتائج جولته في كل من فرنسا وسورية ومصر، وطبيعة المباحثات التي اجراها مع قادة هذه الدول وذلك خلال اللقاء الذي عقداه مساء أمس في قصر رغدان الملكي بعمان، وجرى خلال اللقاء استعراض آخر المستجدات على عملية السلام في منطقة الشرق الأوسط والعقبات التي تعترضها وخاصة على المسار الفلسطيني ـ الإسرائيلي. كما اطلع الرئيس اليمني الفريق صالح على نتائج مباحثات الحدود بين اليمن والمملكة العربية السعودية وما توصل إليه الجانبان اليمني والسعودي، كذلك استعرض الأوضاع في منطقة الشرق الأوسط والجهود المبذولة لإعادة عملية السلام إلى مسارها الطبيعي.

وعقد في قصر رغدان اجتماع موسع للجانبين اليمني والأردني تركز حول سبل تعزيز وتطوير العلاقات الثنائية بين البلدين.

وقالت مصادر سياسية مطلعة في العاصمة الأردنية لـ«الشرق الأوسط» ان زيارة الفريق علي عبد الله صالح مرتبة مسبقاً، وليس هناك جديد يحمله الرئيس اليمني. وكان الرئيس اليمني وصل عمان بعد ظهر امس في زيارة رسمية تستغرق يومين وكان العاهل الأردني على رأس المستقبلين في مطار عمان المدني.

ويرافق الرئيس اليمني وفد رسمي يضم رئيس المجلس الاستشاري عبد العزيز عبد الغني، ونائب رئيس الوزراء وزير الخارجية الدكتور عبد الكريم الارياني، ووزير التخطيط والتنمية عبد القادر باجمال والعميد مجاهد ابو الشوارب، وامين عام رئاسة الجمهورية حسين البشيري، والسفير اليمني في الأردن حسن اللوزي، ونائب رئيس هيئة الأركان محمد القاسمي وسكرتير الرئيس صالح الصحافي عبده برجس.

مسلسل الانفجارات يعود الى عدن ومصدر رسمي يحمل «الخونة» المسؤولية

عدن: من عبد السلام طاهر

شهدت مدينة عدن منذ ما بعد منتصف الليلة الماضية وحتى فجر امس ثمانية انفجارات في مناطق مختلفة من المدينة فيما دوى الانفجار التاسع ظهر امس، واجمعت المعلومات المتوفرة حتى عصر امس على عدم حدوث اي اضرار او اصابات، بينما حمل مصدر رسمي من سماهم «الخونة» المسؤولية عن هذه الانفجارات.

وكان الانفجار الاول الذي سمع دويه في منطقة كريتر، قد وقع في الساعة الواحدة بعد منتصف الليلة قبل الماضية بالتوقيت المحلي (العاشرة مساء بتوقيت جرينتش) بجانب متنزه ومطعم الشذروان في حي صيرة الشهير الواقع على ساحل صيرة.

وتوالت الانفجارات السبعة الاخرى بعده وفي اوقات متقاربة حيث دوت اربعة انفجارات في منطقة خور مكسر، كان الاول بجانب فندق «سيفيو» والثاني بجانب احد المباني في ساحل خور مكسر والثالث بجانب القنصلية البريطانية والرابع بجانب المباني القريبة من شرطة خور مكسر وادارة منطقة عدن الحرة.

ودوت الانفجارات الثلاثة الاخرى في كل من الساحة الواقعة خلف فرع وزارة التموين والتجارة بالمعلا، وبجانب مقبرة البريطانيين الذين دفنوا في عدن ابان فترة الاحتلال البريطاني لها والواقعة في منطقة الثورة «القلوعة»، وفي ساحل الجولدمور في منطقة التواهي.

اما الانفجار التاسع والاخير فقد دوى في الساعة الثانية عشرة والنصف ظهر امس في شارع قريب من جامعة عدن الواقعة في الجهة المقابلة لساحل خور مكسر. وقال شاهد عيان كان خارجا من مبنى الجامعة لـ«الشرق الأوسط» انه بينما كان مارا بسيارة باتجاه منطقة كريتر سمع دوي انفجار عنيف تبعته سحابة من غبار كثيف في الشارع القريب من جامعة عدن، الا انه لم يتسن له معرفة موقع الانفجار بالتحديد في نفس الشارع ولا ما قد يكون نجم عنه. وافادت المعلومات التي توفرت حتى عصر امس بعدم وقوع اي اضرار او اصابات في ذلك الانفجار ايضا.

وفي تصريح لـ«الشرق الأوسط» اوضح مدير امن محافظة عدن العقيد الركن محمد صالح طريق بأن تلك الانفجارات تعتبر امتدادا لمسلسل الانفجارات السابقة التي وقعت في عدن في يوليو (تموز) الماضي، «وهي تثبت لنا مدى الحقد المسعور الذي يحمله ويمارسه الخونة والحاقدون من اعداء الوطن في الداخل والخارج ضد شعبهم ووطنهم».

واكد طريق بأن تلك التفجيرات لم تحدث اي اضرار او اصابات، وانها «من فعل وتدبير وتخطيط اياد مجرمة تنطلق من نوايا دنيئة واهداف قذرة وغابرة، ترمي الى إحداث البلبلة واثارة الخوف والفزع في نفوس المواطنين وتعريض الامن والاستقرار والسكينة العامة ليس الا».

وافاد بأن الاجهزة الامنية في محافظة عدن «لا تزال تتابع تحرياتها وتقوم بواجباتها المناطة بها للامساك بخيوط هذه الجريمة البشعة، وانها وفي مثل هذه الحالات يمكن ان تقوم باجراءات وقائية ضد كل من تشتبه بضلوعهم في مثل هذه الاحداث سواء من القائمين بها او المخططين لها والدافعين لارتكابها».

وكانت ثلاث عبوات ناسفة قد انفجرت في الصباح الباكر من يوم 28 يوليو (تموز) الماضي في مدينة عدن، احداها بجانب محطة تموين للبنزين في منطقة المعلا، والآخريان في منطقة خور مكسر في الشارع المؤدي الى مطار عدن الدولي الا انها لم تحدث اي اضرار او اصابات لوقوعها في اماكن خالية من الحركة وفي ساعة مبكرة من الصباح.

ولا يزال خمسة من الذين احتجزتهم السلطات الامنية في عدن رهن الاعتقال حتى اليوم حيث وجهت لهم اصابع الاتهام بالضلوع في التفجيرات، وسيحالون للنيابة العامة لاستكمال الاجراءات وتقديم ملفاتهم للقضاء، حسبما افادت به الاجهزة المختصة في وقت سابق.

وكانت اجهزة الامن اليمنية قد قامت بعد التفجيرات السابقة بحملة اعتقالات للمشتبه فيهم شملت 120 شخصا بينهم اعضاء في بعض احزاب المعارضة من عدد من محافظات اليمن بينها عدن وحضرموت ولحج وتعز وإب والبيضاء والعاصمة صنعاء.

وبناء على تعليمات الرئيس اليمني علي عبد الله صالح افرج عن معظم المعتقلين في تلك الاحداث عدا الخمسة الذين لا يزالون رهن الاعتقال حتى اليوم في محافظة عدن.

الأمير سلمان يستقبل نائب رئيس الوزراء لغرب أستراليا

الرياض ـ واس: استقبل الأمير سلمان بن عبد العزيز أمير منطقة الرياض بمكتبه بقصر الحكم امس نائب رئيس الوزراء لولاية غرب استراليا وزير التجارة في الولاية هيندي كاوان والوفد المرافق له. وجرى خلال اللقاء تبادل الأحاديث ذات الاهتمام المشترك.

وحضر اللقاء السفير الاسترالي لدى السعودية فيليب نايت.

موجز

الأمن الوقائي الفلسطيني يعتقل صحافيا

● اعلنت «المجموعة الفلسطينية لمراقبة حقوق الانسان» امس ان جهاز الأمن الوقائي الفلسطيني اعتقل عضو مجلس امنائها الصحافي خالد العمايرة لنشره تقريرا يكشف عمليات تعذيب تعرض لها اعضاء من حركة المقاومة الاسلامية «حماس» في سجون السلطة الفلسطينية.

وقالت المجموعة في بيان تلقته وكالة الصحافة الفرنسية ان العمايرة (41 عاما) الذي يتحدر من بلدة دورا المجاورة لمدينة الخليل اعتقل امس بعد نشره للتقرير في صحيفة «صوت الحق والحرية» الاسلامية الصادرة في بلدة ام الفحم العربية الإسرائيلية داخل اسرائيل.

فرنسا تأمل بتنفيذ الإصلاحات في الجزائر

● اعلن متحدث باسم وزارة الخارجية الفرنسية امس ان الحكومة الفرنسية تأمل في تنفيذ الاصلاحات الاقتصادية والسياسية والاجتماعية التي اعلنتها السلطات الجزائرية، وانها احيطت علما بالانتقادات التي صدرت في اعقاب الانتخابات المحلية التي جرت في هذا البلد.

وقالت وكالة الصحافة الفرنسية ان وزير الدولة للشؤون الاوروبية بيار موسكوفيسي كان قد وجه امس الأول انتقادات حادة للانتخابات المحلية الأخيرة في الجزائر.

لقاء قريب في القاهرة بين عبد المجيد وكوك

● اعلن الأمين العام للجامعة العربية عصمت عبد المجيد انه سيلتقي قريبا في القاهرة وزير الخارجية البريطاني روبن كوك بناء على طلب الأخير للتباحث بشأن ازمة لوكربي «في ضوء التطورات الأخيرة التي شهدتها». ونقلت وكالة الصحافة الفرنسية عنه قوله في تصريح صحافي انه رد بالايجاب على الطلب الذي تقدم به الوزير البريطاني، وأضاف انه ابلغ الادارة البريطانية «بضرورة ايجاد حل سلمي لقضية لوكربي والعمل على تخفيف العقوبات المفروضة على ليبيا» منذ 1992.

وكان عبد المجيد اعلن اول من أمس تأجيل زيارة الى لندن تتمحور حول الأزمة الليبية الغربية مطلع نوفمبر (تشرين الثاني) «لعدم توفر الظروف الملائمة»، وفق ما اعلن مسؤول في الجامعة.

الملك الحسن الثاني ومانديلا يبحثان اليوم بالرباط التعاون الثنائي وملف الصحراء

الرباط: من منصف السليمي

كان منتظرا وصول نيلسون مانديلا رئيس جنوب افريقيا الليلة الماضية للرباط في زيارة للمغرب تستغرق يوما واحدا. وقالت مصادر مطلعة لـ«الشرق الأوسط» ان العاهل المغربي الملك الحسن الثاني والرئيس مانديلا سيعقدان اليوم جلسة مباحثات في القصر الملكي بالرباط ويفترض ان يغادر مانديلا مساء اليوم الى طرابلس في زيارة خاطفة.

وقالت المصادر ان المباحثات بين العاهل المغربي والرئيس مانديلا ستتركز حول تطوير العلاقات الثنائية في مجالي التشاور السياسي وتفعيل آليات سياسية بين البلدين والتعاون التجاري والاقتصادي.

وقالت المصادر ان للمغرب وجنوب افريقيا، انطلاقا من الادوار الهامة التي يقوم بها الزعيمان الافريقيان الملك الحسن الثاني ومانديلا، وللعلاقات التاريخية والعميقة التي تربطهما، تطلعات واعدة لاعطاء التعاون الافريقي مغزى حقيقيا في الواقع وتدعيم اتجاهات التعاون العربي ـ الافريقي التي ابدت جوهانسبورغ ازاءها اهتماما واضحا في الآونة الاخيرة.

وكان العاهل المغربي قد اقترح فكرة وضع «مشروع مارشال» خاص بتنمية القارة الافريقية فيما يبدي الرئيس مانديلا اهتماما بايجاد آليات ناجعة لتسوية النزاعات الاقليمية والاهلية في عدد من دول القارة. وقالت المصادر ان المباحثات ستتطرق للخطوات التي قطعت في سبيل انهاء ملف الصحراء.

واضافت المصادر ان التطورات التي بدأ يشهدها ملف الصحراء ستجعل المباحثات تتركز بشأن هذا الملف على علاقة المغرب بمنظمة الوحدة الافريقية سيما بعد اعلان قرابة عشر دول افريقية سحب اعترافها بجبهة البوليساريو، علما بأن المغرب انسحب منه المنظمة عام 1983 احتجاجا على منح البوليساريو مقعدا فيها.

تأجيل موعد الكشف عن الاتفاقية بين المحققين الأميركيين والصايغ

واشنطن: من محمد صادق

ارجأت المحكمة الفيدرالية في واشنطن الى الرابع من الشهر المقبل موعد البت في الكشف عن الاتفاقية التي تمت بين المواطن السعودي هاني عبد الرحيم حسين الصايغ والمحققين الاميركيين والتي بموجبها تم ترحيل الصايغ من كندا الى الولايات المتحدة في يونيو (حزيران) الماضي. وكان من المقرر ان يصبح قرار المحكمة بالكشف عن الاتفاقية نافذا اليوم بعد انتهاء مدة الاسبوع التي أعطاها القاضي ايميت سوليفان ليتقدم المحامي الجنائي فرانسيس كارتر الذي يتولى الدفاع عن الصايغ باستئناف امام محكمة الاستئناف.

وقال كارتر في تصريح لـ«الشرق الأوسط» بهذا الشأن انه تقدم بطلب استئناف خلال الفترة التي حددها القاضي، وان المحكمة اعطته مدة اسبوع آخر لمواصلة طلب الاستئناف الذي تقدم به مشيرا الى ان المحكمة ستعقد بالتالي جلسة في الرابع من نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل بدلا من الجلسة التي كان مقررا ان تعقدها اليوم. واوضح انه تبعا لذلك لن يصدر اليوم اي شيء بخصوص الكشف عن الاتفاقية.

يذكر ايضا ان المحكمة في جلسة الثلاثاء الماضي أصدرت امرا باسقاط التهم التي وجهت الى الصايغ بناء على طلب الادعاء، وهو الحكومة الاميركية. وتضمن قرار اسقاط التهمة بانه للحكومة الاميركية الحق في اعادة رفع القضية والتهم ضد الصايغ. ومن المعروف ان التهمة الأساسية التي اعترف بها الصايغ، كما ورد في الاتفاقية وعاد وتراجع عنها، هي مشاركته في «مخطط تآمري لقتل اميركيين في السعودية اواخر عام 1995».

كما تضمنت الاتفاقية ان يحاكم الصايغ امام القضاء الأميركي على تلك التهمة ويحكم عليه بعقوبة مخففة (10 سنوات) في مقابل ان يقدم للحكومة الأميركية كل ما لديه من معلومات عن تفجير الخبر الذي وقع في الخامس والعشرين من يونيو (حزيران) العام الماضي، وهو التفجير الذي اشتبه بدور للصايغ فيه، لكن الصايغ تراجع امام المحكمة عما جاء في الاتفاقية التي قال محامي الحكومة الاميركية انه وقع عليها بعدما قرأها وان كل كلمة فيها ترجمت الى اللغة العربية. كما نفى الصايغ اي دور او اي علم او معلومات لديه عن تفجير الخبر.

ومن المعروف في قضية الصايغ انه وفور اسقاط التهمة عنه الثلاثاء الماضي، جرى نقله الى سجن تابع لدائرة الهجرة التي تتولى الآن قضيته وتعد الأوراق الخاصة بترحيله من الولايات المتحدة. وهذا ما كان قد صرح به الأسبوع الماضي اريك اندروس المسؤول في دائرة الهجرة والذي قال ان اجهزة الهجرة شرعت في اجراءات طرد الصايغ. وعلى هذا الصعيد تستمر اجهزة الهجرة في اعداد اوراق وملف القضية التي ستنظر فيها محكمة تابعة لدائرة الهجرة. لكنه لم يتحدد موعد لأولى جلسات تلك المحكمة حتى الآن. ويقوم اهالي ضحايا تفجير الخبر ومواطنون اميركيون آخرون بحملة من اجل عدم منح الصايغ اللجوء السياسي او السماح له بالبقاء في الولايات المتحدة. وتقدم هؤلاء بآلاف الرسائل الى الجهات المعنية يطالبون فيها بترحيله من الولايات المتحدة وعدم منحه اللجوء السياسي.

زيارة الحريري لإيران تثمر 3 اتفاقات للتعاون الاقتصادي

طهران: «الشرق الأوسط»

وقع رئيس الحكومة اللبنانية، رفيق الحريري، والوزراء المرافقون له، مع نظرائهم الايرانيين امس، ثلاثة اتفاقات لتعزيز العلاقات الاقتصادية والتجارية بين البلدين فيما اكدت مصادر ايرانية ولبنانية لـ«الشرق الأوسط» ان طهران اعطت الحريري «وعدا مبدئيا» بتزويد لبنان بامدادات نفطية ايرانية باسعار مخفضة ووعد الجانب اللبناني بدراسة امكانية فتح خط للنقل الجوي بين بيروت وطهران.

وقد اكد باسم السبع وزير الاعلام اللبناني ان الزيارة الرسمية التي قام بها رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري الى طهران كانت ناجحة.

وقال السبع للصحافيين ان الزيارة «حققت اهدافها كاملة وفتحت الباب لعهد جديد في العلاقات بين الدولتين اللبنانية والايرانية».

وكان الاتفاق الاول الموقع بين الجانبين الايراني واللبناني يتعلق بتنشيط التبادل التجاري ورفع الازدواج الضريبي، والثاني يتعلق بالاستثمار المشترك في مجالات عدة في لبنان في اطار اعادة إعماره وكذلك في ايران. وينظم الاتفاق الثالث التعاون في مجال النقل البري والبحري.

نفى علاقة الخطوة بالانتخابات وهاجم بشدة الحكومة

الأموي يؤكد أن قرار نقابته تنظيم إضراب غدا في المغرب «نافذ»

الدار البيضاء: من علي انوزلا

قال محمد نوبير الاموي الامين العام للكونفيدرالية الديمقراطية للشغل المغربية (مركزية عمالية موالية لحزب الاتحاد الاشتراكي المعارض) ان دعوة نقابته للإضراب غدا هي «قرار نافذ» مستبعدا التراجع عن هذا القرار اذا لم يقع ما هو في حكم المفاجئ. واضاف الاموي انه لن يلجأ الى التأجيل لاعطاء الفرصة لحكومة برهنت على انها غير جديرة بالثقة، اذ ليست هذه هي المرة الاولى التي تنقض فيها التزاماتها وعهودها. وجاء على لسان الاموي ان قرار الاضراب يأتي «احتجاجا على اخلال الحكومة بمجمل الالتزامات الواردة في التصريح المشترك وعلى تعاملها اللامسؤول ازاء الملف الاجتماعي بأكمله». وكان من المقرر ان تجتمع اللجنة الوطنية لمتابعة الحوار مساء امس بحضور النقابة، لكن الاموي اوضح ان حضورها سيكون بهدف توضيح وشرح اسباب ودواعي الدعوة الى الاضراب العام. وعدد الاموي الالتزامات الواردة في التصريح المشترك والتي بقيت معلقة ولم تنفذ من الجانب الحكومي والمتمثلة في آليات الحوار والتفاوض، والحريات النقابية، والحماية الاجتماعية، والتغطية الصحية، والسكن الاجتماعي، ومدونة الشغل، والترقية الداخلية، والتشغيل. وقال الاموي «لقد استنفدنا كل الصيغ الممكنة تنبيها وتحذيرا، ونفد صبرنا في تحمل المماطلة الحكومية وانعكاساتها على اوضاع العمال» مبرزا ان الحوار وصل الى «الباب المسدود».

ووصف الاموي قرار الاضراب بأنه تعبير عن الرفض لسياسة الامر الواقع، لدفع الحكومة الى الوفاء بالتزاماتها واعطاء الاولوية للملف الاجتماعي، وانقاذ البلاد، على حد تعبيره. وبخصوص تزامن توقيت الدعوة الى الاضراب العام مع انطلاق الحملة الانتخابية للاستحقاقات التشريعية التي ستنطلق في فاتح نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل اوضح الاموي انه لا علاقة للاضراب بالحملة الانتخابية، دون ان ينفي الصبغة السياسية لمثل هذا القرار، مبررا ذلك بالقول ان «كل حركة احتجاجية هي ضمنيا احتجاج على السياسات الاجتماعية التي كرست إفقار الطبقة العاملة». من جهة اخرى نفى الاموي، الذي يجمع الى جانب رئاسته للنقابة، عضوية المكتب السياسي لحزب الاتحاد الاشتراكي للقوات الشعبية المعارض، ان يكون هناك تناقض بين دعوة النقابة الى الاضراب، وانخراط الحزب في مسلسل الاستحقاقات السياسية التي سيشهدها المغرب في منتصف الشهر المقبل. وقال «ان هناك قضايا اساسية ملحة، وليست مرتبطة باية استحقاقات سياسية».

وانتقد الاموي بشدة الحكومة الحالية التي وصفها بأنها غير ديمقراطية بما انها لا تحظى باية تمثيلية. وحمل على رئيس الوزراء الدكتور عبد اللطيف الفيلالي الذي اتهمه بأنه خدعهم «عندما ادعى بأن خطابه ليس متخشبا».

وحول ما تنتظره نقابته من حكومة تناوب ديمقراطي تراسها احزاب المعارضة الحالية، قال الاموي ان المهم ليس هو الزيادة في الاجور، وانما اعادة التوازنات الكبرى، ورسم استراتيجية واضحة لاصلاح ما فسد. وتمنى الاموي، مازحا من موقعه كنقابي، ان تكون حكومة التناوب المقبلة يمينية، لان الحكومات اليمينية، حسب قوله، يكون معها الفرج اكثر من تلك الاشتراكية.

قطر تتفهم دوافع المقاطعين لمؤتمر الدوحة الاقتصادي

الدوحة ـ ا.ف.ب: اكدت قطر اليوم الاثنين انها تتفهم الدوافع التي تحدو ببعض الدول العربية الى مقاطعة المؤتمر الاقتصادي للشرق الاوسط وشمال افريقيا المقرر عقده في الدوحة الشهر المقبل.

ونقلت وكالة الانباء القطرية عن فواز العطية المتحدث باسم وزارة الخارجية قوله ان «قطر تتفهم دوافع من يحضرون (المؤتمر) ومن يقاطعون، لاننا لا نختلف مع جميع الاشقاء العرب على الهدف ولكن هناك بعض الاختلاف على بعض الوسائل».

واضاف «فبينما نرى مثلا ان المواجهة وعدم ترك الساحة خالية لاسرائيل لتتحرك كيفما تشاء سواء على الصعيد السياسي او الاقتصادي، يرى غيرنا المقاطعة تعبيرا عن الاستياء من السياسة الاسرائيلية». ورأى العطية ان هناك «اجماعا عربيا على ضرورة تخلي اسرائيل عن سياستها الاستيطانية والكف عن الاعمال الاستفزازية والالتزام بالاتفاقات الدولية وتطبيق مبدأ الارض مقابل السلام واستئناف المفاوضات مع سورية حيث توقفت والانسحاب من الجنوب اللبناني حتى يتسنى اقرار السلام العادل والشامل والدائم الذي هو ضالة الجميع في المنطقة».

واكد المسؤول القطري ان مؤتمر الدوحة سيدعم عملية السلام، مشيرا الى ان «عقبات كانت تبرز قبل كل مؤتمر من المؤتمرات الاقتصادية السابقة ثم تحدث انفراجات بعدها ويتم التوصل الى اتفاقات وحل الكثير من الخلافات».

المشروع سيعرض على الحكومة الإسرائيلية غدا على حد قول «يديعوت أحرونوت»

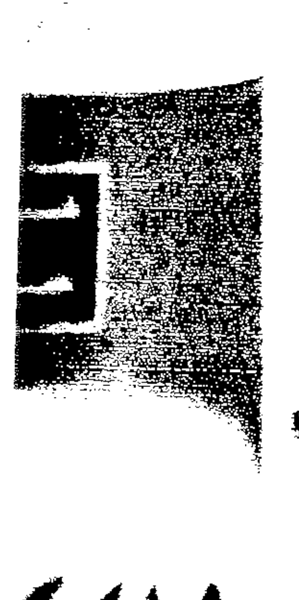
نتنياهو مستعد لإعطاء الفلسطينيين «شبه دولة» لا تتمتع بالاستقلال في مجالي الأمن والخارجية

القدس المحتلة ـ وكالات الانباء: نقلت صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية امس ان رئيس وزراء اسرائيل بنيامين نتنياهو مستعد لتأييد مشروع يقترح ان تعطي اسرائيل الفلسطينيين «شبه دولة» تمنح جميع رموز السيادة ولكنها لا تتمتع بالاستقلال في مجالي الامن والشؤون الخارجية.

وقالت الصحيفة في عددها امس ان نتنياهو عبر عن تأييده لهذا المشروع وسيعرضه غدا على الحكومة. واوضحت ان اسرائيل تنوي في اطار المفاوضات حول الوضع النهائي، ان تسمح للفلسطينيين بأن يكون لهم علم وبطاقات هوية وعملة.

وقالت مصادر حكومية، حسب وكالات الانباء ان اسرائيل تريد في المقابل الاحتفاظ بالاشراف الكامل على مسائل الدفاع والشؤون الخارجية. واضافت ان اسرائيل ترغب ايضا في التعاون مع الاردن في هذين المجالين.

يذكر ان نتنياهو صرح عدة مرات بانه يعتقد ان من الممكن «التوصل الى اتفاق حول الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية، خلال العام الجاري» او على الاقل احراز تقدم «جوهري في المفاوضات مع الفلسطينيين». واوضح ان اسرائيل ستحتفظ في اطار هذه التسوية النهائية بمناطق امنية واسعة ومتصلة، يعتبرها «ضرورية للدفاع عن اسرائيل». وتنص خطة قدمها نتنياهو في يونيو (حزيران) الماضي على ان تحتفظ اسرائيل بالسيطرة على ما بين 50 و60% من اراضي الضفة الغربية اي وادي الاردن بأكمله والمناطق المحيطة بالقدس وبيت لحم ومناطق اخرى تقع على طول الخط الفاصل بين الضفة الغربية واسرائيل. وتقضي هذه الخطة ايضا باحتفاظ اسرائيل بسيطرتها على الطرق الرئيسية في الضفة الغربية ومصادر المياه، على ان يبقى معظم المستعمرات اليهودية قائما. كما تعتزم اسرائيل الاحتفاظ بسيادتها على القدس بأكملها. ويطالب الفلسطينيون بنقل 90% على الاقل من الضفة الغربية الى السلطة الفلسطينية، حيث يريدون اقامة دولة مستقلة حقيقية تكون عاصمتها القدس الشرقية المحتلة، وتسيطر السلطة الوطنية الفلسطينية حاليا على 3% من الضفة الغربية و60% من قطاع غزة، بينما تسيطر اسرائيل على 70% من الاراضي الفلسطينية والباقي يخضع لاشراف مشترك: امني من جانب اسرائيل، واداري مدني من جانب الفلسطينيين.







الخسائر في جنوب لبنان تقلق كبار المسؤولين

العسكريون الإسرائيليون يدعون لـ «نهج أكثر هجومية» و«حزب الله» يتكتم على نوعية صواريخه

بيروت: «الشرق الأوسط»

واصل الطيران الحربي الاسرائيلي طلعاته الاستكشافية المكثفة في أجواء جنوب لبنان امس، بعد يوم من التصعيد امتد الى محيط العاصمة بيروت واسفر عن مقتل 3 مقاومين ينتسبون الى حركة «الجهاد الاسلامي» مقابل اصابة جنود اسرائيليين واحد عناصر ميليشيا «جيش لبنان الجنوبي» العاملة مع الاحتلال، في حين كشف قائد المنطقة الشمالية في الجيش الاسرائيلي الجنرال عميرام ليفين عن ان «حزب الله» كان يعتزم خطف جندي اسرائيلي في نهاية الاسبوع الماضي في اطار تكتيك جديد يتبعه الحزب في مواجهة القوات الاسرائيلية التي تمثل المنطقة الحدودية في جنوب لبنان.

وفيما اشارت الصحف الاسرائيلية (امس) الى ان مصير الوجود الاسرائيلي في جنوب لبنان سيبحث في اجتماع مصغر للحكومة الاسرائيلية قريباً، تكتم «حزب الله» اللبناني على خططه ونوعية الاسلحة التي يستخدمها مقاتلوه في مواجهة قوات الاحتلال. وقال مصدر في الحزب لـ «الشرق الاوسط» ان عمل المقاومة «مرتبط بالظروف واستراتيجية القتال تحكمها الوقائع».

وفي القدس المحتلة (ا.ف.ب) نقلت صحيفة «معاريف» عن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق موردخاي قوله «ان الحرب في لبنان طويلة الامد ونحن نرتكب اخطاء احياناً لكنني واثق من ان القادة سيجدون حلولاً».

وجاء تصريح موردخاي في اطار محاولات من المسؤولين العسكريين في الدولة العبرية لاعادة النظر في طرق عمل الجيش في المنطقة الحدودية اللبنانية بعد سلسلة الهجمات الناجحة التي يتعرض لها من مقاتلي «حزب الله». وقالت الصحيفة ان موردخاي اجرى سلسلة من المشاورات مع عدد من كبار المسؤولين العسكريين لتقييم الوضع الميداني.

وذكرت صحيفة «معاريف» ان العسكريين اعربوا عن قلقهم ازاء «التقدم» الذي حققه «حزب الله» مشيرين الى انه شرع منذ فترة قصيرة في استخدام صواريخ جديدة مضادة للدبابات متطورة للغاية واكثر دقة من تلك التي كان يستخدمها في السابق.

وكان الجيش قد بدأ يقلق من ضعف مناعة دباباته بعدما تمكن صاروخ اطلقه «حزب الله» منذ اسبوع من اختراق جسم دبابة ميركافا التي تعد احدث دبابة تملكها اسرائيل، علماً بان هذه الدبابة ذات تصفيح مزدوج ومزودة بمعادن خاصة تحد من اثر الصواريخ ذات الرؤوس المجوفة.

واوضحت «معاريف» ان الصاروخ الذي استخدمه «حزب الله» هو من طراز «تاو» الاميركي الصنع على الارجح ويبلغ مداه 3,5 كلم.

وقال رئيس الاركان امنون شاحاك لتلاميذ في شمال اسرائيل «ان حزب الله يعزز قدراته وانه يتلقى النقود والاسلحة والتدريب من ايران، اما السوريون فلا يفعلون شيئاً لتغيير الوضع».

وقالت صحيفة «يديعوت احرونوت» ان الجنرال شاحاك تحدث خلال اجتماع للمجلس الوزاري المصغر امس الاول عن «عجز» المخابرات العسكرية. وقال «نحن لا نعرف الشيء الكثير عما يحدث في صفوف حزب الله».

وكان الجيش الاسرائيلي قد تعرض لضربة قوية عندما فشلت مهمة لمجموعة كومندوز في الخامس من سبتمبر (ايلول) الماضي بعد وقوعها في حقل الغام مزروعة حول منزل مسؤول كبير في «حزب الله» اللبناني كان الهجوم يستهدفه، وقتل في هذه العملية 12 عسكرياً اسرائيلياً.

واعرب مسؤولون عسكريون آخرون عن املهم في أن تعتمد اسرائيل نهجاً «اكثر هجومية» وقرروا المطالبة بالغاء تفاهم ابريل (نيسان) 1996 الذي تم التوصل اليه بعد عملية «عناقيد الغضب» الاسرائيلية التي اوقعت اكثر من 170 قتيلاً من المدنيين اللبنانيين.

ويقضي هذا التفاهم بعدم التعرض للمدنيين على جانبي الحدود اللبنانية الاسرائيلية، وعدم شن عمليات عسكرية انطلاقاً من مناطق سكنية.

وذكرت «معاريف» ان المسؤولين الاسرائيليين اعتبروا ان «حزب الله» ينتهك هذا التفاهم بينما تقف اسرائيل «مكتوفة الايدي» ولا تستطيع ان تتحرك بفاعلية.

وقال ليفين في اثناء الاجتماع امس الاول (الاحد) لقد اطلق «حزب الله» عشرات من قذائف الهاون على قواعد للجيش الاسرائيلي في جنوب لبنان ولم نتمكن من الرد.

الا أن الاذاعة العامة نقلت عن موردخاي امس نفياً لمثل هذه المقترحات واكد من جديد عزمه على الالتزام بتفاهم ابريل (نيسان). وقالت الصحف الاسرائيلية انه من المقرر ان يجتمع المجلس الوزاري المصغر مجددا لبحث موضوع الوجود الاسرائيلي في الجنوب اللبناني. وسيدعو موردخاي كذلك الى اجتماعات اخرى لبحث هذا الموضوع.

وقد مات 39 جندياً اسرائيلياً منذ بداية السنة الحالية في الجنوب اللبناني وهي أفدح خسارة منذ احتلت اسرائيل المنطقة الحدودية اللبنانية.

موقف «حزب الله»

وقد رفض ناطق بلسان «حزب الله» تأكيد او نفي استخدام الحزب لصواريخ جديدة ضد الدبابات والآليات الاسرائيلية».

وقال الناطق في اتصال مع «الشرق الأوسط» امس: «لا نستطيع الكشف عن نوعية الاسلحة التي نستخدمها في مواجهة الاحتلال لان ذلك مرتبط بقضايا عسكرية من صلب العمل المقاوم، لكننا لن نقصر في استخدام اي اسلوب او سلاح نستطيع الحصول عليه لارغام اسرائيل على الخروج من المنطقة المحتلة»، مؤكداً ان عمل المقاومة «يرتبط بالظروف على الارض» وان استراتيجية القتال «تحكمها الوقائع»، مشيراً الى ان الحزب «تمكن من قهر اسطورة دبابة الميركافا التي ارادتها اسرائيل سلاحاً نفسياً وعسكرياً يكرس اسطورة الجيش الذي لا يقهر».

وعلق الناطق بلسان الحزب على كلام رئيس الاركان الاسرائيلي امنون شاحاك عن «عجز» المخابرات العسكرية عن معرفة الشيء الكثير عما يحدث في صفوف «حزب الله» قائلاً: «الذي يعرفونه سيقل أكثر فاكثر».

على الصعيد الميداني، لم يغب الطيران الحربي الاسرائيلي عن اجواء جنوب لبنان امس، فيما قصفت المدفعية مشارف القرى المحررة المحاذية لخطوط التماس، وتركز القصف على اطراف الغندورية فرون ومجرى نهر الليطاني ووادي السلوقي وخراج مجدل سلم وقبريخا في القطاع الاوسط. وكانت هذه المحاور ساحة لاشتباكات واسعة جرت اول من امس بين المقاومة وقوات الاحتلال.

وذكرت مصادر امنية في الجنوب ان قوات الاحتلال وافقت على قيام الصليب الاحمر الدولي بسحب جثث ثلاثة مقاومين من حركة «الجهاد الاسلامي» سقطوا في وادي السلوقي وهم لبنانيان من صيدا وفلسطيني من مخيم عين الحلوة.



جندي لبناني يحرس اول طائرة لشركة «لوفتهانزا» الالمانية تحط في مطار بيروت امس بعد انقطاع دام 14 سنة لرحلاتها الى بيروت (أ.ف.ب)

اليابان تؤكد دعمها للقرار الدولي 425

بيروت: «الشرق الأوسط»

قال السفير الياباني لدى لبنان ياسوجي اشيغاكي «ان اليابان تدعم تطبيق القرار 425» موضحاً انها «ابلغت هذا الموقف الى رئيس الحكومة الاسرائيلية بنيامين نتنياهو خلال زيارته اليابان في أغسطس (آب) الماضي مبدية قلقها حيال الوضع الحالي لعملية السلام في الشرق الاوسط والتصعيد الامني الذي يشهده جنوب لبنان من وقت الى آخر». واضاف اشيغاكي بعد لقائه الامين العام لوزارة الخارجية اللبنانية السفير ظافر الحسن الذي عرض معه ملف المحادثات التي سيجريها رئيس الحكومة اللبنانية رفيق الحريري خلال زيارته الى طوكيو في الثالث من نوفمبر (تشرين الثاني) «أن اليابان تساعد الشعب الفلسطيني وكل الدول المعنية بعملية السلام وستعمل على تفعيل هذه العملية وان استطعنا الاستمرار في المساعدة لإعادة تفعيلها فلن نتأخر في ذلك». ورداً على سؤال حول وجود افكار واقتراحات يابانية تتعلق بلبنان اجاب «هدفنا هو ان يكون لبنان بلداً سيداً».

رئيس الجامعة الأميركية في بيروت يعود للاقامة في لبنان بعد 12 سنة

بيروت: «الشرق الأوسط»

عرض رئيس الجمهورية اللبناني الياس الهراوي الاوضاع الراهنة محلياً واقليمياً واخر تطورات عملية السلام في الشرق الاوسط مع وزير الخارجية اللبناني السابق فؤاد بطرس أمس في القصر الجمهوري.

والتقى الهراوي رئيس الجامعة الاميركية في بيروت المنتخب جون واتربوري الذي زاره امس على رأس وفد من الجامعة ضم الرئيس المنتدب سمير مقدسي ونائب رئيس مجلس امناء الجامعة الدكتور توماس موريس وعضو مجلس الامناء لشؤون الخزينة ويليام كارسون وعضو مجلس الامناء علي غندور.

وشكر واتربوري في كلمة القاها بعد اللقاء رئيس الجمهورية الياس الهراوي على «تأمين شروط استتباب الامن والاستقرار في البلاد الامر الذي سمح لي بالمجيء والاقامة في العاصمة بيروت، وبهذا اكون رئيس الجامعة الاميركية الاول الذي يقيم في بيروت منذ اكثر من 12 سنة، ويعود ذلك الى جهود الرئيس والحكومة التي وفرت الظروف لهذا الامر».

واضاف «انني متشوق لقضاء عدد من السنوات هنا في لبنان للعمل لمصلحة الجامعة الاميركية محافظاً على المستوى الجيد الذي عرفت به الجامعة ومحاولاً تطويره، وسأستفيد من وجودي في لبنان للتعرف على اللبنانيين ولاعادة توطيد العلاقة مع لبنان واللبنانيين».

وبعدها انتقل واتربوري والوفد المرافق الى مقر مجلس النواب وكان في استقبالهم رئيس المجلس نبيه بري الذي ابدى استعداده لتقديم المساعدة لتبقى الجامعة على مسيرتها من التقدم.

ويذكر ان واتربوري سيقيم في لبنان اعتباراً من أول العام 1998.

موجز

اعتصامات طلابية تضامنا مع المعتقلين في إسرائيل

● أعلنت لجنة المتابعة لدعم قضية المعتقلين اللبنانيين في السجون الاسرائيلية أمس ان وزير التربية اللبناني جان عبيد عدل التعميم الخاص بالاعتصامات لمناسبة يوم المعلم المعتقل في 7 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل. وافاد مكتب «الشرق الاوسط» في بيروت أن الوزير عبيد دعا المدارس الرسمية والخاصة والجامعات الى تنفيذ الاعتصامات تضامنا مع المعتقلين نهار الخميس في 6 نوفمبر (تشرين الثاني) بدلاً من نهار الجمعة.

اكتمال عقد القضاة في المجلس الأعلى لمحاكمة الرؤساء

● ابلغ وزير العدل اللبناني بهيج طبارة رئيس مجلس النواب نبيه بري «ان الهيئة العامة لمحكمة التمييز سمت بقية القضاة الاعضاء في المجلس الاعلى لمحاكمة الرؤساء والوزراء».

وذكر مكتب **«الشرق الاوسط»** في بيروت انه جاء في كتاب رفعه الوزير طبارة للرئيس بري «ان الهيئة سمت 3 قضاة أصيلين هم الرئيس الاول منير حنين (رئيس مجلس القضاء الاعلى) والرئيسان سامي عون وطارق زيادة، وبذلك اكتمل عقد القضاة الاعضاء في المجلس الاعلى وهم الرئيس الاول في محكمة التمييز القاضي منير حنين (رئيساً) والاعضاء الاصيلون رؤساء الغرف في محكمة التمييز حكمت هرموش، منح متري، أحمد المعلم، سامي عون، حسين زين، طارق زيادة ورالف رياشي أما الاعضاء الاحتياطيون فهم الرؤساء الاول لمحاكم الاستئناف القضاة: نزيه طربيه، مهيب معماري، وغسان ابو علوان.

قبلان يدعو العرب «لمقاطعة مؤتمر الدوحة»

● دعا نائب رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ عبد الامير قبلان «الدول العربية الى الانضمام الى سورية ولبنان في مقاطعة مؤتمر الدوحة الاقتصادي».

ونقل مكتب **«الشرق الاوسط»** في بيروت عن قبلان قوله «ان الاعتداءات الاسرائيلية على الجنوب والتي وصلت الى مشارف العاصمة بيروت تستهدف الوحدة اللبنانية الداخلية والسلم الاهلي الذي تنعم به البلاد».

«حزب الله» يحمل الدولة مسؤولية المشكلة الاجتماعية

● اعتبر عضو كتلة نواب «حزب الله» في البرلمان اللبناني النائب عمار الموسوي «ان ما حصل في منطقة بعلبك - الهرمل (تحرك انصار الشيخ صبحي الطفيلي) امس الاول هو اشبه باللغم الذي تعطل بسبب تضافر الجهود من قبل بعض المسؤولين وتحرك بعض الاطراف والامنيين ولا سيما قيادة الجيش»، مشيراً الى «ان المشكلة ليست امنية حتى نجعل المعالجة امنية بل هي مشكلة اجتماعية واقتصادية». ونقل مراسل **«الشرق الأوسط»** عن الموسوي اعرابه عن استيائه «لأن الامور كانت تدار بعقلية امنية»، لافتاً الى انه «اذا بقيت هذه العقلية فسوف تستمر الازمة». ودعا «الحكام الى ان يتطلعوا بمسؤولية وصدق الى مشكلات الناس».

بري وشمس الدين يزوران دمشق

● بدأ رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري، امس، زيارة الى دمشق تستمر يومين لإجراء محادثات مع كبار المسؤولين السوريين حول الاوضاع المحلية والاقليمية. وقال مراسل لـ **«الشرق الأوسط»** في بيروت ان بري سيتحدث في احتفال يقام في مكتبة الرئيس الاسد في العاصمة السورية لمناسبة الذكرى السنوية للشاعر اللبناني مصطفى جمال الدين. كما يتحدث للمناسبة رئيس المجلس الاسلامي الشيعي الاعلى الشيخ محمد مهدي شمس الدين.

الخارجية اللبنانية تدفع تعويضات المتضررين بحرب الخليج

● دعت وزارة الخارجية اللبنانية المواطنين اللبنانيين المتضررين من حرب الخليج (الغزو العراقي للكويت) الحضور الى مقر الوزارة - مديرية الشؤون الاقتصادية لتسلم التعويضات المستحقة لهم والتي اقرتها لجنة الامم المتحدة. وقال مكتب **«الشرق الأوسط»** في بيروت ان التعويضات المستحقة ستدفع في الفترة التي تبدأ اليوم وتنتهي في 21 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل وفقاً لتسلسل الاحرف في اسماء مستحقيها وبموجب شيكات مسحوبة على «البنك اللبناني السويسري» في بيروت.

«حزب الله» اللبناني يجدد دعوته للمصالحة بين الحركات الإسلامية والأنظمة العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

جدد «حزب الله» اللبناني دعوته الى المصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة السياسية العربية على قاعدة «اولوية العداء لاسرائيل». وطالب الامين العام للحزب الشيخ حسن نصر الله الانظمة والحركات والاحزاب القومية والاسلامية بالانخراط الجدي في هذه المواجهة واتاحة الفرصة للجميع لاعادة ترتيب اولوياتهم بما يخدم هذه المواجهة».

وقال نصر الله في افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر القومي الاسلامي التي انعقدت في بيروت امس بحضور حوالي 100 شخص من عدد من البلدان العربية: «ان انعقاد هذا المؤتمر يكتسب اهميته بل ربما دوره الجوهري في انه يرمز لمصالحة تاريخية بين تيارين عريضين، وما تمثله هذه المصالحة في مواجهة المشروع المعادي وآثارها البعيدة المدى» واضاف: «لقد نشأ بين التيارين في حقبة زمنية مضت خصام على اكثر من صعيد، وقد استمرت عملية الثأر والثأر المضاد وتناوب المواقع اجيالاً تكسست فيها العداوات والشكوك وضاعت فيها الاهداف الكبرى المحقة، فيما كانت اصابع العدو تنهش في الجسد الجريح».

وقال نصر الله: «اننا نريد ان نتجاوز آثار هذا التاريخ دون ان نلغي الاستفادة الواعية من التجربة، وان نتطلع صوب المستقبل متسلحين بالوعي والإدراك لطبيعة عدونا ونواياه الصريحة، ونريد لهذا المؤتمر ان يمثل مجدداً - كما في دورته الماضية كذلك في دورته الحالية - رمزاً لوحدة التيارين في مواجهة هذا العدو وامتداداته وآثاره في الفكر والسياسة والاقتصاد، وان اي خصام مفتعل يسبب اضراراً فادحة فيما تنزف الدماء الزكية بفعل النتائج المدمرة للمشروع الصهيوني في اكثر من مكان في عالمنا العربي والاسلامي».

وقال: «ونحن اذ كنا اطلقنا في مناسبة سابقة دعوة الى المصالحة بين الحركات الاسلامية والانظمة السياسية العربية على قاعدة اولوية العداء والقتال ضد الكيان الصهيوني، فان ذلك لاعتقادنا ان المشروع الأهم الكبير للأمة في الظروف الحالية هو مواجهة المشروع الاميركي - الصهيوني، ولذا فاننا ندعو مجدداً الانظمة والحركات والاحزاب والتيارات القومية والاسلامية في العالم العربي الى اعتبار الانخراط الجدي في هذه المواجهة المفصلية قاعدة حاكمة على الاداء ونظام العلاقات بين الجميع، والى اتاحة الفرصة للجميع لاعادة ترتيب اولوياتهم بما يخدم هذه المواجهة».

واشاد نصر الله بالتعاطف مع المقاومة وقال: «ان هذا التعاطف انتقل الى مجمل الشارع العربي والاسلامي، وقد كان لدعوتنا الى ابتكار صيغة مرنة تتيح مشاركة الشباب اللبناني في عمليات المقاومة من دون التوقف عند الخلفية السياسية او الفكرية او المذهبية، المزيد من القبول والاهتمام، وسنعلن عن هذه الصيغة في غضون الايام القليلة المقبلة».

مؤكداً «ان اي تيار سياسي ينخرط في اعمال المقاومة والقتال ضد العدو سيحظى بالقبول والامتداد الشعبي المتنامي بالرغم من اننا نعتقد ان ما يقوم به شرف له وواجب عليه، وهو في ذلك يسهم تلقائياً في تجذير خط المقاومة والممانعة في الأمة، ويسهم بدوره في تعزيز المناعة والوحدة الوطنية الداخلية».

واضاف «اذا كانت المقاومة على الارض اللبنانية قد تجاوزت تهمة الارهاب وحصلت على المشروعية الكاملة وفق المواثيق الدولية التي تجيز القتال لتحرير الارض المحتلة فان المقاومة على ارض فلسطين لا تزال تعتبر في العالم وحتى في عقول وثقافة جماعات وانظمة عربية واسلامية عملاً إرهابياً مرفوضاً، وذلك بسبب اعتراف المجتمع الدولي بالكيان الصهيوني الغاصب واعتباره دولة قانونية مستقلة، واذا كان هذا حال المقاومين الفلسطينيين فكيف اذا اشترك في اعمال المقاومة في فلسطين عرب ومسلمون تجمعهم بهذه القضية المركزية قيم الحق والعدالة والحرية».

تجنب في مؤتمر صحافي أمس بأدنبره استعمال كلمة «الرفض» بشأن طلبي اليمن ورواندا

بلير: انضمام فلسطين للكومنولث ممكن وتقارب المواقف حول لوكربي مستبعد

ادنبره: من عبد الله حمودة

لم يستبعد توني بلير، رئيس وزراء بريطانيا، قبول فلسطين عضوا في الكومنولث عام 1999. من ناحية ثانية استبعد بلير حصول تقارب بين موقفي بلاده ورئيس جنوب افريقيا نيلسون مانديلا بشأن لوكربي.

فقد اوضح بلير، الذي كان يتحدث بعد ظهر امس في مؤتمر صحافي مع اميكا اينا اوكو الامين العام للكومنولث في ختام قمة ادنبره، ان طلب فلسطين لديه فرصة اكبر في القبول عام 1999 اذا ما اصبحت دولة ذات سيادة حسب نص اتفاق اوسلو.

اما بخصوص طلبي اليمن ورواندا فان بلير كان «اكثر دبلوماسية» ممتنعا عن استعمال كلمة «الرفض» طالبا الرجوع الى نص البيان الختامي لمؤتمر قمة الكومنولث (الذي شهدته العاصمة الاسكتلندية ادنبره على مدى الايام الاربعة الماضية) الذي قال «تم الاتفاق على ان يظل هذان الطلبان قيد المتابعة في ضوء المعايير التي اقرها رؤساء حكومات دول الكومنولث».

وعلى صعيد محاكمة المتهمين في حادث لوكربي استبعد رئيس الوزراء البريطاني امكانية حدوث تقارب بين الموقف الذي تتمسك به بلاده بشأن اجراء المحاكمة في اسكتلندا، وبين موقف الرئيس الجنوب افريقي نيلسون مانديلا الذي يدعو الى اجراء المحاكمة في بلد محايد، مع تطبيق القانون الاسكتلندي.

الدكتور جيم سواير - رئيس مجموعة اهالي ضحايا حادث لوكربي - قال صباح امس بعد لقائه وزير الخارجية البريطاني روبن كوك «هناك امكانية للتفاؤل بشأن تغيير الموقف البريطاني، خاصة بعد تدخل شخصية مهمة تحظى باحترام كبير مثل مانديلا، ولكن يجب ان تعطى الفرصة لمسؤولي الحكومة البريطانية حتى يستوعبوا النقاط التي طرحها مانديلا بقوة».

وعبر بلير - في المؤتمر الصحافي - عن اهتمامه خلال القمة باطلاع قادة دول الكومنولث على الوجه الجديد لبريطانيا، وبدا وكأنه نجح في استخدام الاعلام على مدى الاشهر الماضية منذ توليه الحكم اوائل شهر مايو (ايار) الماضي في تشجيع البريطانيين على تبني قناعات جديدة، والاحساس بالتفاؤل في المستقبل.

وعلى الصعيد الاقتصادي قال بلير انه بدا الاهتمام بالتركيز على النقاط التي تحقق اتفاقا عاما، مثل دفع حركة تحرير التجارة، مع مراعاة وضع الدول الصغيرة، وتشجيع القطاع الخاص للاستثمار شريكا مع الحكومات والهيئات الرسمية لمحاربة الفقر، بالاضافة الى الاتفاق على اجراءات محددة في مجال المحافظة على البيئة، مثل تخفيض نسبة الغازات الضارة بالاوزون في الجو، وتنسيق مواقف دولية محددة وموحدة استعدادا لمؤتمر كيوتو الخاص بقضايا البيئة الذي سيعقد العام المقبل.

واوضح بلير ان الاجراءات الاقتصادية المحددة في هذه القمة جاء نتيجة مقررات مؤتمر موريشيوس الذي عقده وزراء مالية دول الكومنولث العام الماضي.

وركز الامين العام للكومنولث على اهمية الاتفاق على «اجراءات جماعية»، تقرن بين تحقيق الانجازات الاقتصادية والالتزام بالقيم السياسية، مثل بدء نشاط صندوق التنمية في جنوب آسيا، والاهتمام بوضع الدول الصغيرة التي تعاني من نقاط ضعف في مواجهة الاتجاه العام لتحرير التجارة. ودعا البيان الختامي الى «مراعاة ان يكون التحول تدريجيا»، مع «تشكيل مجموعة عمل مهمتها معالجة هذه المشكلة ومتابعتها»، مع التأكيد على «الانفتاح الحكومي في اتخاذ القرارات الاقتصادية، والقضاء على الفساد من خلال الوضوح والمحاسبة».

وتطرق المؤتمر الى معالجة قضية الديون التي تكبل كثيرا من الدول النامية الاعضاء في الكومنولث، وطالب بالاعتماد على مشاركة القطاع الخاص في عملية التنمية، مع مراعاة «الطبيعة المتعددة الجوانب لضعف الدول الصغيرة»، بحشد الموارد من جميع المصادر والاستفادة من العمل على الصعيد الاقليمي، لتسهيل عملية الانتقال نحو العالمية.

وطالب البيان الختامي الدول الاعضاء في الكومنولث باتخاذ اجراءات لمحاربة الارهاب، وتنسيق عمليات مقاومة الارهاب عبر الحدود، اضافة الى وضع حد لعملية غسيل الاموال المتحصلة من المخدرات والجريمة المنظمة، من خلال تشريعات في كل دولة.

بعد غياب «القوى الإسلامية» وما نتج عن قانون الصوت الواحد

دعوة السلطات الأردنية لنظام الحزبين مرتبطة بالواقع العشائري الانتخابي

عمان: «الشرق الأوسط»

اكدت مصادر اردنية مسؤولة انها توافق القائلين بأن الحملة الانتخابية الراهنة سادتها اجواء عشائرية واضحة، بعد غياب النشاط الحزبي عنها وخاصة غياب القوى الاسلامية التي قررت مقاطعة الانتخابات النيابية.

وقالت انه رغم عدم وجود غضاضة في بروز التكوين الواقعي للمجتمع الاردني، الا ان السلطات الاردنية كانت دائما تعمل لتطوير البنى الاجتماعية الاردنية نحو وحدة داخلية ووطنية تغرق اي تناقضات عشائرية ضيقة.

واوضحت المصادر ان قانون الصوت الواحد للمرشح الواحد ساعد في تضييق تطلعات المواطن الاردني في هذه الانتخابات وحصرها في حدود العشيرة ومصالحها. وقالت ان السلطات الاردنية، لم تشجع الحزبية بشكل واسع في الاردن الا لجعل الواقع العشائري يتراجع لكن الاحزاب تعددت ولكنها لم تستطع تغطية الواقع الشعبي المتسع، باستثناء القوى الاسلامية.

وقال مراقبون سياسيون ان الواضح هو ان السلطات شجعت تجمع عدد من الاحزاب الصغيرة للذوبان في حزب واحد هو الحزب الوطني الدستوري، املا في الوصول الى صيغة جديدة اكثر نجاحا مما هو قائم. فالحزب السياسي ذو النفوذ الكبير والانتشار الواسع على الساحة وبين الجماهير في الاردن هو حزب جبهة العمل الإسلامي الرديف السياسي لجماعة الاخوان المسلمين، لكنه لم يظهر في الحملة الانتخابية بسبب مقاطعته لتلك الانتخابات. اما الأحزاب الأخرى المشاركة في الانتخابات مثل الحزب الوطني الدستوري وأحزاب المعارضة الأربعة وهي البعث الاشتراكي والبعث التقدمي والأرض العربية والشيوعي ليست من الأحزاب ذات القدرة على التأثير في الجماهير بشكل فاعل ودورها يكاد يكون محدوداً.

وفي ظل هذا الوضع ازدادت أهمية العشيرة في ترشيح ممثلين لها حيث كان بإمكان العشيرة الكبيرة تقديم مرشحين اثنين للبرلمان والصغيرة تقديم مرشح واحد وأصوات العشيرة كفيلة بإيصاله الى البرلمان. ونظرا لقوة العشيرة التي عززها قانون الصوت الواحد، وغياب الحزب الكبير المؤثر على الشارع السياسي «حزب جبهة العمل الإسلامي»، اضحت العشيرة في مقدمة القوى المؤثرة في الساحة مما حدا بالقوى الأخرى الفاعلة الى التقرب من العشيرة وربما التنسيق معها.

وهذا الأمر اوجد شيئاً من التناغم والانسجام في الطروحات بين العشائرية والحزبية وخاصة على صعيد ترشيح ممثلي كل من العشيرة والحزب.

وهناك عشائر اردنية اعتمدت مرشحيها عن طريق الاقتراع الحر المباشر سواء من قبل افراد العشيرة او من قبل المجلس العشائري الذي يمثل القوى المؤثرة في العشيرة او مجموعة العشائر. ومن الأمثلة على ذلك عشائر العبيدات التي اختارت مرشحيها بالانتخاب المباشر على مرحلتين افرزت المرحلة الأولى 15 مرشحاً فازوا باعلى الاصوات في الجولة الاولى ثم افرزت المرحلة الثانية ثلاثة مرشحين فازوا باعلى الأصوات في الجولة الأخيرة.

وهناك عشيرة المجالي رشحت المهندس عبد الهادي المجالي وهو رئيس الحزب الوطني الدستوري عن طريق الانتخاب المباشر من قبل المجلس العشائري الذي يضم زهاء 270 عضواً. كما ان غالبية العشائر التي لم تتفق على مرشح واحد حسمت أمرها عن طريق الاقتراع المباشر.

ومن أمثلة التوافق والتناغم بين العشائرية والحزبية في خضم المعركة ان بعض المرشحين يعتبرون مرشحين للعشيرة التي ينتمون اليها في الوقت الذي يعتبرون فيه مرشحين للحزب السياسي الذي ينتمون اليه سواء اكان هذا الحزب من المحسوبين على الحكومة او من أحزاب المعارضة. ومن امثلة ذلك المهندس عبد الهادي المجالي شقيق رئيس الوزراء الحالي الذي رشحته عشيرة المجالي ورشحه الحزب الوطني الدستوري عن دائرة الكرك، والدكتور حسني الشياب الذي يعتبر مرشحا لعشيرته ولحزب البعث الإشتراكي في دائرة اربد، والدكتور محمد العوران الذي يعتبر مرشحاً لعشيرة العوران ولحزب الأرض العربية عن دائرة الطفيلة.

ومن امثلة «المرشحين المزدوجين لكل من العشائر والأحزاب نشأت حمارنة الذي يعتبر مرشحاً لعشيرة الحمارنة في مادبا ولحزب البعث الاشتراكي في دائرة مادبا ايضا، وجبر الرواشدة الذي رشحته عشيرته وحزب البعث الاشتراكي عن دائرة الكرك.

وهناك مرشحو الحزب الوطني الدستوري الذين يمثلون الحزب ويمثلون عشائرهم في الوقت ذاته ومن ابرزهم عبد الرؤوف الروابدة عن دائرة أربد ومحمد عودة نجادات والدكتور عبدالله الجازي عن دائرة بدو الجنوب وهشام الشراري عن دائرة معان وجمال الخريشا عن بدو الوسط.

زروال يزور سلطنة عمان الشهر المقبل

مسقط: من سامي حامد

يقوم الرئيس الجزائري الامين زروال بزيارة الى سلطنة عمان في نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل تستغرق يومين، وهي اول زيارة يقوم بها رئيس جزائري الى عمان. وسوف يستقبل السلطان قابوس بن سعيد سلطان عمان الرئيس الجزائري في مدينة صلالة التي تبعد مسافة 1000 كيلومتر الى الجنوب من العاصمة العمانية مسقط.

ومن المقرر ان تتناول مباحثات السلطان قابوس مع زروال العلاقات الثنائية والقضايا العربية والاقليمية والدولية الراهنة. وقد شهدت العلاقات العمانية الجزائرية مزيدا من النمو خلال السنوات الأخيرة، وتشارك الجزائر لاول مرة في معرض مسقط الدولي الرابع المقام حاليا. كما تشهد العمالة الجزائرية في سلطنة عمان مزيدا من النمو خاصة في القطاع التعليمي. وكان الرئيس الجزائري قد تسلم قبل ايام اوراق اعتماد السفير العماني الجديد وهو اول سفير عماني بالجزائر منذ حادث لختطاف السفير العماني السابق الشيخ هلال السيابي قبل اكثر من عامين من قبل الجماعات المسلحة. وقد اطلق الخاطفون سراح السيابي الذي يعمل حاليا سفيرا لسلطنة عمان لدى سورية.

غالي يأمل في الفوز برئاسة الفرانكوفونية

القاهرة: «الشرق الأوسط»

استعرض الرئيس المصري حسني مبارك والدكتور بطرس غالي الامين العام السابق للامم المتحدة امس موضوع ترشيح الدكتور غالي لرئاسة منظمة الفرانكوفونية.

وصرح غالي عقب اللقاء انه سيمثل الرئيس مبارك في قمة هانوي المقرر انعقادها في منتصف نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل والتي سيتم خلالها إصدار القرار الخاص بانشاء منظمة دولية جديدة هي المنظمة الفرانكوفونية وقال إن مصر هي من الدول التي اسست هذه المنظمة مؤكدا انه سيتم خلال قمة هانوي انتخاب الأمين العام لهذه المنظمة واضاف غالي ان مصر رشحتني لتولي هذا المنصب الذي ينافسني عليه الرئيس السابق لجمهورية بنين واعرب الدكتور بطرس عن امله في ان يتولى هذا المنصب الرفيع حتى يتمكن من الإشراف على هذه المنظمة التي تضم في عضويتها 49 دولة وتعمل على تدعيم العلاقات أو تجديد التعاون الاقتصادي والاجتماعي بين دول الشمال والجنوب.

تأجيل مباحثات السلام السودانية إلى غد

نيروبي - رويتر: اعلن الجيش الشعبي لتحرير السودان ان مباحثات السلام مع حكومة الخرطوم التي كان من المقرر لها ان تبدأ اليوم في نيروبي، عاصمة كينيا، قد تأجلت الى يوم غد. وقال نهيال دينج المتحدث باسم الجيش الشعبي «ابلغت لتوي أن المباحثات ستبدأ بعد غد.. وسيتم يومئذ افتتاح المباحثات لتعقد المباحثات الرئيسية في اليوم التالي»واكد مسؤول في وزارة الخارجية الكينية التأجيل بقوله ان كالونزو موسيوكا وزير الخارجية الذي سيستضيف المباحثات لن يعود الى البلاد قبل يوم الاربعاء.

واضاف المسؤول «نستطيع ان نؤكد تأجيل الاجتماع حتى يوم 29 اكتوبر (غدا) لان وزير الشؤون الخارجية سيعود (الى البلاد) صباح ذلك اليوم»ويحضر موسيوكا اجتماعات قمة دول الكومنولث في ادنبرة في اسكوتلندا. وتابع المسؤول الكيني ان وفدي اريتريا واثيوبيا سيصلان ايضا غدا. وكانت حكومة الخرطوم قد وافقت في سبتمبر (ايلول) الماضي على العودة الى المباحثات فيما قال الدبلوماسيون والمحللون انه علامة على الضعف العسكري والعزلة الدبلوماسية.

كارلوس منعم يتلقى أكبر هزيمة سياسية له منذ توليه السلطة

بيونس ايرس - وكالات الانباء: لقي الرئيس الارجنتيني كارلوس منعم اكبر هزيمة سياسية له منذ توليه منصبه عام 1989، تمثلت في نتيجة انتخابات التجديد النصفي للكونجرس التي اجريت امس الاول وشكلت نوعا من عقاب الحقه به الائتلاف المعارض الجديد.

وكانت النتيجة الاولى لهذه الانتخابات التشريعية الجزئية وضع الحاكم السابق ادواردو دوهالدي، الذي خرج خاسرا، في موقف ضعيف في السباق الى الرئاسة في الانتخابات المقبلة. وجاءت المفاجأة الكبرى في الانتصار الساحق الذي حققته مرشحة المعارضة في اقليم بيونس ايرس جرازييلا فرنانديز ميخيدي التي فازت على هيلدا جونزاليس زوجة الحاكم، مما يفتح امامها باب ترشيح محتمل الى انتخابات الرئاسة.

واعتبر مراقبون سياسيون، بعد ساعات من انتهاء الانتخابات، ان على الرئيس كارلوس منعم «ان يعترف بان جزءا كبيرا من الناخبين قرر معاقبته على طريقة قيادته للبلاد، وان يدرك ان الحديث عن استقرار اقتصادي لم يعد كافيا للفوز في انتخابات». وذكر هؤلاء المراقبون ان البطالة والفساد والخلل في عمل القضاء وسوء توزيع الثروة الوطنية، كانت عوامل حسمت خيارات الناخبين.

ويتعين على كارلوس، والتيار البيروني الذي يمثله، ان يعيد النظر في سياسته في فترة السنتين المتبقية له في الرئاسة. وقد بدأ الحديث فعلا عن تعديل وزاري فور انتهاء عمليات الاقتراع، رغم ان وزير الداخلية كارلوس كوراش اعلن ان اي وزير لم يقدم استقالته «حتى الآن». واعترف الحزب البيروني امس الاول بأن الناخبين ارسلوا له رسالة واضحة ستجبره على المساومة من اجل الاستمرار في الحكم.

والنتيجة الثانية السيئة بالنسبة لرئيس الدولة هي أن انتخابات امس الأول قضت على امل ضئيل كان لديه بتولي فترة رئاسة جديدة. وفي المقابل، بات يتعين على الائتلاف المعارض - الذي يضم الراديكاليين من انصار الرئيس السابق الفونسين ويسار الوسط - ان يبقي على تحالفه الانتخابي متماسكا تمهيدا لاتفاق مماثل في انتخابات الرئاسة.

وفضلا عن جرازييلا فرنانديز ميخيدا، اظهرت الانتخابات مرشحا رئاسيا ثانيا هو رئيس حكومة مدينة بيونس ايرس فرناندو دي لا رووا. اما ادواردو دوهالدو فقد بات عليه اعادة النظر في نهجه في الفترة الفاصلة عن الانتخابات الرئاسية. وعليه ان ينتظر الآن الموقف الذي سيتخذه الرئيس منعم الذي تخلص من صديق وخصم على حد سواء.

وليس مستبعدا ان يقف منعم وراء ترشيح شخصية اخرى للرئاسة وتكليف دوهالدي تولي رئاسة الحزب الحاكم اعتبارا من عام 1999 وكذلك الاعداد لتشكيل حكومة بيرونية. ولم يخف منعم ابدا نيته في ترشيح نفسه للرئاسة مجددا عام 2003.

وحاول الزعيم البيروني، الذي تولى السلطة في البلاد عام 1989، إظهار نتائج الانتخابات على انها نصر لسياساته الاقتصادية الاصلاحية التي تعهد تحالف يسار الوسط الفائز بالالتزام بها. لكن كارلوس الفاريس زعيم حزب فريباسو، الذي الحق الهزيمة النكراء بمنافسه البيروني في العاصمة بوينس ايرس المناهضة عادة للبيرونية وحصل على 57 في المائة من الاصوات في مقابل حصول منافسه على 18 في المائة فقط قال ان الشعب: «لا يرغب في حكومة تنقصها النزاهة».

وقال كارلوس كوراتش ، وزير الداخلية بعد ان اظهرت استطلاعات رأي الناخبين عند مراكز الاقتراع ان حكومة منعم قد منيت بالهزيمة: «اعتقد انه من الضروري دراسة هذه الرسالة بهدوء في فترة تفكير تبدأ اليوم».

... وحزب الرئيس الكولومبي يفقد العاصمة والمدن الثلاث الكبرى

بوغوتا - وكالات الانباء: افادت تقديرات شبه رسمية ان الحزب الليبرالي الذي يسيطر على الحياة السياسية في كولومبيا منذ حوالي 20 عاما سيهزم في الانتخابات البلدية في بوغوتا والمدن الثلاث الكبرى الاخرى في البلاد.

واشارت هذه التقديرات الى ان انريكي بينالوزا (43 عاما)، المنشق عن الحزب الليبرالي سيفوز بـ46,6 في المائة من الاصوات مقابل 2 في المائة فقط لمرشح الحزب الليبرالي. واوضحت ان مرشح المحافظين خوان جوميز والمرشح المستقل خوسيه لوريدا يفترض ان يفوزا في ميديين وكالي.

وفي بارانكويلا يفترض ان يتقدم المرشح المستقل القس برناردو هويوس على المرشح الليبرالي. ولم تنشر حتى مساء امس اي ارقام رسمية تتعلق بالنتائج مما يدل سياسيا على انها لا تحمل اي مدلولات محددة. وقد صوت الناخبون بشكل اساسي لأشخاص وليس لأحزاب.

من جهة اخرى وبعد ان هدد المتمردون بقتل مرشحي الحزب الليبرالي والمحافظين في المعارضة، ووصفوهم بانهم فاسدون، عدل عدد كبير من المرشحين عن اعلان انتماءاتهم وتقدموا على انهم مستقلون. كما عدل حوالي الفي مرشح عن المشاركة في الاقتراع بسبب تهديدات اطلقتها التنظيمات المتمردة التي حاولت عرقلة الانتخابات.

وشهدت الانتخابات اضطرابا في المناطق الريفية التي يتمتع فيها المتمردون بوجود قوي. وقال قائد الجيوش الكولومبية مانويل خوسيه بونيت ان الاقتراع لم يجر في 24 بلدية. وقبل فتح مكاتب الاقتراع اعلن السجل الانتخابي الوطني ان هذه الانتخابات «ستشهد اضطرابات في 120 بلدية على الاقل»، اي 12 في المائة من البلديات التي يبلغ عددها 1071 في البلاد. ومن المقرر حسبما اعلن الرئيس سامبير، تنظيم اقتراع جديد في البلديات التي لم تجر فيها الانتخابات قبل يناير (كانون الثاني) 1998.

لكن الكولومبيين القاطنين في المدن الآمنة نسبيا تحدوا تهديدات القنابل والرصاص وصوتوا باعداد كبيرة في ما وصفته السلطات بأنه «هزيمة كبيرة للثوار الماركسيين». وشنت اكبر حركتين مسلحتين للثوار هجمات منفصلة اثناء التصويت في 13 إقليما على الاقل من اقاليم كولومبيا الاثنين والثلاثين. ومع ذلك كانت كل هذه الحوادث محدودة الاثر.

وشاب فترة الاستعداد للانتخابات بعض من اسوأ اعمال العنف السياسي. وحذر الثوار الناخبين من الإدلاء باصواتهم. واعلنوا ان مسؤولي الانتخابات «اهداف عسكرية». ولم تتسن معرفة نسبة الاقبال الجماهيري بشكل رسمي. لكن اجهزة الاعلام المحلية قالت ان عمليات التصويت فاقت مثيلاتها في الانتخابات السابقة لاختيار حكام الاقاليم ورؤساء البلديات واعضاء المجالس البلدية عام 1994.

وقال الجنرال روسو خوسيه سيرانو قائد الشرطة الوطنية ان «الديمقراطية انتصرت على العنف». وكرر التصريحات التي ادلى بها الرئيس سامبير في وقت سابق امس الأول وقال فيها: «يتعين على الكولومبيين استخدام بطاقات الاقتراع وليس الرصاص للدفاع عن الديمقراطية وانهاء تمرد الثوار»، الذي بدأ منذ 30 عاما.

الشيوعيون يتحالفون مع يلتسين لتحقيق فوز «نجوم المرحلة»

موسكو: من سامي عماره

تحاول بعض الاوساط السياسية والصحافية تصوير فوز يجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد في انتخابات محافظ اوريول بنسبة 97,94 في المائة وكأنه نصر لحليف الرئيس بوريس يلتسين.

وتقول الشواهد ان فوز ستروييف، الذي سبق ان شغل منصب حاكم المقاطعة، يعود ليس الى كونه حليفا للرئيس يلتسين، اذ انه وبالقدر نفسه حليف للشيوعيين، بل الى تاريخه الذي يمتد لسنوات طويلة في هذه المنطقة. فقد شغل فيها سابقا منصب الامين الأول للجنة الحزب الشيوعي السوفياتي منذ عام 1985 وحتى انهيار الحزب والاتحاد السوفياتي.

وينكر المراقبون ان الرئيس بوريس يلتسين حاول خلال زيارته لمقاطعة اوريول تأكيد وجوده في ما يسمى بـ«الحزام الاحمر» اي الشيوعي الذي لم يعد له كيان. لكن ستروييف قاطعه بدبلوماسية ليقول له ان «الاحمر تعني لدينا الجميل ولهذا ستظل منطقتنا حمراء» وهو المعنى القديم الذي طالما عرف به الميدان الاحمر في موسكو (اي الميدان الجميل حسب معاني اللغة السلافية القديمة).

واذا كان ثمة معنى لفوز ستروييف فإن الدلالة تكمن في ان القدامى من قيادات الحزب الشيوعي لا يزالون يحظون بثقة ناخبيهم ما داموا يعملون من اجل خدمتهم والاستجابة لمطالبهم والدفاع عن مصالحهم. ومن ثم فإن فوز ستروييف يعني تأكيدا لمعاني فوز المرشحين الاكثر جماهيرية وشعبية والذين يحظون بتأييد الشيوعيين والديمقراطيين على حد سواء مثل يوري لوجكوف عمدة موسكو الذي فاز بنسبة 90 في المائة اذ صوت الى جانبه الشيوعيون رغم انه ينتمي الى المعسكر الديمقراطي. وهناك ايضا امان توليييف الذي فاز بمنصب محافظ مقاطعة كوزباس بنسبة 94,5 في المائة بعد ان ايده الديمقراطيون رغم انتمائه الى معسكر الشيوعيين.

ورغم ما يقال عن ان المرشحين الثلاثة ينتمون الى حزب السلطة ومن ثم فإن النصر يجب ان ينسب الى الكرملين، فإن الواقع يقول بتباين وجهات النظر تجاه القضايا الرئيسية ومنها على سبيل المثال الموقف من قانون الاراضي. فلوجكوف، على سبيل المثال، يقف مع الرئيس يلتسين الذي رفض توقيع هذا القانون بسبب ما يتضمنه من قيود على حرية بيع وشراء الاراضي. ويقف توليييف وستروييف من الجهة الاخرى مع القانون الذي رفعه مجلس الدوما ووافق عليه مجلس الاتحاد. وحين رفض يلتسين استطاع مجلس الدوما التصويت عليه بما يزيد عن ثلثي الاعضاء، مما يعني الحصول على النصاب القانوني اللازم لتجاوز الفيتو الذي فرضه يلتسين بحكم الدستور على القانون.

الجيش البوروندي يعلن مهاجمة قوات تنزانيا مواقعه الحدودية

بوجمبورا - أ.ف.ب: اعلن الجيش البوروندي ان الجيش التنزاني قصف بالمدفعية الثقيلة فجر أمس مواقع تابعة له في كابونغا وموغينا، جنوب البلاد، قرب الحدود بين البلدين.

واشارت حصيلة مؤقتة نقلتها الاذاعة الرسمية عن وزارة الدفاع البوروندية الى ان اثنين من العسكريين البوروندييين قتلا واصيب 3 آخرون بجراح. وقال المصدر نفسه ان الهجوم استمر من الساعة الثالثة الى الساعة العاشرة بالتوقيت المحلي (01.00 الى 08.00 بتوقيت جرينتش). واضافت الوزارة في بيانها ان دوي القصف لم يعد يسمع بعد ذلك من دون ان تعطي تفاصيل اخرى حول ظروف هذا القصف.

يذكر ان تبادلا لإطلاق النار اندلع في 28 من الشهر الماضي عند بحيرة تنغانيقا بين الجيشين البوروندي والتنزاني اللذين يتبادلان الاتهامات بالمسؤولية عن هذا الاشتباك. واكد شهود عيان تنزانيين ان ثلاثة صيادين تنزانيين قتلوا في هذا الحادث.

وتأتي هذه الحوادث في ظل تدهور في العلاقات بين البلدين اللذين يتبادلان الاتهامات منذ اشهر عدة كل بالاعتداء على اراضي الآخر او نيته القيام بذلك. وكان 4 تنزانيين، بينهم طفل، قد قتلوا في يوليو (تموز) الماضي بينما كانوا يحرثون الارض قرب الحدود البوروندية. واتهمت تنزانيا في حينه الجيش البوروندي بانه اطلق النار على هؤلاء الفلاحين بعد ان اعتقد على ما يبدو انهم من المتمردين البوروندييين.



تعزيزا لجهود مانديلا التاريخية.. مطلوب عقد قمة عربية أفريقية

محمد الحسن أحمد

بالطبع كل الزيارات التي يقوم بها الزعيم مانديلا تحظى بالاهتمام الذي يناسب حجم زعامته الاقليمية والعالمية، الا ان زيارته للجماهيرية الليبية، رغم انها اعقبت زيارته المهمة لمصر، قد حظيت باهتمام اعلامي ودولي أكبر. ومعلوم ان منشأ هذا الاهتمام الانتقادات التي وجهتها الولايات المتحدة الامريكية والتي بلغت حد ابداء الرغبة في عدم اتمام الزيارة، مما دعا الحكومة الجنوب افريقية، وحزب المؤتمر الوطني الحاكم، والرئيس مانديلا شخصيا الى توبيخ الولايات المتحدة واستنكار ما بدر منها من تصريحات. وكل هذا أدى الى تسليط الاضواء بصورة اكثر ضخامة حول الزيارة وكل ما ترتب عليها من مواقف وسجال!

لقد تساءل الزعيم مانديلا قائلاً: كيف يمكنهم ان يستعملوا غطرستهم ليملوا علينا الاماكن التي نزورها والبلاد التي نصادقها؟ وزاد: «انه بفضل التغيرات الجارية في العالم فان الاحتقار تجاه السود قد تجدد بعمق، لكن هذا لن يمنعنا من ان نقرر بارادتنا الحرة ما نريده». ولم تشأ الولايات المتحدة ان تصعد في موقفها، بل ان الناطق الرسمي باسم البيت الابيض عندما طلب منه الرد على ما قاله مانديلا، اكتفى بالقول: «انها تعليقات مؤسفة ولا تتفق مع الاحترام الذي نكنه للرئيس مانديلا».

لقد كان واضحاً منذ البداية ان الزيارة في جوهرها هي للتعبير عن امتنان مانديلا وحزب المؤتمر لما قدمته ليبيا من عون ابان سنوات النضال، وقد كرر مانديلا قبل الزيارة وخلالها القول: اننا لن ننسى، ان الشعب الليبي وقف في المقدمة معنا في كفاحنا من اجل الحرية، ولن ننسى ان دعمه قد ساعد في تحقيق انتصارنا، وهو بالاصرار على تأكيد هذه المعاني انما يقدم درساً مهماً في الوفاء وفي علم الاخلاق الذي كاد ان يندثر في غابات السياسة في زمن الغطرسة هذه على حد تعبير الزعيم الكبير.

كان يحق للولايات المتحدة ان تحتج على الزيارة او توجه ما وجهت من انتقادات للزعيم مانديلا لو اعلن انه سيهبط بطائرته في مطارات ليبيا، وقتها يمكن ان تتحجج الولايات المتحدة بحظر الطيران المفروض من مجلس الامن على ليبيا. لكن الرجل برغم تقدم العمر آثر ان يحترم الحظر ويتوجه الى ليبيا قاطعاً مئات الاميال متحملا كل المشاق رغم اعتراضه على استمرار تلك العقوبات فضلاً عن ان هذا الاعتراض يمثل موقف منظمة الوحدة الافريقية ايضاً. حقاً لقد اساءت امريكا التصرف واستحقت كل تلك الحصص من الدروس. الا انني اخشى ان تكون قد نجحت في صرف الانظار عن الكثير مما عنته تلك الزيارة لمصر ومن ثم ليبيا مروراً بتونس وانتظاراً لزيارة للمغرب بعد ايام وزيارة اخرى للسعودية الشهر القادم.

يجب الا ننسى ان جنوب افريقيا تمثل ثقلاً كبيراً في افريقيا ووزناً محترماً في العالم بكل المقاييس، لذلك فان جهات دولية عديدة لا يناسب توجهاتها ان تتعاون او تتحالف جنوب افريقيا مع العالم العربي ما قد يرجح موازين القوى لصالح التكامل العربي الافريقي على حساب المصالح الاسرائيلية ومؤسسات السلاح الاخطبوطية التي تلعب دوراً رئيسياً في سياسات الدول الكبرى. ولهذا السبب وغيره حاولت الولايات المتحدة بتلك الانتقادات الرعناء ان تصرف الانظار عن مدلولات الزيارات التي قام ويقوم بها مانديلا وحصرها في النزاع حول شكليات متعلقة بعقوبات مجلس الامن ومجادلات لوكربي. وحتى لو صح هذا الافتراض فان الولايات المتحدة هي الخاسرة لان موقف مانديلا اعطى القضية دفعاً باتجاه رفع العقوبات ومن ثم التوسط للتوصل الى حلول لن ترفضها ليبيا ويصعب على الولايات المتحدة الالتفاف حولها!

وفي كل الاحوال فان الزعيم الافريقي قطع وعداً على نفسه بالتدخل لتحقيق تسوية في الامر وافصح عن عزمه القيام بزيارة اخرى للجماهيرية الليبية قريباً.

بعد هذه المشاركة المتواضعة في الحركة الانصرافية التي افتعلتها الولايات المتحدة، نعود الى التطرق الى ابعاد ومدلول هذه الزيارات المتبادلة والتي نشطت بصورة ملحوظة في الآونة الاخيرة. ونبدأ بالزيارة التي قام بها الشهر الماضي الى جنوب افريقيا الامير سلطان بن عبد العزيز، النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير الدفاع والطيران والمفتش العام في المملكة العربية السعودية، والتي وصفها الرئيس مانديلا بانها اهم زيارة يقوم بها مسؤول عربي رفيع لبلاده، واعلن في ختامها انه سيزور المملكة العربية السعودية الشهر القادم. وبقدر ما عبرت الزيارة عن دور منتظر في تعزيز العلاقات بين جنوب افريقيا والسعودية وسائر دول الخليج بقدر ما حفلت آلة الاعلام الغربية الضخمة باستنتاجات وتخرصات مثيرة، سواء بالنسبة للدول الكبرى المتصارعة حول سوق السلاح، او بالنسبة لايران الجار الذي أخذت العلاقات بينه وبين العرب في التصالح. فبالنسبة للدول الكبرى، تبارت وسائط الاعلام في نقل ما اسمته صفقات سلاح بمليارات الدولارات مما يعتبر تهديداً لاسواقها او حتى صفقاتها! اما بالنسبة الى ايران فقد تحدثت بصخب شديد عما اسمته بصفقات بترولية سعودية لجنوب افريقيا عوضاً عن البترول الايراني الذي تعتمد عليه بشكل اساسي جنوب افريقيا. لكن الامير سلطان احبط كل تلك الخبائث بتصريحاته المتلاحقة من انه لم يهدف من زيارته عقد صفقات سلاح او صفقات بترول على حساب النفط الايراني، واشاد وثمن دور جنوب افريقيا بالنسبة للقضية الفلسطينية وامن على ضرورة الارتقاء بتبادل المصالح والمنافع بين جنوب افريقيا والعالم العربي اجمالاً ودول الخليج على وجه الخصوص.

ولم تمض بضعة اسابيع على تلك الزيارة بكل ما اثارته من اهتمام ورصد عالمي وسموم في وسائط الاعلام العالمي حتى قام الرئيس مانديلا بزيارته الاخيرة بادئاً بمصر، ثم ليبيا، مروراً بتونس. وهنا افتعلت امريكا هذه الضجة حول الزيارة مما كاد يفرغها اعلاميا من كل القضايا التي تناولتها ويحصرها في نطاق الحظر المفروض على ليبيا وهل تجاوزته ام لم تتجاوزه؟ الى غير ذلك من فرقعات انصرافية بينما بحث مانديلا في مصر ومع الرئيس حسني مبارك في جميع القضايا المشتركة التي تهم افريقيا والعرب والعالم الثالث اجمالا ودول عدم الانحياز بوجه خاص. واكد الزعيم الافريقي باقوى العبارات واوضحها تاييده للقضية الفلسطينية وللسلام العادل ورفضه لسياسات نتنياهو وتفضيل حكم حزب العمل على حكم الليكود، بل وذهب الى ابعد من ذلك باعلانه الصريح انه لا يعتبر النضال الفلسطيني ارهاباً وشدد على ضرورة فرز المسافات بين الارهاب والنضال من اجل استرداد الحقوق. كما شملت مباحثاته في القاهرة مستلزمات التعاون العربي الافريقي والدور المنتظر ان تلعبه حركة الحياد في العام القادم عندما تتسلم قيادتها جنوب افريقيا. لكن كل هذه القضايا الهامة والرؤى المشتركة لها واجواء التفاؤل التي بعثتها حاولت تغييبها الجهات التي لها مصلحة في استمرار روح الانكسار والتشتت والتفكك، ادراكاً منها ان انبعاث الثقة بالنفس من جديد يمكن ان يحيي تكتلات من شاكلة ذلك الزمان الذي ادى الى رحيل الاستعمار، وقد يؤدي هذه المرة الى تحقيق طموحات العرب والافارقة معاً.

لقد استعاد الزعيم الافريقي من الذاكرة قيادات ذلك الزمان والادوار التي لعبتها في تحرير القارة مؤكدا ان القدرات موجودة والامكانات متوفرة والمطلوب هو وحدة الرؤى ووحدة التحرك وعطر الاجواء برايات التفاؤل التي رفعها خفاقة ببعث الثقة في النفوس، الثقة القائمة على منجزات التاريخ وحقائق العصر والامكانات المتوافرة لدى افريقيا والعرب.

وانساقاً مع هذه الرايات العظيمة والخفاقة التي يحملها ويبشر بها آخر عمالقة القرن العشرين فاننا لا نمل التنبيه والتذكير بانه لا يوجد وقت افضل من الآن لوضع دعائم التكامل العربي الافريقي والتضامن الافريقي العربي لأن الزعيم الاقدر على تحريك الافارقة بقوة وتصميم وقناعة نحو العرب هو نيلسون مانديلا وما ينبغي على العرب أن يدعوا هذه الفرصة التاريخية تفلت من ايديهم. لا بد من استثمار كل المثل والقيم والوزن الذي يتجسد في مانديلا لوضع الاسس الراسخة لعرى العلاقات العربية الافريقية التي لا انفصام لها. والرجل مدرك ومتحفز وراغب وعامل بكل قوة لبلوغ هذه الغايات.. حقاً انه الزعيم الافريقي الاوحد القادر على تحقيق هذه النقلة. ويبقى السؤال: كيف يكون العرب في مستوى التجاوب المطلوب وبالسرعة المرتجاة؟

منذ ثلاثة عقود ظللنا نامل في انعقاد مؤتمر قمة عربي - افريقي وتتحدث الجامعة العربية عن افضل الاوقات وانسب الصيغ لعقده. كذلك الحال والى زمن قريب كانت مؤتمرات منظمة الوحدة الافريقية تتطرق بصورة او اخرى الى الموضوع ثم يطوى، وكذلك اجتماعات المجلس الوزاري للجامعة العربية.

الآن، وفي اجواء التفاؤل السائدة بوسعنا ان نقترح بمنتهى البساطة والتواضع ان تعطي الجامعة العربية الضوء الاخضر لكي تسعى مع الامانة العامة لمنظمة الوحدة الافريقية لوضع تصور مشترك للتكامل العربي الافريقي ولتحقيق ذلك عبر عقد قمة عربية افريقية لا نريدها استثنائية، حتى لا تثير اشكالات منظورة او غير منظورة او تحبطها مؤامرات المتآمرين وهم كثر، وانما تكون في اطار المؤتمر السنوي الذي ظلت تعقده القارة منذ 35 عاماً. وفي هذا المؤتمر توجه الدعوة للقادة العرب ويكون شعار المؤتمر «التكامل والتضامن العربي الافريقي» والدورة القادمة معروفة والرئيس الحالي هو الرئيس موغابي رئيس زامبيا ويفضل فعلاً ان يكون مقر تلك الدورة المشتركة جنوب افريقيا ليس بسبب امكاناتها ولكن ايضاً بسبب مكانتها الزعامية.

لا شك ان الجامعة العربية تفعل خيراً باغتنام هذه الفرصة كما ان الدول العربية مطالبة بأن تولي اهمية قصوى لهذه المسألة الحيوية والهامة، ليس بسبب ان معظم الدول والشعوب العربية جغرافيا تقع في خارطة القارة الافريقية فحسب، وانما ابتهالاً للدور الذي يمكن ان يلعبه الزعيم الافريقي مانديلا في ارساء دعائم ذلك التعاون برؤيته الخلاقة فضلاً عن المكانة السامية التي تتمتع بها في قلوب الافريقيين جميعاً. حقاً، ان جنوب افريقيا هي البوابة الرئيسية للتضامن العربي الافريقي. ومن خلال تلك البوابة بوسعنا ان ندير الصراع الحضاري مع اسرائيل التي كانت الحليف والشريك للحكم العنصري، ويجب الا ندع ذاكرة الافارقة تنسى ذلك الموقف الاسرائيلي المشين، فضلاً عن المصالح المشتركة التي يجب ان نحييها ونعززها.. وما اكثرها وما ايسرها.

الجزائر ومسيرة الاستكمال

امير طاهري

دخلت بنا السيارة طريقاً اسفلتياً ظهرت عند بدايته اشارات مرور ولافتات توضح المسافة بعشرات الكيلومترات الى بعض المدن والمناطق، الا ان السيارة لم تقطع بنا سوى بضعة كيلومترات فقط وصلنا بعدها الى «نهاية» الطريق الاسفلتي المذكور.

عند نهاية الطريق بدا مشهد يدل بوضوح على ان الطريق الاسفلتي الذي انقطع فجأة كان عبارة عن مشروع لم تكتمل منه سوى بضعة كيلومترات فقط وتوقف العمل فيه قبل سنوات بينما لم يبق من آثار العمل فيه سوى خوذات بعض العاملين وسط حطام وبقايا الادوات التي كانت مستخدمة. ويقف وسط هذا المشهد بلدوزر اشبه بالديناصور تحت الشمس الحارقة، اذ يبدو انه لم يبرح مكانه منذ سنوات. اخبرنا رجل مسن يسكن بالقرب من هذا المكان ان العمل توقف منذ ست سنوات خلت.

هذا المشهد مسرحه الجزائر ارض المشاريع التي لم تكتمل والاحلام التي لم تتحقق. وكما قال الشيخ المسن، مشيراً الى اناس لم يسمهم تحديداً، فان «هؤلاء» لهم اشياء اخرى في اذهانهم. كما يلاحظ الزائر ايضا وجود آلاف المنازل التي توقفت عملية البناء فيها. ويعود توقف العمل في هذه المنازل الى عدم وجود المواد اللازمة لاكمال عمليات التشييد. وفي الكثير من الحالات لم تعد للملاك اي مبالغ مالية تساعدهم على شراء المواد اللازمة او حتى دفع اجور العاملين.

يضاف الى ما سبق انه لم يعد بالجزائر نظام مصرفي يقدم الائتمانات لعملائه. وفي مركز الجزائر العاصمة تقف بقايا ما يفترض ان يكون نظاما لمترو الانفاق للعاصمة التي تحتاج بشدة الى المزيد من وسائل المواصلات العامة. ويفترض ان يؤدي الطريق السابق ذكره الى بداية شبكة مترو الانفاق التي كان من المخطط لها ان تربط مركز العاصمة بمدينة جديدة يقف في واجهتها فندق فاخر لم يكتمل تشييده ايضا واصبح اقرب الى الحطام.

سألت احد سائقي سيارات الاجرة عن ما حدث لاحد ابواب سيارته الذي اختفى تماما. واجابني الرجل بان حادث سير تسبب في اتلاف باب سيارته وانه لا يفكر في اصلاحه لانه في انتظار تأشيرة سفر الى كندا وبعدها ستكون السيارة من نصيب ابن عمه الذي ستكون له مطلق الحرية في ان يفعل بها ما يريد. لاحظت خلال زيارتي تلبية لدعوة قدمها احد المعارف لتناول الشاي بمنزله وجود انقاض في الحديقة الخلفية ذكر لي انها بقايا خطة لبناء مرآب، الا انه عدل عن ذلك بسبب البيروقراطية التي تصاحب الحصول على تصريح البناء من السلطات المحلية بالاضافة الى دوامة السوق السوداء بغية الحصول على المواد اللازمة للبناء. ويقول المذكور انه آثر الانتظار الى حين هدوء الاحوال. وهناك ايضا صاحب مطعم لوكولس الذي قرر ارجاء مشروعات صيانة وتحديث مطعمه لاسباب مشابهة لتلك التي ساقها لي الصديق صاحب مشروع المرآب. الا ان صاحب المطعم تلقى نصائح اصدقاء ومعارف وربما آخرين بان اضفاء شكل جديد على مطعمه يجعل منه معلما ومكانا جميلا وجذابا قد يجلب له القنابل والانفجارات. وقرر الرجل ترك العاصمة والاستقرار في عنابة حيث يملك ابن عم له مطعما هناك، وحيث الهدوء حسبما يزعم.

الزائر لجامعة الجزائر يدرك انها لم تكن استثناء بل اصابها ما اصاب المؤسسات الاخرى بسبب اجواء التوتر وعدم الاستقرار. فالجدران نصفها مدهون والنصف الآخر لم يحالفه الحظ كما ان المكتبة المركزية لا تزال في انتظار مئات الكتب التي طلبتها قبل سنوات. اما اهل قرية بني مسوس التي شهدت واحدة من افظع المجازر في سبتمبر (ايلول) الماضي، فقد قرروا الابقاء على ابنائهم في المنازل بسبب ان المدرسة التي شيدت حديثا تنقصها الجدران الخارجية ربما لأن المسؤولين عن بنائها نسوا ذلك او انهم تعمدوا عدم بناء السور الخارجي لزيادة ارباحهم. وتقول احدى الامهات ان عدم وجود جدران سور خارجي للمدرسة يجعل تلاميذها هدفا سهلا للارهابيين.

ووسط الاجواء السائدة حاليا في الجزائر حتى المقابر تبدو مؤقتة. فقد زرنا مدافن تدل الشواهد المثبتة عند اطراف مقابرها على ان ما يزيد على 700 منها تم حفرها حديثا، اذ ان ضحايا مجزرة سبتمبر (ايلول) دفنوا في نفس المكان. ويلاحظ الشخص الفرق بين هذه المدافن والاخرى التي توجد على مقربة منها حيث المقابر مثبتة على اطرافها والشواهد منحوتة عليها بعض ابيات الشعر والآيات بطريقة جميلة كشاهد على عهد الهدوء والسلم.

وداخل الجزائر العاصمة بدأت القصور القديمة والقلل المتينة البنيان والتي تقف شاهدة على العهد الاستعماري بدأت تظهر عليها علامات القدم والشيخوخة. وبخلاف التماثيل السوفياتية النمط التي تقف منذ عهد بومدين، تبدو غالبية المباني كما لو انها مؤقتة ومشيدة على عجل ممثلة اهانة واضحة لعلم الجمال. وتحيط بالجزائر العاصمة المباني المكتظة بالسكان والتي تشبه الى حد كبير خلايا النحل. ويمكن القول ان ذات الاخطاء التي ارتكبت في عمليات ومشروعات تخطيط المدن في باريس خلال حقبة الستينات تكررت في الجزائر وعلى نطاق واسع.

وعلى خلفية المشروعات غير المكتملة والاحلام التي لم تتحقق بعد تواجهنا كلمة «استكمال» في كل مكان وعلى كل جدار تقريبا. وتشير الكلمة المذكورة الى الانتخابات المحلية التي اجريت اخيرا والتي يقول عنها الرئيس الامين زروال انها ستكون ختاما للفترة الانتقالية واستكمالا لصرح السلطة الشرعية والدستورية في البلاد.

يقول الصحافي البارز رزقي شريف مدير الاخبار اليومية انه ينبغي التفكير في معنى كلمة استكمال في سياق كل الجوانب ذات الصلة بحياة الجزائريين. ويتابع قائلا: «اننا خضنا حرب التحرير وكسبناها الا اننا لم نستكمل عملية الاستقلال الثقافي والاقتصادي. اطلقنا ثورة صناعية لم نستكملها ثم دخلنا في تجربة نظام ديمقراطي تعددي تركناه غير مكتمل ايضا».

وتكمن الحقيقة في ان نمو الجزائر بشكل طبيعي كمجتمع قد عرقلته سنوات دكتاتورية الحزب الواحد التي تسببت في عرقلة تطور الحياة السياسية بشكل حقيقي. وعندما تعرض نظام الحزب الواحد الى هزة عنيفة خلال حقبة الثمانينات لم تكن هناك التجربة السياسية الكافية واللازمة لتحقيق الانتقال المطلوب بطريقة مقبولة.

وخلال الفترة من 1988 وحتى عام 1991 ساعدت فترة الانفتاح القصيرة على ظهور عدد من الاحزاب، الا ان ازمة عام 1992 القت بظلالها السلبية على هذا التقدم الايجابي رغم محدودية فترته.

وتجد السلطات الجزائرية نفسها مضطرة الى فرض حالة الطوارئ ليظهر تحدي ظاهرة الارهاب الذي يواجه المجتمع الجزائري ككل. ويلاحظ ان فترة السنوات الست الماضية شهدت تحالفا بين الارهابيين وكل القوى التي تخشى قيام نظام ديمقراطي تعددي في الجزائر.

وقبل ثلاث سنوات تعهد الرئيس زروال باعادة الديمقراطية للبلاد وفق نظام تعددي تنتخب بموجبه اجهزة الحكم.

ليس ثمة شك في ان الرئيس زروال نفذ الوعود التي طرحها. فقد اجريت الانتخابات من مستوى الرئاسة وحتى مجالس القرى، الا ان الذين راقبوا التجربة الجزائرية ممثلة في الانتخابات التي اجريت، يعتقدون انها غير مكتملة. فالانتخابات الرئاسية افرزت مشاركة واسعة فيما لم يكن الاقبال على صناديق الاقتراع بنفس المستوى خلال الانتخابات البرلمانية السابقة، الا ان الانتخابات المحلية الاخيرة كانت افضل حالا من سابقتها.

بوسع الرئيس زروال ان يعلن انه استكمل ما وعد به. غير ان ذلك قد يكون من الخطأ لأن «الاستكمال» انجز من الناحية الشكلية فقط. فالمهام الجسام لا تزال في الطريق. لدي شعور قوي بان ثمة انطباعاً سائداً في الجزائر بان طرح اي مشروع غير مكتمل او غير قابل للاستكمال سيعد خطورة وضربا من عدم المسؤولية.

قد يكون المجتمع الجزائري على عجلة من امره حرصا على تامين الاستقرار والهدوء الا ان المؤسسات السياسية في حاجة الى بعض الوقت للتطور والنضج. ويبقى الهدف الحقيقي لـ«الاستكمال» هو فتح المجتمع الجزائري سياسيا دون عجلة والا تكررت ازمة اخرى.

اما اذا ظل المجتمع الجزائري مغلقا، فستشهد البلاد المزيد من العنف خلال السنوات وربما العقود المقبلة.

الارهاب لم يعد خطرا حقيقيا يهدد الدولة هناك، غير ان ذلك لا ينبغي ان يكون ذريعة لابطاء او عرقلة العملية الديمقراطية.

الى الشرق الاوسط Letters To The Editor Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP / FAX No:(44)171-8312310 / 8312311 / Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الاوسط» وتامل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او البريد الالكتروني aaa.editorial@hhsaudi.com

فدوى طوقان بين النقد والافتراء

● من غيداء أكرم قصة - لندن:

في عدد الاثنين رقم 6859 كان للسيد علي أحمد صبيحة رده على (اعترافات للشاعرة فدوى طوقان)، سبق نشرها في حوار معها على صفحات «الشرق الأوسط» ولدي بعض الانتقادات لهذا المقال:

بداية.. كان الرد مجحفا بعض الشيء بحق الشاعرة، وفي بعض السطور تحول النقد الى تجريح شخصي، وهذا ليس من صفات الناقد الموضوعي، مثل تشبيهه لها - وهي امرأة كبيرة في السن - (بالقاضي النزق) وبانها (مراهقة حتى بلغت الثمانين)، ووصفه لنثرها (بالهبوط والاسفاف معبرا عن ادنى درجات الحمق والسفاهة).

اين ما علمتنا مبادئ ديننا وتقاليد مجتمعنا عن احترام الكبير وانزال الناس منازلهم، وظهر لي من المقال انه من النوع الحريص على ذلك؟.. ام هذا لا يكون للمرأة ويقتصر على الرجال فقط؟!. ما اشعرني بانه فعلا يفرق بينهما هو اعتباره حبها لانور المعداوي (ابتذالا ورخصا) بينما حبه هو محترم في قوله: (لقد فهم انور المعداوي معنى الحب فهما ارقى..) لماذا؟!! واكمل: (ان الحب عنده هو الحب الذي يرحل فيه الحبيب الى الحبيبة، انه حب محترم وليس حبا مبتذلا رخيصا) فهل رحل هو اليها؟!! ام انه اكتفى ايضا مثلها بالرسائل.

ليس الحب قصرا على الرجل ومحرما ومبتذلا عند المرأة لمجرد انها امرأة.. او شاعرة.. او فلسطينية، ليس لان المرأة الفلسطينية تعيش في وضع مأساوي تحت الاحتلال عليها ان تغير من طبيعتها وتجمد كل احساسيها وعواطفها وتصبح فقط كما وصفها صاحب الرد (تحتل اعلى معدلات الخصب في الانجاب بين نساء العالم) وتكمل وكأنها جملة معترضة (مع انها متعلمة ومثقفة) وكان في نفسه قولا لا يريد البوح به بصراحة ان كثرة الانجاب دون تعقل يتعارض مع العلم والثقافة.

هل هو امر لا مرد له من السماء ان تبقى المرأة الفلسطينية مجرد بطن ينجب الابناء ليقدمه لساحة المعارك وللموت وتبقى هي الحازمة الصابرة المجاهدة كما وصفها؟!.. اليس من حقها ان تكون امرأة كسائر النساء تحب وتكره، تتألم وتتمنى، وتحلم بحياة مطمئنة وطويلة لها ولاولادها؟ ثم الم يخلقها الله بطبيعة بيولوجية كالرجل؟ تمر بما يمر به الرجل من مراحل التغيير العضوية والنفسية فتمر بمرحلة الطفولة البريئة، مرورا بالمراهقة التي تتسم بالعواطف الجياشة والاحلام الكبيرة فتراها تحلم بالمجد والنجاح وتراها تحلم بفارسها وتحسبها تحب وتهيم ربما باول شاب يشير لها بابتسامة، واذا كانت جريئة تجاوزت اعراف اسرتها فتراسله وربما تلتقي به، وعندها لا نستطيع لومها دون لوم الجنس الآخر ونعتبر حبها رخصا وحبه رقيا ورجولة، واخيرا هي تكبر وتتزوج وهذه المرأة لا تحب فقط بل وتعشق ويكون الابناء ثمرة هذا العشق، هذا ان لم تعترض زيجتها مفاهيم بالية عند الآباء تجعلها عازبة طول حياتها، الامر الذي ربما كان قد حصل مع الشاعرة كما حصل مع كثير من بنات جيلها في ذلك الوقت وما زال هذا الجدار يحول في بعض مجتمعاتنا الشرقية حتى الآن دون زواج الفتيات، الا وهو رفض الآباء تزويج بناتهم الا ممن هو من نفس الطبقة الاجتماعية للأسرة، ولا يمكن في هذه الحالة ان نلوم المرأة لعدم زواجها فهي بحكم الاعراف لا تستطيع ان تتقدم لخطبة من تراه مناسبا دون رضا اهلها والا كنا اتهمناها بالعقوق وقلة الحياء.. اليس كذلك؟

اشار صاحب الرد الى قضية حساسة اخرى واتهم من خلالها الشاعرة بالحقد على اهلها وعلى امها حين قالت (امي لم تحطني بالحب والحنان، لدرجة اني كنت اتمنى ان تضمني وتقبلني).. هل تكون حاقدة من تمنت من امها ان تضمها وتقبلها؟ كان الاجدر به ان يتساءل: اي أم هذه التي تجعل اولادها يتمنون ما يجب أن يكون من اول مهمات الامومة واهمها تقديم الحب والحنان المتمثل بالقبلة والضم لاولادها؟!.

في قولها (اما ابي، فكان يؤمن بالمال والبنين.. كان يوجه اهتمامه الى اولاده الصبيان) ما تجنت الشاعرة على ابيها واقل الناس ادراكا يعرف ان الرجل العربي بالعموم يحب البنين ويميزهم عن البنات وفي حرمانها من حقها في التعلم اكبر دليل على ذلك.

الآباء ليسوا من طينة لا تخطئ وانتقادهم هو من قبيل النقد الذاتي البناء، ومن الحكمة ان يتصارح الآباء باستمرار مع انفسهم اولا حول تقصيرهم احيانا بواجباتهم، ومع ابنائهم ثانيا حول ما يقلق الابناء من آبائهم فيعطونهم مجال الافصاح عما يضمرونه وما يحسون به ويشاركونهم في حل مشاكلهم وما يعترض الاسرة من ازمات. فهم بهذا السلوك ينشئون ابناء بل وجيلا من الشباب يمتلك ثقة بنفسه كبيرة وقدرة على العيش بواقعه وعلى مواجهة مصاعب الحياة بحكمة وقوة. ولا ابالغ ان قلت ان انتكاسات امتنا في حل مشاكلها الكثيرة سياسية كانت او عسكرية هي انعكاس حتمي لانتكاساتها في مواجهة وحل مشاكلها الاجتماعية والاسرية نتج عنها خلق جيل من الشباب يفتقر الى الثقة بالنفس والرغبة بل وعدم القدرة على مشاركة الآخرين آراءه ومشاكله مما جعل الكثير من هذا الشباب يميل الى الانعزال والتطرف بمعتقداته وارائه الخاصة يخطط بصمت ويعمل بعنف.

الأجانب وقوانين السويد

● من صابر عد القتاح - استوكهولم:

تعقيبا على ما نشرته «الشرق الاوسط» في عددها 6903 بتاريخ 22 اكتوبر 1997 تحت عنوان «سلطات الهجرة السويدية تتعمد تردي الاوضاع لمنع قدوم المزيد من اللاجئين» للكاتب احمد الركابي، نريد أن نبين لمنظمات حقوق الانسان والامم المتحدة والمدافعين عن حقوق اللجوء ان ما قاله او اعترض عليه الطبيب السويدي بنجت اريك جرينتسبورج والذي ادى الى استقالته من مهنة الطب وهي مهنة انسانية بحتة، ان الاسباب التي اشار اليها الطبيب ولو باختصار ما هي الا نقطة في بحر من الارهاب والممارسات اللاانسانية التي يتعرض لها اللاجئون من قبل السلطات السويدية سواء على مستوى دوائر الهجرة او البلديات التي لا ينجو من ارهابها وترهيبها وظلمها احد من اللاجئين وبخاصة استغلال القانون لجعله اداة قتل على الطريقة الديمقراطية.. التي يتحدث عنها السويديون في محافلهم الداخلية او الخارجية او الاشاعات التي يروجونها خارج السويد وبخاصة عن مميزات اللجوء والعيش الرغيد لاستقطاب الاجانب اليها ومن ثم اتخاذ الممارسات اللاانسانية ضد اللاجئين ومحاربتهم بشتى الوسائل والطرق.

وليت الدول العربية تحتضن الطيبين من الاجانب وتفتح لهم ابوابها للعيش وتربية الاطفال تحت راية الاسلام والمسلمين وتطبق القانون كما يطبقه الاوروبيون على اللاجئين والاستفادة من طاقاتهم وخبراتهم وانقاذهم من الضياع المحتوم.

«مجاهدون خلق» ليسوا مرتزقة

● من حسين عابدين - المكتب الصحافي لمنظمة مجاهدين خلق الايرانية - لندن:

أوردت صحيفة «الشرق الاوسط» الصادرة بتاريخ 1997/10/8 مقالاً كتبه محمد صادق الحسيني بعنوان «وزير الدفاع الايراني الجديد يدعو لحلف عسكري بين طهران وجاراتها العربيات»، خصه بتقرير عن المؤتمر الصحافي الذي عقده علي شمخاني وزير دفاع نظام الملالي. وكان المقال يتضمن مواضيع غير صحيحة، ويشد التعبيرات الموهنة، ضد المقاومة العادلة للشعب الايراني وضد منظمة مجاهدين خلق الايرانية. فارجو نشر الايضاحات التالية:

1 - ان استخدام التعبيرات الموهنة التي يستخدمها النظام ضد المجاهدين والمقاومة الايرانية والتي لا مثيل لها في اية صحيفة موقرة غربية او عربية لا يتلاءم مع مكانة صحيفة «الشرق الاوسط»، وبالغ الاسف لا يختلف هذا المقال اختلافاً كبيراً عن التقارير التي تتناقلها وكالة انباء النظام.

2 - كانت وسائل الانباء العالمية تتناقل لمدة اسبوعين وبشكل مستمر اخباراً وتقارير عن الهجوم الجوي الذي شنته السلطة الحاكمة في ايران على معسكرات جيش التحرير الوطني، وادانت جامعة الدول العربية وعديد من الدول الغربية كالولايات المتحدة وفرنسا وروسيا هذا الهجوم. في هذا المناخ، وبينما اكد عديد من المراقبين بان هذه الغارة تشير الى ان المجاهدين وجيش التحرير اصبحا من العوامل التي لا يمكن تجاهلها في المنطقة، فان نقل تصريحات وزير دفاع النظام بان «ارخص انواع المرتزقة هم مرتزقة منظمة مجاهدين خلق» لا يعني سوى تجريح المصداقية، وينبغي توجيه السؤال الى السيد حسيني والى وزير دفاع نظام الملالي معاً انه كيف اصبحت «جماعة رخيصة جداً»... تهديداً لامن لمواطنين او اعتداءات على الامن القومي» واثارت النظام، حيث قام هذا النظام بانتهاك القوانين الدولية بهذا الشكل الصارخ؟ ويبدو ان الهذيان السياسي بات من مضاعفات العجز حيال المقاومة، حيث يمكن مشاهدة هذه الظاهرة على لسان جميع مسؤولي نظام بشكل سواء.

3 - ان تصريحات وزير دفاع النظام الملالي حول لاجراء مناورات مشتركة في الخليج الفارسي مع دول كانت تنظر دائماً الى هذا النظام بصفته اول سبب لعدم الاستقرار في منطقة الخليج، وكانت تتصدى دائماً لنوايا هذا النظام، لا تغري لحداً خاصة ان هذه التصريحات تأتي بعد ايام فقط من الغارة الجوية التي شنها النظام على معسكرات جيش التحرير كما أن هذه المناورات للزعومة تشبه اكثر ما تشبه «مناورات مشتركة بين الذئب والغنم».

4 - وأغرب من الكل، انه في وقت تقوم فيه طائرات النظام باختراق أجواء العراق في وضح النهار وتنتهك قرار رقم 598 الصادر من مجلس الأمن، فان وزير النظام هذا يتحدث عن تحسين العلاقات مع العراق. ان تجارب السنوات الماضية اثبتت ان للديكتاتورية الحاكمة لم تتخل اطلاقاً عن أحلام اقرار حكومة تابعة لها في العراق، ولهذا السبب لن تتحرك اطلاقاً نحو السلام، ولا تدخر أي فرصة الا وتستغلها للنيل من العراق.

علي جواد و«هذا اليوم في التاريخ»

● من عبد الله بن احمد آل ملحم - الاحساء - السعودية:

درجت بعض كتب التراجم العربية، في كثير من الاحيان عند الترجمة للاعلام والمشاهير، والتعريف بسيرهم واخبارهم، الى تجاوز حياة الاحياء وما يجري فيها.. الى حياة الاموات في ما انتهت اليه. وذلك - في ظني - حتى لا يقع المترجم في الحرج مع المترجم له، حين يكتب ما له وما عليه من محاسن ومساوئ تمثل شخصيته كاحد اعلام التاريخ، ورغم ايجابية هذا المنحى في كتابة التراجم الا ان اغفال كثير من الاعلام الاحياء الذين تبوأوا مواقع الصدارة في مواطن اعمالهم - وخاصة المعمرين منهم - كفيل بارهاق الباحث في تتبع سيرة احد الاعلام الاحياء. وعلى سبيل المثال لا الحصر اذكر انني ذهبت ذات يوم افتش عن ترجمة للشيخ علي الطنطاوي في موسوعة «الاعلام» للزركلي الا اني لم اجده مترجما ضمن اعلام الموسوعة. ومع ذلك فقد رأيت ترجمة وافية لسنينه الشاعر «انور العطار» رغم انه لم يحظ بشهرة كشهرة الشيخ الطنطاوي، ولكنه توفي قبله فاخذ مكانه مع الاعلام المتوفين ومد في حياة الشيخ - حفظه الله - فظل مع الاعلام الاحياء يعرفه اقوام ويجهله آخرون، ولو سلك المترجمون اسلوب الترجمة الوصفية الموجزة - مع الاحياء - دون التعمق في تفاصيل حياتهم، لخرجوا من الحرج المحذور، ولاوفوا على الغاية، وسدوا ثغرات قد يصعب اتمامها في ما بعد.

وفي عدد «الشرق الاوسط» 6894 كتب الاستاذ البحاثة نجدة فتحي صفوة مقالاً تعريفيا بشخصية الدكتور علي جواد الطاهر الاديب والناقد العراقي، وذلك لمرور عام على وفاته، وافق الثالث عشر من شهر تشرين الاول لهذا العام 1997م وقد بدأ الاستاذ نجدة مقاله بذكر محل وسنة الولادة، ثم عرف بحياته العلمية فمؤلفاته وبحوثه، ثم ختم مقاله بمحل وسنة الوفاة، وما كنت افرغ من قراءة المقال حتى عجبت للاستاذ نجدة كيف اغفل ذكر كتاب «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام»؟ اذ هو اجل مؤلفات المترجم له، حيث صدر في عشر مجلدات ضخام ساعدت جامعة بغداد على طبعها، وما زلت في عجبي هذا حتى ساورني شك.. في كون الدكتور علي جواد المترجم له شخصية اخرى لا علاقة لها بمؤلف «المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام» فلما عدت الى «المفصل...» الفيته من تأليف استاذ آخر اسمه الدكتور «جواد علي» وليس الدكتور «علي جواد» كما توهمت. وسبب هذا الخلط عندي بين اسماء هذين الاستاذين العراقيين.. انني كنت اطالع لهما مقالات ادبية ولغوية وتاريخية تنتشر بين الحين والحين في مجلة «العرب» التي يصدرها الشيخ «حمد الجاسر» ولقرب مشارب هذه العلوم من بعضها فقد كنت اظن تلك المقالات لكاتب واحد هو الدكتور جواد علي او علي جواد.. حيث لم اكن - حينذاك - احقق اي الاسمين اسبق علي ام جواد؟ فكنت احسبهما شخصية واحدة، كما كنت اظن اسم اسرته «الطاهر» لقبا يضاف الى اسمه حينا ويستغنى عنه احيانا اخرى. حتى طالعنا الاستاذ نجدة بمقاله عن الدكتور علي جواد طاهر فقطع اوهام تصوراتي لاحادية شخصية العلمين المذكورين.

ختاما اتمنى على الاستاذ نجدة فتحي صفوة وقد حدثنا - مشكورا - عن الدكتور علي جواد فزادنا معرفة به، ان يحدثنا عن الدكتور جواد علي لنعرفه اكثر.

المقر الرئيسي: Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP Tel: 0171-8318181 FAX: 0171 8312310 Telex: 889272ARABNS G 22352 MANAGE G / aaa.editorial@hhsaudi.com

http://www.asharqalawsat.com

Bureaus: مكتب الرياض Riyadh Office: هاتف رقم 4419933-01 (5 خطوط) فاكس رقم 4419390 — مكتب جدة Jeddah Office: هاتف 6691888 (12خطا) تلكس 604397 Telex: 604397 ARBUSJ رقم الفاكسميلي 6691649 رقم الهاتف المجاني: 8002440014 — مكتب الدمام Dammam Office هاتف: 8348041 - 8348258 - 8349636 فاكس: 8334885 — مكتب الامارات U.A.E Office هاتف بدالة 652991 فاكس: 652977 — مكتب الكويت Kuwait Office هاتف: 5311505 فاكس: 5311504 — مكتب مصر Egypt Office هاتف 3052057 - 3052058 فاكس 3052694 — مكتب المغرب Morocco Office هاتف 701518 فاكس 766055 — مكتب الولايات المتحدة U.S.A. Office Tel: 202 - 638-7183 Fax: 202 -638-1887 — مكتب موسكو Moscow Office: TEL: 4154266 / 4152916 (FX) — مكتب لبنان Lebanon Office هاتف: 800090 - 800092 - فاكس: 800088 — مكتب الاردن Jordan Office هاتف: 5539409 / 5537187 / 5517102 فاكس: 5537103

فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر - ايطاليا - تونس France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar - Italy

وكيل التوزيع والاشتراكات في المملكة العربية السعودية: الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co. — وكيل التوزيع في دبي: شركة الامارات للطباعة والنشر والتوزيع، الادارة العامة دبي: ت: 623920 فاكس: 663768، فرع ابوظبي ت: 456500 فاكس: 456665 — وكيل التوزيع في الكويت: شركة المجموعة الكويتية للنشر والتوزيع هاتف: 2417810 فاكس: 2417809

مراكز الطباعة في العالم: Printed at: جدة والرياض والظهران — شركة المدينة المنورة للطباعة والنشر AL Madina Printing & Publication Co. — لندن «ستالايت جرافيك» - جدة والرياض والظهران «شركة المدينة للطباعة» - مرسيليا «فيترول» - الدار البيضاء «الشركة المغربية السعودية للطباعة» القاهرة «مطابع الاهرام» - بيروت: «المطابع التعاونية الصحافية» - فرانكفورت هاريت انترناشيونال - نيويورك - لينكو.

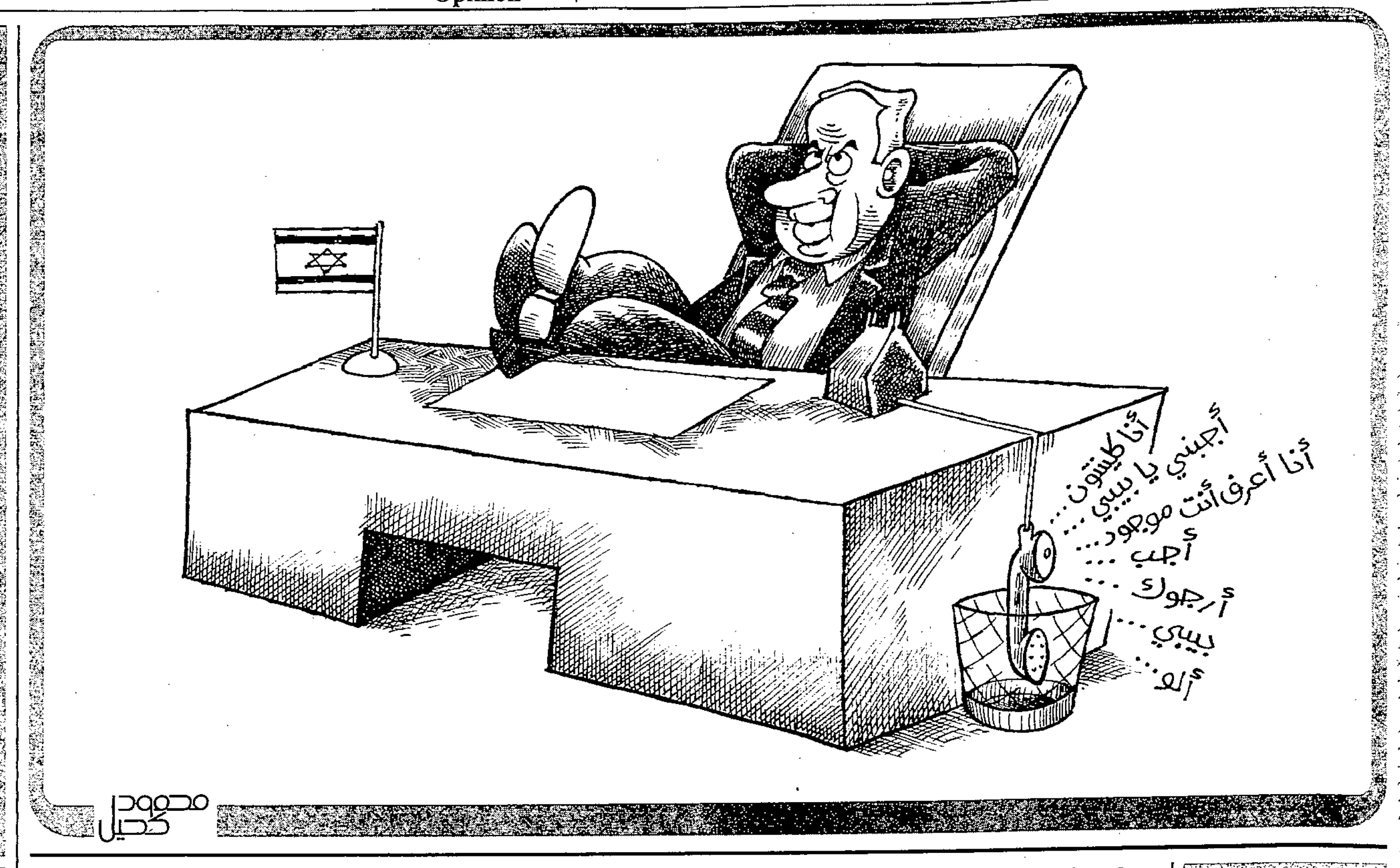
الاشتراك السنوي في السعودية 1500 ريال سعودي (400 دولار) في باقي الدول العربية (464 دولارا) وفي البلدان الاخرى (600 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع ص.ب 21493 جدة (13195) تليفون مجاني 8002440076

الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة — SOLE AGENT

SAUDI ARABIA: JEDDAH: P.O. Box 14600 Jeddah 21434 Tel: 6511333 Fax: 6510533; RIYADH: P.O. Box 22304, Riyadh 11495 Tel: 4793333 Fax: 4793353; DAMMAM: P.O Box 8364 Dammam 31482 Tel: 8333344; U.A.E: P.O Box 4700 Dubai Tel: 628828 Fax: 665072; International Media Representative; UNITED KINGDOM: TEL: 171 4046950 Fax: 171 404 6963; JAPAN: Tel: (3) 32614591 Fax: 36216126; FRANCE: TEL: (33 - 1) 53776400 FAX: (33 - 1) 42251300; USA: Tel: (303) 4428900 Fax: (303) 4427979

ASHARQ AL-AWSAT The International daily newspaper of the Arabs H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited 184 High Holborn, London WC1V 7AP Exclusively licensed by the proprietors to produce Asharq Al-Awsat which is registered as a newspaper.

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
الناشران
هشام علي حافظ
محمد علي حافظ
Publishers:
Hisham Ali Hafez
Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير
عثمان العمير
Editor-in-Chief:
Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام
هشام مصطفى زاهد
المدير العام
ياسر كامل الدباغ
المملكة المتحدة واوروبا
Managing Director:
Yasser K. El- Dabbagh
U.K & Europe
Published by : H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم
وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك



رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

في انتظار خاتمي

الأمريكيون بادروا باهدائه موافقتهم على مشروع انبوب الغاز الى تركيا ساحبين اعتراضهم السابق. واليابان اكدت رغبتها في تطوير الصناعة المحلية لبلاده. ومصر قالت انها تنتظر بجد لرفع مستوى العلاقة. والسعودية فتحت مطاراتها لطيران ايران بعد 18 عاما من الانقطاع. ورفيق الحريري كسر القطيعة وطار كأول رئيس حكومة لبنانية الى طهران.

هذه الهدايا كلها قدمت تفاؤلا بمقدم محمد خاتمي رئيسا لإيران وتصريحاته الايجابية الواعدة بانه يريد تحسين علاقات بلاده مع دول العالم وخاصة الدول العربية وانهاء حقبة توتر طالت. ولم لا؟ فايران دولة مهمة عطلت امكانياتها بتورطها في خلافات في غنى عنها مع عدد كبير من دول العالم.

وها هما شهران مرا على تولي خاتمي الرئاسة ولم تتغير السياسة كما قيل انها ستتغير. وحالة القلق ليس لأنه لم يف بآمالنا بل خوفا من أن الرئيس معلق في قضايا صغيرة دون ان يستطيع ان يبرهن على أي تغيير في القضايا الكبيرة. فشغله الشاغل نزاعات تعيينات بلدية وعراك من اجل السماح لفرقة غنائية أو اصدار مقال أو كتاب. في نفس الوقت استمرت القيادات الايرانية المتشددة في مواقفها المعتادة وكان آخرها أن ضربت مدافع البحرية نيرانها في المناورة البحرية التي اجريت قبل ايام على مرأى من جيرانها العرب وكانت رسالة استفزازية مثل سابقاتها.

ومن المؤكد ان الرئيس خاتمي مشغول بترتيب اوضاع بيت عمته الفوضى يتطلب منه زمنا طويلا حتى يضع كل شيء في مكانه. وحتى يضع لمسته الشخصية في الشؤون الخارجية فان ايران لا تزال ايران ما قبل خاتمي.

ولا يهون احد من صعوبات الرئيس وهو يخوض معركته الداخلية التي هي بالنسبة له مسألة حاسمة. وما لم ينجح في تحقيق تقدم في الداخل فانه لن يستطيع ان يفعل شيئا على الجبهة الخارجية التي تعتبر موضوعاتها اكثر حساسية. والخوف كله ان تقضي مشاغل القضايا المحلية ومعاركها على احلامه الاصلاحية على جميع الجبهات، والخوف الاعظم ان توجه بشكل متعمد او غير متعمد مدافع بلاده الى الخارج وبالتالي الهاء ايران في نزاع خارجي يجعل الرئيس مقيدا بشعارات العداء الخارجية كما كان الحال عليه عقدا ونصفا مضى.

لهذا لا احد يرغب في دفع الايرانيين الرسميين بسرعة اقصى من طاقتهم وهم غير مستعدين لتغيير ايجابي كبير بل سيكفي التقارب البطيء الذي من المهم ان يسير قدما ولا يتوقف. وهدف هذا التقارب الآتي على جرعات صغيرة اولا امتحان قدرة الحكومة الجديدة على التعامل معه، وفي نفس الوقت الابتعاد قدر المستطاع عن المعركة الداخلية التي هي في بداياتها بين الحكومة الجديدة ومعارضيها المتشددين.

وربما، ومن يدري، فقد يبدل التيار القديم نفسه مواقفه وهو يرى تيار التغيير الذي يهب خفيفا على ايران بتأييد اغلبية ساحقة من الايرانيين.

بعد محاولة ترميم آثار الكيخيا

عبثية الحفر والتنقيب عن القوى الليبرالية

غسان الإمام

«لم ينجح لبنان الطائف في تشكيل قوى ليبرالية جديدة. وقوى الوسط في الاردن احتكرها النظام. وقوى اليسار تستمد ولاءها من انظمة وتنظيمات غير ديمقراطية»

يقول المؤرخ هيرودتس ان رجلا غريبا يدعى منصور الكيخيا رافقه في جانب من جولته في مصر، وانه كان خبيرا في شؤون البلاد والعباد. ويضيف هيرودتس ان الكيخيا اخبره انه قادم من بلاد بعيدة حيث كان كاهنا في معبد، وهرب منه بعدما مل «عبادة الشخصية».

ولا يتحدث هيرودتس عن اختفاء الكيخيا في مصر التي يصفها بانها بلاد خير وأمان لزائرها وضيفها، ويستبعد عودته الى معبده بمحض اختياره. ويرجح ان تكون «الآلهة» قد صعقته وحولته الى نصب تذكاري يرمز الى معاناة الانسان في بلده.

لكن هيرودتس عندما عاد مرة اخرى الى مصر لم يعثر على النصب، ويزعم ان لصوص الآثار قد سطوا عليه، لكنه رأى علماء الآثار المصريين ينقبون بهمة في المكان الذي اختفى فيه. وقالوا له انهم عثروا على بعض القطع من النصب وانهم يعتقدون انهم قادرون من خلالها على اعادة تشكيله ونقله الى المتحف السياحي.

وهيرودتس ليس مشهودا له بصدق الرواية بين المؤرخين. فهو يخلط الجد بالهزل ويمزج الاساطير بالتاريخ والمشاهدات على الارض. لكني شخصيا ارجح صحة روايته عن الكيخيا، فالمؤكد انه كان هناك رجل اسمه منصور الكيخيا، بدليل ان علماء الآثار المصريين ما زالوا ينقبون ويحاولون ترميم نصبه التذكاري على الرغم من مضي اكثر من الفي عام على زيارة هيرودتس الى مصر.

لا احب ان ازيد بحرف واحد عن الكيخيا، واكتفي بالقول اني مؤمن بان الله جلت قدرته وتعالت حكمته يخلق العظام وهي رميم. لكن ما يشغلني ليس قضية البحث عن اثر واحد، وانما عملية الحفر والتنقيب عما يمكن ان اسميه بالقوى الليبرالية في العالم العربي.

وهيرودتس لم يتحدث عنها في العالم القديم والعالمان الاسلامي والمسيحي لم يعرفاها. وها هو الفكر الحديث يختلف حول مفردة «الليبرالية». فهي في اوروبا تعني قوى اليمين ويمين الوسط. وهي في الولايات المتحدة تعني قوى يسار الوسط.

ولكي اكون واضحا فانا اعني بها قوى الوسط في العالم العربي. القوى الجديدة المؤمنة بحرية السياسة، وبالحوار كاسلوب وحيد للتسوية، وبالتعددية السياسية كمانع لوضع السلطة او القوى غير الليبرالية «الفيتو» على القوى الديمقراطية، فترفضها او تكفرها او تزندقها.

واعترف بان البحث عن هذه القوى او تشكيلها اشبه بعملية حفر وتنقيب عن قوى لم تكن موجودة اصلا، او عن آثار مشكوك في وجودها، او قوى لا يؤمل لها العيش والتنفس والازدهار في المجتمع العربي.

وصعوبة الحفر والتنقيب ناجمة اولا عن الضيق المتزايد في رقعة الطبقة الوسطى حاملة القيم الليبرالية في الحرية والثقافة والعدل في كل مجتمع. فاتساع الهوة في الدخل هوى بالقسم الاعظم من هذه الطبقة الى قاع المجتمع العربي، فيما ارتفعت شريحة صغيرة منها لتشكل نخبة «الدنوفوريش» المتحالفة مع بورجوازيات الكسب غير المشروع من عسكرية ومدنية.

فالقوى الليبرالية لا تستطيع ان تتنفس او تتحرك او تشارك في المعادلة السياسية طالما ان قاعدتها الاجتماعية ضيقة او غائبة او مغيبة عمدا. وعبثية الحفر والتنقيب تتجلى بوضوح في قوى المعارضة المصرية. فقد قدمت نفسها منذ البداية على انها قوى ليبرالية. وبدلا من ان تكافح لتعريض طبقتها الاجتماعية وترسيخ قيم الحرية السياسية، راح معظمها يلهث وراء القوى الاصولية لاستجداء حفنة من الاصوات الانتخابية. وتكفيني الاشارة فقط الى تجربة الوفد مع الاخوان، الوفد الذي كان معقلا وممثلا للقوى الليبرالية على مدى ثلاثة عقود.

ومن سوء الحظ والمصادفات ان القوى الليبرالية لا يتيسر لها الآن زعماء وقادة يملكون جاذبية شعبية وقادرون على استقطاب ما بقي من الطبقات الوسطى، واعادة تجميعها واثارة اهتمامها بالسياسة.

فهؤلاء الزعماء والساسة، على ندرتهم، مترددون كما كان الكيخيا، او مندثرون تماما كما في المعارضات العراقية والليبية والسودانية. وحتى في مصر ما زال زعماء من امثال ابراهيم شكري وآل سراج الدين ومحيي الدين وحسين يصرون على البقاء عشرات السنين على رؤوس احزاب لم تعد ليبرالية. ولم يسمحوا الى الآن باعطاء الجيل الجديد الفرصة لارتقاء سلم القيادة والزعامة.

عبثية الحفر والتنقيب عن القوى الليبرالية تتجلى ايضا في لبنان والاردن وسورية. فلبنان الطائف الخارج من حرب اهلية ما زال يعتمد على الوجود السوري المسلح لحماية لحمته السياسية والاجتماعية. ولم يحاول زعماء ليبراليون من امثال الحريري او الحص او جنبلاط اختراق الحواجز الطائفية لتشكيل قوى حزبية ليبرالية تضم الجيل الجديد من ابناء الطوائف.

والحفر والتنقيب يبدوان مستحيلين في سورية مع انهيار الطبقة الوسطى وعجز احزاب الجبهة الوطنية عن تطوير نفسها من احزاب غير ديمقراطية اصلا في منشئها ومسيرتها لتكون احزابا ليبرالية.

وكانت التجربة الديمقراطية الاردنية توحي بالامل. لكن القوى والاحزاب التي حاولت ان تحتل موقع الوسط بين النظام والقوى الاصولية كانت هامشية او شخصية ولا تستند الى قوى شعبية.

وتكتمل عبثية قيام القوى الليبرالية في هذا الاستقطاب المستحكم بين النظام العربي والقوى الاصولية. فالنظام في خوفه المتزايد من الاصولية السياسية راح يكبتها او يقمعها، ويؤكد ايمانه وتقواه امام جماهيرها. ولم يعط الفرصة لنشوء قوى سياسية جديدة تخفف من الاستقطاب المستحكم، وتحفظ التوازن السياسي والاستقرار في المجتمع، وتملك حرية الوصول الى عقول الناس وقناعاتهم لتحررها من ابوية السلطة ووصايتها ومن دوغمائية الايديولوجيا الاصولية المغلقة.

وحتى في محاولة النظام تجميع القوة الثالثة، كما في الاردن، فهو يريدها حزبا لوسط غير حقيقي، فيكفي ان تكون حزبا للسلطة وليس حزبا مستقلا له حريته السياسية وموقفه الاجتماعي.

اما البحث عن يسار عربي جديد فهو اكثر صعوبة وعبثية من البحث عن قوى الوسط الليبرالية. فما زال اليسار العربي قديما وعتيقا في فكره ومواقفه وساسته. انه ما يزال يعيش على امجاده السلطوية وكتمه الحريات وقمعه القوى السياسية المعارضة. ولم يمارس اليسار الاشتراكي اي نقد جدي لتجربته المدمرة في تمليك الدولة وسائل الانتاج، وفي تحويلها الى مدير سيئ للعمل والتوظيف، وفي تبديده الموارد العامة على تنمية مركزية غير منتجة وغير مفيدة لملايين المستهلكين.

كذلك فاليسار الشيوعي والماركسي لم يسمع الى الآن بانهيار الاتحاد السوفيتي والتجربة الماركسية في اوروبا الشرقية. وما زالت العقيدة اللينينية - الستالينية هي المسيطرة سواء في الفكر او التنظيم او القيادة. لقد انقرضت الاحزاب الشيوعية العربية او كادت، ولم تعد موجودة سوى كرديف صغير للقوى القومية، او مقيمة في متاحف الجبهات الوطنية في حماية ورعاية حزب السلطة.

أين اليسار الجديد في العالم العربي؟

لا حياة لمن تنادي. فالقوى الاشتراكية والشيوعية القديمة لا تستطيع الخروج من جلدها الايديولوجي لتقدم نفسها قوى اشتراكية ويسارية جديدة وحقيقية، قوى تؤمن بالحرية والديمقراطية، قوى انسانية تتبنى قضايا الانسانية الجديدة من بيئة، ومرأة، وتنظيم النسل، ومحاربة الفساد واستشراء عبادة الشخصية..

ان كل اشتراكي او ماركسي يجب ان يكون مثقفا، لان الماركسية او الاشتراكية في الاصل فكر ونظرية. وضياع الفكر الماركسي والاشتراكي بعد سقوط التجربة السلطوية الماركسية يجعل المثقف اليساري العربي في حيرة. فهو يتردد في المشاركة الفكرية العالمية في البحث عن مرتكزات جديدة ليسار انساني وديمقراطي. وكأن اليساري العربي ينتظر الولادة الجديدة لفكر يساري جديد في الغرب ليستلهمه وينقل عنه، كما فعل في الماضي.

ولا شك ان النظام العربي سيدرك عاجلا او آجلا خطأه في تغييبه القوى الليبرالية وتضييقه على أية محاولة لوضع يسار جديد على الخريطة السياسية.

والنظام الذي يأخذ بتجربة الحزب الواحد، والقائد الواحد، والآيديولوجيا الواحدة.. يشكو الآن من القوى الاصولية، ويكافح بالقمع القوى المتزمتة، ثم يرفض القوى الليبرالية، ويخاصم القوى اليسارية والمثقفة. فأية قوة سياسية او اجتماعية يريد ان يحالف او يشارك او يصادق؟!

الكيخيا كان يساريا ثم ليبراليا. مع ذلك فليبراليته وانسانيته وثقافته لم تجد لها رقعة صغيرة تعيش وتتحرك فيها على بساط النظام.

وهيرودتس، بالقطع، لم يشاهد سلاحا في يد الكيخيا، ولم يجد فيه خطرا على العالم القديم. لكن فرصة التنقيب عنه وعن القوى الليبرالية نوع من العبث اللامجدي في عالم عربي ضائع وممزق ومشدود ومجنوب الى القديم القديم.

المفاوضات الثنائية... هل هي خطيئة سياسية؟

أحمد حمروش

تنقضي مع هذا الشهر ست سنوات على مؤتمر مدريد الذي تم الاتفاق فيه على بدء المفاوضات الثنائية بين الحكومات العربية المحتلة أرضها ومنظمة التحرير الفلسطينية وبين الحكومة الاسرائيلية، وينقضي مع هذا العام عشرون عاماً على توقيع مصر للمعاهدة مع اسرائيل. ومع ذلك ما زال السلام الشامل بعيداً عن المنطقة وليس في الافق ما يبشر بنهاية ازمة الشرق الأوسط في وقت قريب.

والقضية المحورية التي تسلط عليها الضوء هي اصرار الحكومة الاسرائيلية على الانفراد بالدول العربية في مفاوضات ثنائية.

اثناء تفكير انور السادات في كسر جمود الموقف ومبادرته لزيارة القدس والقاء خطابه امام الكنيست لم يصر على الذهاب الى المفاوضات مع ممثلي سوريا ولبنان وشعب فلسطين رغم دعوته لهم للحضور في فندق مينا هاوس. الحكومة الاسرائيلية وقتها كانت ترفض من ناحية المبدأ المشاركة في مفاوضات جماعية مع العرب، وهددت بعدم الحضور اذا ارتفع علم فلسطين على طاولة المفاوضات.

الموقف الاسرائيلي الرافض لمفاوضات مشتركة مع الدول العربية كان نابعاً في ظل الحرب الباردة من رغبة امريكية في عزل مصر وحدها عن امتها العربية. والبوادر كانت تشير الى تباعد مصري عن الاتحاد السوفيتي وتقارب مصري امريكي بعد المقابلات التي تمت بين انور السادات وهنري كيسنجر وزيارة الرئيس ريتشارد نيكسون لمصر عام 1974 في وقت كانت تلاحقه فيه أزمة (ووترجيت).

الظروف اذن كانت مهيأة للانفراد بمصر لمحاولة ابطال دورها المؤثر في الأمة العربية، وهو ما دفع انور السادات الى القول بان حرب اكتوبر سوف تكون آخر الحروب. ولكن الوقائع لم تثبت صحة هذه المقولة، فقد استمر القتال بين العرب والاسرائيليين في غزو لبنان، وفي الانتفاضة الشعبية الفلسطينية، وفي العمليات الارهابية التي تمت ضد بعض القيادات الفلسطينية في تونس وبيروت وعواصم اوربية.

حرص امريكا واسرائيل على تقسيم الأمة العربية بمحاولة ابعاد مصر جعل الرئيس الامريكي جيمي كارتر يتدخل شخصياً للاشراف على المفاوضات في كامب دافيد، ولم يستغرق الامر للوصول الى توقيع معاهدة سوى عام ونصف تقريباً منذ زيارة السادات للقدس.

ولكن مفاوضات مدريد التي بدأت منذ ست سنوات بصورة ثنائية لم تحقق النتائج المرجوة منها الى الان... وقبول المفاوضات الثنائية حول الصراع العربي الاسرائيلي من صراع قومي الى صراع قطري.

هذه المفاوضات الثنائية لم تثمر اتفاقاً موقعاً له صفة المعاهدة الحقيقية سوى مع الأردن في وادي عربة.. وما زالت متعثرة وشبه متوقفة مع الفلسطينيين والسوريين.

الاستجابة لاصرار الحكومة الاسرائيلية على ان تكون المفاوضات ثنائية كانت خطيئة سياسية ابعدت قومية الصراع... وكانت للمفاوضات متعددة الأطراف التي انبثقت عن مؤتمر مدريد خطيئة سياسية ايضاً، لانها حاولت خلق صلات اقتصادية وبيئية بين دول لم تتفق بعد على وثيقة السلام، وهو ما رفضته سوريا ولبنان، وانتهى بهذه المفاوضات بعد 6 سنوات الى نتائج محدودة، والى كشف تناقضات عربية - عربية.

واذا كانت المفاوضات الثنائية مع مصر قد توصلت الى حل مقبول، ازيلت به جميع المستوطنات الاسرائيلية من الارض المصرية خلال فترة عام ونصف، فان الهدف من هذا الاسراع كان واضحاً، وهو عزل مصر عن الأمة العربية وعن السوفييت خلال فترة الحرب الباردة. والتعثر حتى الان في الوصول الى سلام شامل بعد 6 سنوات من مدريد يعود الى انه ليس هناك حافز امريكي يدعو الى تجاوز الكلمات والوعود الطيبة الى نتائج عملية ملموسة نظراً لانتهاء الحرب الباردة إذ تراجع دور روسيا في عملية التسوية ورعاية اهداف مدريد، كما ان قومية الصراع العربي الاسرائيلي قد تأثرت كثيراً بعد غزو العراق للكويت وانحسار روح التضامن العربي.

ليس هناك حافز امريكي اسرائيلي إذن يدعو الى الاسراع في الوصول الى التسوية، كما ان انفراد حكومة اسرائيل في المفاوضات مع الدول العربية هو أمر يرجح كفة اسرائيل منذ البداية حيث هي الدولة التي تحتل الارض، وتقيم استعماراً استيطانياً وتمتلك ترسانة نووية، وتضمن تأييداً أمريكياً غير مشروط بينما الدول العربية لم تعد تستند إلا الى اصرار شعوبها في الحصول على ارضها متحررة وحقوقها كاملة من جهة وعلى التأييد السياسي والمعنوي الذي تحصل عليه من الدول الأخرى وخاصة في الاتحاد الأوربي والأمم المتحدة من جهة أخرى، وهي مقيدة عملياً باختيار السلام كخيار استراتيجي بعد ان ضاعت فعلاً فرصة القتال، او محاولة حل المشكلة عن طريق الحرب.

والآن... والسنوات تمضي واحدة بعد الأخرى والسلام ما زال كالسراب، وموقف حكومة الليكود التي يتزعمها بنيامين نتنياهو تسد جميع الطرق التي يمكن ان تؤدي الى السلام، ماذا يمكن ان يفعل العرب لعلاج قبول مصر للمفاوضات الثنائية مع اسرائيل، التي أدت الى عزلها سنوات عن الأمة العربية، ونقل مقر الجامعة العربية من القاهرة الى تونس؟

ماذا يمكن ان يفعل العرب وقد ارتكبوا الخطيئة مرة أخرى عندما قبلوا مبدأ المفاوضات الثنائية في مدريد، والتي أدت الى ما نحن فيه الآن من توقف المفاوضات مع سوريا، وتعثر فيها مع السلطة الوطنية الفلسطينية، وقيام سلام بارد بين مصر والأردن واسرائيل أبعد ما يكون عن السلام الشامل العادل؟

الموقف الان لا يسمح بالارتداد عن المفاوضات الثنائية، ولكنه يفرض علينا محاولة علاج آثارها، ولا يكون ذلك الا بحوار وتضامن عربي في اطار مؤتمرات قمة عربية او الجامعة العربية للوصول الى موقف موحد حول كافة القضايا التي يمكن ان تتعرض لها المفاوضات، من تحرير الأرض واقرار الحقوق المشروعة لشعب فلسطين، ومواجهة التطرف والارهاب، ومبدأ قبول المفاوضات متعددة الأطراف وعقد مؤتمر الدوحة. وبذا يمكن ان يكون لنا موقف قومي وليس قطرياً في الصراع العربي الاسرائيلي، ونكون قد عالجنا الخطيئة السياسية التي وقعنا فيها.

آفاق الجزائر

تشهد الجزائر في غضون الاسبوعين او الأسابيع الثلاثة القادمة تشكيل المجلس الثاني في البرلمان، والذي سيعرف باسم مجلس الأمة، فيكتمل بذلك تكوين هيئات الحكم المنتخبة من الشعب.

وسيتولى أعضاء المجالس البلدية في القرى والمدن والولايات، الذين انتخبوا يوم الخميس الماضي في اول انتخابات بلدية تعقد منذ عام 1990، تسمية ثلثي اعضاء مجلس الأمة. اما الثلث المتبقي فسيتولى رئيس الجمهورية تعيينه بطريقة تكفل تمثيل سائر مناطق البلاد.

واعترضت على نتائج هذه الانتخابات 5 تنظيمات من مجموع 36 حزبا شاركت في الانتخابات. ولكن من المؤكد لن تنتهي الاحزاب المعترضة الى قبول النتائج واشغال المقاعد التي فازت بها في مجالس المدن والولايات. ويذكر أن حركة احتجاج مماثلة في الانتخابات البرلمانية الأخيرة في يونيو (حزيران) الماضي لم تقترن بخروج الاحزاب المعترضة من البرلمان الجديد.

وباتت العاصمة الجزائر، في الأيام الأخيرة، مسرحا لعدة تظاهرات، بينها تظاهرة زاهية حمل فيها المتظاهرون شموعا موقدة الى القصر الجمهوري. وهدد واحد من زعماء المعارضة في الأقل بشن سلسلة اضرابات احتجاجا على النتائج.

مع ذلك يتفق حتى قادة المعارضة على أن المشكلات السياسية الجزائرية لا يمكن ان تحل، لا في الشوارع ولا في الغابات ولا في الجبال، التي تتخذها الجماعات المسلحة قواعد ومخابئ.. فالجزائر بحاجة الى حياة سياسية تنشط في المؤسسات وتقوم عليها، وان الوسائل اللازمة للعمل المؤسساتي قد توفرت الآن.

ومن فادح الخطأ اغفال الامكانات الكبرى للنشاط السياسي المتاح في المؤسسات الجزائرية رغم هشاشتها. ورغم المظاهر، فان الجمعية الوطنية تتمتع بسلطات كبيرة. وتخطئ احزاب المعارضة الديمقراطية حينما تقلل من شأن هذه السلطات وتميل لصالح التحرك في الشارع، حيث تسود العضلات لا العقل.

وتجربة الجزائر تصلح، بمعنى من المعاني، ان تقارن بدول نظام الحزب الواحد الأخرى. ففي العديد من الدول الشيوعية السابقة، استطاع قادة وكوادر الحزب القديم العودة الى السياسة، بل الامساك بدفة الحكم في بعض الاحيان. لكن عودتهم لم تسفر عن التقهقر الى نظام الحزب الواحد.

وبالمثل، فان الحزبين اللذين فازا بنحو 70 في المائة من المقاعد في انتخابات الجزائر يمكن اعتبارهما بمثابة وريثين لماكنة الحزب الواحد التي هيمنت على الشأن السياسي الجزائري لثلاثة عقود. لكن هذا لا يعني بالضرورة عودة جبهة التحرير الى الحياة براسين. فاطار الحياة السياسية نفسها قد تغير ولن يسمح بانبعاث نظام الحزب الواحد. ورأينا في العام الماضي كيف انتخبت روسيا رئيسا جديدا كان، قبل سنوات خلت، عضوا في المكتب السياسي السوفياتي.

لكن ذلك لم يمنع الرئيس من ان يصبح زعيم الدمقرطة في بلاده وتصيير الاقتصاد الرأسمالي في روسيا. وليولندا اليوم رئيس ينتمي للحزب الشيوعي. لكنه يبدي حماسة للتعددية والقطاع الخاص اكثر من سلفه الكاثوليكي.

ان الجزائر تتوفر على حياة سياسية حيوية ذات احزاب عديدة، وقيادة قادرة على التعلم بسرعة. وان كل من يسعى لاحياء نظام احتكار السلطة لن يحرق سوى أصابعه.

«الشرق الأوسط»

فسحة التنفس في لبنان

اما وقد انتهت زوبعة «العصيان المدني» في البقاع، كمعظم الازمات السياسية في لبنان، «بلا غالب ولا مغلوب».. فقد تكون فسحة التنفس التي تتيحها بعد تصعيد الأسابيع القليلة الماضية، الفرصة المطلوبة لمراجعة «الثوريين» مقاربتهم «لثورة الجياع» ومراجعة الدولة تعاطيها مع اولويات خطة التنمية.

ان يتمخض جبل «العصيان المدني» في البقاع ليلد قرارا بمنع جميع الوزراء من زيارة منطقة بعلبك - الهرمل، أي قرار عزلة ذاتية يحصر «الثورة» في منطقة ضيقة، دليل آخر على ان «ثورة الجياع» في لبنان شعار كبير لتحرك سياسي صغير لا يزال - مهما صدقت نواياه - يفتقد الى المنهجية اللازمة لأي تحرك ثوري جدي.

كما لا ديمقراطية بلا ديمقراطيين، كذلك لا ثورة بلا ثوريين.

وخطيئة «ثورة الجياع» الأولى كانت «تبرجزها» منذ انطلاقتها، فكان ان تحولت، عبر آليتها التنظيمية، الى تركيبة حزبية اخرى تبز في بورجوازيتها اكثر الاحزاب اللبنانية تقليدية سواء في تسمياتها ام في بيروقراطيتها: «مجلس اعيان» لقياداتها، تمثيل «عائلي» لمنطقة بعلبك - الهرمل، تمثيل عددي لقرى المنطقة وبلداتها.. فكان ان سقطت «الثورة» في فخ الذهنية اللبنانية التساومية قبل ان تبدأ تحركها «الثوري».

واذا كانت عقدة الحركات الشعبية في لبنان قابليتها السريعة لان تُطيَّف - اي توسم بطابع طائفي معين ينتقص من شموليتها ويحد من مصداقيتها - فان «ثورة الجياع» لم تقصر في تعريض حركتها لهذه التهمة فاصبح يصح القول عنها بانها «تبرجزت» ثم «تطيفت».. ثم «تقوقعت» في بضع قرى.

وهكذا، لم يكن مستغربا، في ظل هذه المسيرة التقهقرية، ان يتحول ما بدأ «عصيانا مدنيا» الى مجرد مظاهرة صاخبة، وناتئة، محصورة في بقعة جغرافية ضيقة.. وان تصبح «ثورة الجياع» اقصر العاميات اللبنانية عمرا.

الا ان فشل «ثورة الجياع» في تحركها لا يعني زوال المشكلة الاجتماعية في لبنان، فبعد سبع سنوات من الاستقرار الأمني وخمس سنوات من الاعمار - المحصور عمليا بأربعة كيلومترات مربعة في بيروت - لا يزال الوضع المعيشي ضحية تحديد بيروقراطي للاولويات الداخلية قدم الشأن الاعماري على الشأن الاجتماعي.

واذا كانت قيادة الجيش اللبناني تُشكر على طريقة احتوائها للتظاهرات الصاخبة والمسلحة في منطقة بعلبك - الهرمل، دون اراقة دماء او لجوء متسرع الى العنف، فان مهمة اعادة الأمن الاجتماعي للمنطقة مسؤولية السلطات المدنية وحدها.

وبقدر ما تستغل السلطات اللبنانية فسحة التنفس التي اتاحتها لها المؤسسة العسكرية في اعادة ترتيب اولويات خطة التنمية على ضوء الاستحقاقات الاكثر الحاحا تكون حركة «العصيان» البقاعية ادت غرضها، سلميا، وثورة «الجياع» انتهت بتصحيح السياسة الاقتصادية والاجتماعية للحكومة.

عندئذ يصح القول بان مواجهة «الجياع» والسلطة انتهت لبنانيا.. اي «بلا غالب ولا مغلوب».

وليد أبي مرشد

الملك فهد يأمر بتزويد عدد من الجهات بالمصحف الشريف

الرياض - واس: أهدى خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز آل سعود عددا من الجهات الحكومية والمؤسسات والهيئات الاسلامية داخل وخارج المملكة العربية السعودية ما مجموعه 25 الف نسخة من المصحف الشريف من مختلف الاصدارات وترجمات معاني القرآن الكريم بعدة لغات من اصدار مجمع الملك فهد لطباعة المصحف الشريف في المدينة المنورة.

صرح بذلك لوكالة الانباء السعودية وزير الشؤون الاسلامية والاوقاف والدعوة والارشاد المشرف العام على المجمع الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي.

وأبان ان أمر خادم الحرمين الشريفين شمل تزويد وزارة التجارة والندوة العالمية للشباب الاسلامي وسفارات المملكة العربية السعودية في الصومال واليمن والجزائر وبروناي دار السلام وقازاقستان وانجمينا بهذه النسخ.

وافاد ان أمر خادم الحرمين الشريفين بتزويد تلك الجهات بالمصحف الشريف وترجمات معانيه يأتي ضمن حرصه واهتمامه وعنايته بالمسلمين وابنائهم في كل مكان.

الأمير نايف يرأس اجتماعا للجنة الحج العليا

جدة - واس: رأس الأمير نايف بن عبد العزيز وزير الداخلية ورئيس لجنة الحج العليا مساء امس بمكتبه في جدة اجتماعا للجنة الحج العليا بحضور الأمير ماجد بن عبد العزيز امير منطقة مكة المكرمة نائب رئيس لجنة الحج العليا وأعضاء اللجنة.

وتم خلال الاجتماع مناقشة الأمور المتعلقة بالحج.

الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي لـ «الشرق الأوسط»

الندوة تعيد النظر في أنشطتها المختلفة مخيماتنا المتعددة تعزز قوة الإسلام لديهم

الرياض: من سعد السهيمي

اعتبر الدكتور ابراهيم القعيد الأمين العام المساعد للندوة العالمية للشباب الإسلامي تجربة الندوة في خدمة الشباب الاسلامي ناجحة بكل المقاييس في ظل الامكانات المتاحة لها وقال لـ«الشرق الأوسط» ان الندوة قدمت خلال السنوات الماضية خدمات كبيرة للشباب المسلم ولا تزال تقوم بهذا الدور الذي تفخر بالقيام به لترسيخ مبادئ العقيدة الاسلامية الصحيحة لديهم واشباعهم بالمقومات الصحيحة للاسلام ليقوموا بدورهم كاملا في خدمة الدين الاسلامي.

واكد اهمية التعاون بين المؤسسات الخيرية الاسلامية لما فيه مصلحة الدين وقال ان المجلس العالمي للدعوة والاغاثة يقوم بدور كبير في هذا الشأن. واضاف ان الندوة العالمية للشباب الاسلامي هي عضو مؤسس في هذا المجلس (المجلس العالمي للاغاثة) وهي رئيسة لجنة منبثقة من هذا المجلس اسمها لجنة الشباب تقوم هذه اللجنة بالتنسيق مع الهيئات والمنظمات الاسلامية الشبابية بتحقيق رسالة المجلس عن طريق هذا التنسيق. وهي قامت في الفترة الماضية بعقد مجموعة من المخيمات الشبابية الإسلامية التي نسقت فيها مع المجلس الاعلى للدعوة والاغاثة ومن هذه المخيمات ثلاثة مخيمات في مصر ومخيم في اسطنبول بالاضافة الى مخيم نظمناه في البانيا لشباب اوروبا الشرقية. وبالنسبة لاجتماع القاهرة فكان اجتماعاً تنظيمياً لتقديم التقارير المتعلقة بكل لجنة من اللجان وماذا انجزت في الفترة الماضية وقامت اللجان جميعها بتقديم تقارير عن اعمالها. وبين الدكتور القعيد ان المثنى بحث مقبولة حسب المعايير والشروط التي وضعتها الندوة ولكن ليس بالضرورة انها كلها ستدخل المؤتمر والذي سيكون منها في المؤتمر هو ما بين 70 - 80% والباقي في ابحاث المؤتمر لانه من الصعب ان تكون كل هذه الأبحاث في مؤتمر واحد.

وتناول ابرز ما تعكف الندوة على القيام به حاليا والمتمثل في اعادة النظر في كثير من انشطة الندوة وبرامجها ومشاريعها بحيث نخرج بخطة متكاملة تنتظم فيها هذه المشاريع وتقدم رؤية اكبر بكثير مما كان متوفراً وكانت تقارير جيدة وغطيت فيها قضايا المسلمين وتم فيها اتخاذ توصيات جيدة ومناسبة.

واوضح الدكتور القعيد ان المؤتمر العالمي الثامن للندوة العالمية للشباب الاسلامي الذي يعقد بعنوان الشباب والتحديات يتقدم بطريقة جيدة وتم الحصول على مجموعات كثيرة من الابحاث وقد اجيز من هذه الابحاث اكثر من مائتي بحث باللغة العربية والانجليزية والاجراءات الآن مستمرة والترتيبات متتابعة لاستكمال عقد المؤتمر نحن امامنا فقط الموافقة على مكان المؤتمر وعلى توقيته.

واشار الى ان الندوة قدمت مجموعة من المقترحات للدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي رئيس الندوة العالمية للشباب الاسلامي ومن هذه المقترحات ان يقام في الرياض او الشارقة او لبنان وما زلنا ننتظر نتيجة الاتصالات مع الجهات الرسمية وموافقة المقام السامي على ذلك.

في السابق واعتقد ان هذا هم الآن نعمل عليه في الندوة فهو هم ليس بهين لكن الذي نعمل عليه ايجاد خطة طويلة المدى لعمل الندوة تقيم فيه كافة الاعمال والمشاريع والبرامج.

وبين الامين العام المساعد جدوى المخيمات التي تسعى الندوة لاقامتها باستمرار فقال نحمد الله ونشكره على ما تحقق حيث افاد تقرير الندوة العالمية للشباب الاسلامي للعام الماضي بانه اقيم اكثر من 100 مخيم اسلامي على مستوى العالم وهذه المخيمات ينتظم فيها شباب الامة الإسلامية وشاباتها وعقدت في مناطق كثيرة من العالم من نيوزيلندا الى الارجنتين وغيرهما من الدول في مختلف قارات العالم.. فهذه المؤتمرات هي ملتقيات فكرية وعقائدية وايمانية يلتقي فيها شباب الامة ويرفعون من مستوى معرفتهم بهذا الدين ومستوى ايمانهم ومن علاقتهم مع بعضهم البعض وينتشر بينهم ان شاء الله الفكر الاسلامي المعتدل غير المتشدد الذي يستشف توجيهات القرآن والسنة والذي يبعد شباب الامة عن الإفراط والتفريط.

بمناسبة مرور 763 سنة على تكامل بنائها في بغداد

المدرسة المستنصرية أول جامعة إسلامية متكاملة لم يزل اسم مهندسها مجهولا

عمان: «الشرق الأوسط»

المدرسة المستنصرية ارقى مؤسسة ثقافية في القرن السابع الهجري تطل على نهر دجلة وهي اجمل اثر لقي واقفا كالطود الشامخ في وسط بغداد تنادي مجدها الغابر وان كان دجلة مستمرا في المسير فان المدرسة المستنصرية وقفت تنتظر من يغور بحثا عن كتب فيها.

ألفت العديد من الكتب عن هذه المدرسة دون ان يذكر اسم الفنان والمهندس الذي بناها تنفيذا لامر الخليفة العباسي المستنصر بالله فبقي الاسم مجهولا لحد الان، حيث تكامل بناؤها في شهر جمادى الاخرة من عام 631 هـ / 1234 م والتي تعد اول جامعة اسلامية كبرى في العالم حسب المفهوم الحديث لهذه الكلمة. وما عزز ذلك، اضافة لما حوته، هو انها تملك طرازا خاصا بها ما زال قائما واندثر بعض منه.

فقد درست فيها علوم القرآن والسنة النبوية والمذاهب الفقهية وعلوم العربية والرياضيات وقسمة الفرائض والتركات ومنافع الحيوان وعلم الطب وحفظ قوام الصحة وتقويم الابدان. وهي بذلك امتازت بوجود معاهد علمية عديدة فيها على خلاف المدارس التي سبقتها وحوت معهدا خاصا بالطب الذي درس في بناية خاصة، وكانت اول مدرسة ضمت اليها دار للقرآن ودار للحديث ومدرسة للفقه ومشيخة العربية لتنفرد بتعدد المعاهد او الاقسام العلمية او ما يطلق عليها الان «الكليات». وزيادة على ذلك كان الخليفة المستنصر بالله اول من ابتكر فكرة جمع المذاهب الفقهية الاربعة في بناية واحدة وثبت ذلك على باب المدرسة الرئيس.

وهو بذلك كان اول من جمع هذه المذاهب وعلوم القرآن والسنة النبوية وعلم الطب وعلوما سبق ذكرها، وقد عرفت اكثر من 250 شخصية علمية في الفترة التي انتهت بسقوط بغداد بيد المغول سنة 656 هـ - 1258 م وكان هؤلاء الشخصيات الذين وفدوا من كافة البقاع العربية والاسلامية علامة بارزة في مجال علمهم وعملهم مثل الرياضي الفرضي وصفي الدين بن عبد الحق والمهندس هبة الله الدهلي والطبيب شمس الدين ابن الصباغ وعلاء الدين الاربلي وجغرافيين وبلدانيين مثل عبد المؤمن عبد الحق والاستاذ ابن الحنفي وهو من اكبر الفقهاء مع مفتي الافاق الزرياني وال الجوزي الاب والابن وال العاقولي الاب والابن وابن الصقيل الجزري الذي القى مقاماته على 160 عالم من علماء بغداد وشيخ النحاة ابن الفصيح الكوفي وابن الغوطي وابن الساعي والخطاط البارز ياقوت المستعصمي وغيرهم الكثير.

وهؤلاء وغيرهم تركوا مئات المؤلفات القيمة منها ما طبع وما ترجم الى اللغات الاجنبية وقسم اتلف واخر ما زال رهين المخطوطات بل شهدت هذه المدرسة تدريسا لنساء اعطوا اجازات علمية مثل «شهدة» الكاتبة التي اجازت عبد العزيز بن دلف الخازن للمكتبة وست الاهل بنت علوان التي درست عبد المؤمن بن عبد الحق.

وللاسف لم يعرف من الكتب التي الفت في المستنصرية او اوقفت فيها الا القليل مثل «ربيع الابرار» للزمخشري وعشرين مجلدا لكتاب في الابنيات لطه بن ابراهيم النجاري وكتاب في العروض من املاء الشيخ النحوي الموصلي ومجمع البحرين في الفقه لابن الساعاتي وزيادة على ذلك كتب حصرها الاستاذ ناجي معروف في كتبه حول المدرسة.

تنفرد المستنصرية بدار كتبها او «خزانة الكتب» التي لها شروطها مثل وجود خازن للخزانة براتب شهري قدره عشرة دنانير ومشرف على الخزن ومناولا للكتب والاثنان لهما رواتبهما وطعامهما اسوة بالخازن. وكان هناك خطة للشراء اشبه بتزويد المكتبات حاليا حتى ارتفعت اسعار الكتب في عهد المستنصر بالله فاصبحت مرجعا عاما لطالبي العلوم وطلاب المدرسة ومدرسيها وشيوخها والعلماء سواء كانوا في داخلها او خارجها في عملية اشبه بنظام الاعارة في زمننا هذا.

تتكون المكتبة من قاعات كبيرة واقعة في الحد الاسفل من عمارة هذه المدرسة، يفصل بينها ومدرسة الفقه دهليز طويل عال وترتفع القاعات بارتفاع الطابقين وفيها كوى سقفية بدلا من النوافذ للاضاءة والتهوية ويقال ان في افتتاحها نقلت اليها كتب حملها 160 حمالا وقيل ان المستنصر اودع فيها 80 الف مجلد رتبت بحسب الفنون وهذا دلالة على وجود نظام للتصنيف المكتبي وذاع صيتها كثيرا وخصوصا عندما اصبح ابن الغوطي خازنا لها.

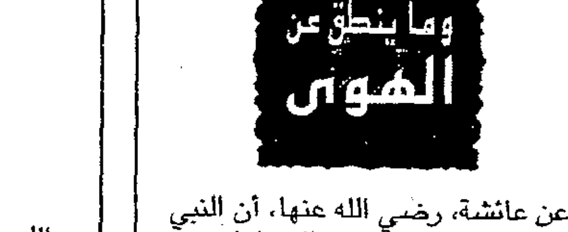
المدرسة المستنصرية لم تبق حبيسة دورها العلمي والثقافي بل عبر سبعة من علمائها باستشهادهم امام الغزو المغولي عن قوة ارتباطها ببيئتها ومجتمعها وظلت اخبارها لاكثر من اربعمائة عام تسدع خصوصا في القرنين الاولين لتأسيسها حيث استمرت في تدريس العلوم لكن منذ دخول المغول خفتت هذه الاخبار لتنقطع سنة 1048 هـ ولينقطع التدريس فيها نهائيا عندما جعلها والي بغداد العثماني ابو سعيد سليمان باشا خانا وقفا على مدرسته المعروفة بالسليمانية بين 1193 هـ - 1217 هـ وقد كان ان هجرها العلماء الى اخطار اخر غير ما استشهد منهم على يد المغول ومن وقع بالاسر عند تيمورلنك ليتخذهم اسرى الى سمرقند.

الله القرآن كريم

بسم الله الرحمن الرحيم

وَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنِ افْتَرَىٰ عَلَى اللَّهِ الْكَذِبَ وَهُوَ يُدْعَىٰ إِلَى الْإِسْلَامِ ۚ وَاللَّهُ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الظَّالِمِينَ (٧)

الصف / صدق الله العظيم



عن عائشة، رضي الله عنها، أن النبي صلى الله عليه وسلم، قال: «إذا نعس أحدكم في الصلاة، فليرقد حتى يذهب عنه النوم، فإن أحدكم إذا صلى وهو ناعس، لعله يذهب يستغفر فيسب نفسه». متفق عليه.

اللهم يا خير الناصرين. يا عزيز يا مقتدر انتصر لعبادك المؤمنين، فإنك تعلم ما حل بأمة نبيك سيدنا محمد وليس لها من دونك كاشفة الله، الله.

مواقيت الصلاة

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
صنعاء	4.45	5.55	12.03	3.03	5.44	6.44
عمان	4.27	5.49	11.20	2.27	5.51	6.13
بغداد	4.46	6.16	11.53	2.50	5.19	6.39
اسطنبول	4.57	7.29	12.49	3.41	6.07	7.34
نيقوسيا	4.38	6.02	11.31	2.38	4.58	6.18
اثينا	5.17	6.45	12.10	3.08	5.32	6.56
لندن	5.17	6.47	11.45	2.20	4.42	6.12
باريس	5.50	7.29	12.35	2.11	5.40	7.13
روما	5.03	6.36	11.55	2.46	5.12	6.39
بروكسل	5.45	7.26	12.27	2.57	5.27	7.02
مدريد	6.07	7.38	12.59	3.53	6.19	7.44
جينيف	6.30	8.09	13.20	4.02	6.30	8.02
فيينا	4.53	6.32	11.39	2.16	4.45	6.18
برلين	5.12	6.53	11.51	2.16	4.47	6.23
فرانكفورت	5.26	7.53	12.10	2.42	5.11	6.46
ستوكهولم	5.09	6.55	11.32	1.33	4.08	5.48
كوبنهاجن	5.22	7.05	11.54	2.09	4.42	6.19
امستردام	5.46	7.27	12.25	2.50	5.21	6.57
نيويورك	4.49	6.20	11.41	2.34	4.59	6.25
واشنطن	5.01	6.29	11.53	2.49	5.15	6.38

	الفجر	الشروق	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة المكرمة	5.02	6.22	12.05	3.21	5.48	7.18
المدينة المنورة	5.05	6.26	12.05	3.20	5.46	7.16
القدس الشريف	4.29	5.51	11.24	2.31	4.56	6.12
الرياض	4.36	5.58	11.37	2.51	5.17	6.47
القاهرة	4.38	6.05	11.39	2.48	5.12	6.30
الخرطوم	4.24	5.54	11.33	2.53	5.26	6.34
الرباط	5.14	6.41	12.16	3.15	5.43	7.08
تونس	5.12	6.39	12.10	3.03	5.29	6.54
الكويت	4.38	5.58	11.32	2.42	5.07	6.23
ابوظبي	5.09	6.29	12.12	3.28	5.49	7.19
المنامة	4.16	5.44	11.21	2.34	5.49	6.14
الدوحة	4.09	5.39	11.20	2.36	4.56	6.26
مسقط	4.50	6.05	11.55	3.18	5.35	7.00

الشرق الاوسط
ASHARQ AL-AWSAT



مصارف • سيارات • كومبيوتر • عقارات • نفط وطاقة • أجندة الأعمال • سياحة وسفر • حوار اقتصادي

محافظ بنك الإمارات: عملة الخليج الموحدة تحتاج لسياسة نقدية مشتركة

أبوظبي - رويتر: قال سلطان ناصر السويدي محافظ بنك الامارات المركزي امس الاثنين ان مزايا طرح عملة خليجية موحدة لن تتحقق الا اذا تم توفيق السياسات النقدية بين دول مجلس التعاون الخليجي. وأضاف ان أهم فائدة من فوائد العملة الموحدة ستتحقق اذا تم التوفيق بين السياسات النقدية والائتمانية والمصرفية والمالية واخضاعها لسلطة مركزية.

وقال في مؤتمر عن الاستثمار انه بمجرد التقاء معدلات التضخم وأسعار الفائدة ونسب العجز الى اجمالي الناتج المحلي ونسب الدين العام الى اجمالي الناتج المحلي وبين تكاليف الاجور سيكون من الممكن والعملي والمفيد قيام مؤسسة مركزية بطرح عملة موحدة.

وأكد السويدي وجود تشابه بين اقتصاد المنطقة المعتمد على النفط وأضاف ان اجمالي الناتج المحلي بدول التعاون الخليجي الست معا بلغ بالاسعار الحالية 238 مليار دولار عام 1996 اي ما يعادل نحو اجمالي الناتج المحلي للنمسا التي يبلغ عدد سكانها ثلث عدد سكان الدول الست. وتسعى السعودية والكويت والبحرين وقطر والامارات العربية المتحدة وسلطنة عمان منذ عام 1981 لطرح عملة موحدة في اطار جهودها الرامية لاقامة سوق خليجية مشتركة. وجميع عملات الخليج باستثناء الدينار الكويتي مرتبطة بالدولار الاميركي وهو عملة تقييم أسعار النفط. والدينار الكويتي مرتبط بسلة من العملات للدولار فيها النصيب الأكبر.

في مؤتمر حضره أكثر من 20 رجل أعمال بالبحرين

الشركات العائلية في الخليج تواجه مرحلة توسيع الملكية عبر «الزواج» أو الاكتتاب العام

المنامة: من هناء بوحجي

حذر عدد من اصحاب الشركات العائلية في الخليج والخبراء الاقتصاديين من ان الشركات العائلية الخليجية تواجه مرحلة اتخاذ قرارات استراتيجية حاسمة في مختلف الاتجاهات من اجل المحافظة على بقائها واستمراريتها ونموها سواء في صورتها العائلية او بالانمماج والتحالف اقليميا وعالميا او بالتحول الى مساهمة عامة.

وفي المؤتمر الثاني للشركات العائلية في دول مجلس التعاون الذي يعقد للمرة الاولى في البحرين بحضور نحو 20 شخصا قال المتحدث الرئيسي محمد عبد الجليل الفهيم من مجموعة الفهيم الاماراتية ان الشركات العائلية ربما تواجه خلال المرحلة القادمة ظاهرة جديدة لتوزيع اوسع للملكية.ربما ياتي ذلك من الملكية العامة لجزء من الشركات عن طريق الطرح العام المبدئي IPO او التزاوج ما بين الشركات العائلية.

وقال الفهيم ان التاريخ حافل بالامثلة التي صدقنا معها المقولة القديمة: «الجيلان الاول والثاني يبنيان الثروة العائلية ليأتي الجيل الثالث ليخسرها».

الفهيم: هل تصدق مقولة إن الجيلين الأول والثاني يبنيان الثروة ليأتي الجيل الثالث ويخسرها • خالد كانو: لا بد أن تتحول الشركات العائلية إلى مساهمة إذا كانت تطمح في البقاء والنمو

واشار الى ان التحدي المستقبلي الذي يواجه الشركات العائلية هو النقل المثالي للثروة وهذا يأتي في ظل الحقيقة الثابتة بان الشركات العائلية الخليجية يجب ان تحافظ على بقائها ونموها في بيئة اكثر تنافسية اقليميا وعالميا، فهي يجب ان تسعى لتلبية القبول ليس محليا فقط وانما على المستوى العالمي كما انه لن يكون مقبولا ان نتوقع ان تتعامل المؤسسات الحكومية مع الشركات لاسباب شخصية في هذا العصر من الوعي لخفض التكاليف وانكماش الميزانيات.

خالد كانو، المدير الاداري بمجموعة كانو قال في ورقة قدمها ان الشركات العائلية التي تطمح للبقاء والنمو لا بد من ان تفكر في احدى مراحل دوراتها بانها تتحول الى مساهمة عامة.

واشار الى وجود «المقاومة» لدى بعض الشركات العائلية لهذه الفكرة والتي من الممكن العبور عليها عن طريق التحالف باختيار شريك مناسب لاعطاء الشركات العائلية للنمو وفتح اسواق جديدة باقل التكاليف وكذلك للوصول الى القدرة التنافسية المطلوبة.

وقال كانو ان تكنولوجيا المعلومات وتطور الاتصالات حولا العالم الى قرية كبيرة فاذا لم تتحول الشركات العائلية الى لاعب عالمي ستخضع دائما لهيمنة اللاعبين العالميين. وقال ان «التحالف الاستراتيجي يشبه زواج المتعة او زواج المسيار» فهو مرن وممكن ان ينمو او ينكمش بحسب التحديات كما يمكن انهاؤه بسهولة.

وقال كانو في ورقته ان في الشرق الاوسط وفي الخليج بشكل خاص معظم مؤسسات الاعمال مملوكة عائلية وبحسب الاحصائيات فان حياة هذه الاعمال قصيرة فثلث الشركات العائلية ممكن ان تستمر للجيل الثاني و13% تصل للجيل الثالث بينما لا يصل للجيل الرابع اكثر من 4%.

واستعرض اشكال الخيارات امام الشركات العائلية للمحافظة على وجودها وادخال ملاك جدد منها مثل الاستملاك والدمج والمشاريع المشتركة واخيرا التحول لمساهمة عامة.

اما ادموند او. سوليفان مدير التحرير بمجلة «ميد» الاقتصادية فقد اكد في ورقته ضرورة تفكير دول الخليج في تاثيرات منظمة التجارة العالمية على اقتصادياتها لاعتماد اقتصادها على الواردات.

وقال ان التوقعات تشير الى ان الواردات والصادرات سترتفع الى 200,00 مليون دولار في نهاية العام الجاري 97 بنحو 33% عن 1993.

وقال ان تجارة السلع والخدمات تقدر بالوصول الى 100,000 مليون دولار وهذا يزيد عن الناتج المحلي الاجمالي للدول الست مجتمعة.

وفي ما يتعلق بمستقبل الشركات العائلية اشار في ورقته الى ان مستقبل هذه الشركات يعتمد على الكفاية الذاتية والتفكير في انعدام الدعم الحكومي والعمل على الوصول الى التنافسية عالميا.

واضاف ان الشركات العائلية اذا لم تتبن افضل الاساليب فهناك فرصة قليلة جدا لبقائها ونموها.. وبتعرضها للمنافسة الدولية فقد تنهار في النهاية.

كما ان هذه الشركات اذا لم تتعلم ان تكون قادرة حقيقيا على المنافسة فانها لن تتمكن من خلق مئات الآلاف من الاعمال لاجيال المستقبل القادمة.

تطورات إيجابية في مباحثات مديونية الخطوط السعودية

بنك الرياض يعلن ميزانيته للربع الثالث ويحقق أرباحا قدرها 729 مليون ريال

الرياض: من بدر الخريف

اعلن بنك الرياض امس ميزانية الربع الثالث وتحقيقه ارباحا عن الاشهر التسعة الاولى من هذا العام بلغت 729 مليون ريال بزيادة قدرها 14 في المائة عن ارباح العام الماضي، وجاء اعلان البنك لهذه الأرباح (ضمن المركز المالي للربع الثالث من هذا العام) بعد ان توقف عن نشر المركز المالي للنصف الأول من العام نفسه.

وعزت مصادر في البنك قرار اعلان نشر المركز المالي للربع الثالث من هذا العام نتيجة لبعض التطورات الايجابية في المباحثات الجارية بين البنك واحدى الجهات المدنية (الخطوط السعودية) للوصول الى حل لمديونيتها.

وارجعت المصادر ذاتها تحقيق البنك لهذه الزيادة نتيجة لارتفاع العوائد من المحفظة الاستثمارية بمعدل 45 في المائة حيث شهدت تلك المحفظة نموا بلغ معدله حوالي 34 في المائة لتصل الى حوالي 18 الف مليون ريال.

واظهرت القوائم المالية للبنك للربع الثالث من هذا العام زيادة في ودائع العملاء بحوالي 8 في المائة لتصل الى 34 الف مليون ريال، كما حافظت القروض والسلف على مستواها بحدود 16 الف مليون ريال،

كما نتج عن النمو في الأرباح الى زيادة اجمالي حقوق المساهمين لاكثر من 8 آلاف مليون ريال، كما حقق البنك في الربع الثالث من هذا العام دخلا استثنائية بلغ حوالي 60 مليون ريال نتيجة استرداد مخصصات فائضة لمساهمة خارجية تمت تصفيتها.

وكان بنك الرياض قد اتخذ منذ العام الماضي موقفا حازما بعدم الاعلان عن ميزانية البنك والافصاح عن القوائم المالية له بسبب المديونية المستحقة على مؤسسة الخطوط الجوية العربية السعودية والبالغة حوالي 3 مليارات ريال. الا ان مصادر في البنك اكدت امس ان المباحثات الجارية في هذا الجانب شهدت تطورات ايجابية للوصول الى حل للمديونية، معربا عن امله في التوصل الى حل جذري لها في المستقبل.

وكانت مصادر مصرفية قد اشارت الى أن الخطوط السعودية سددت جزءا من مبلغ عوائد القرض المتاخرة والمستحقة منذ سنوات وان البنك يعمل جاهدا لحل هذه المشكلة والوصول الى تسوية مرضية.

8600 مليون ريال قرض من بنوك سعودية وخليجية عالمية لتمويل عمليات شركة «ينبت» السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

ابرقت شركة «ينبع» السعودية (ينبت) التابعة للشركة السعودية للصناعات (سابك) والمملوكة مناصفة مع شركة «موبيل» الاميركية عقدا مع مجموعة من البنوك لتمويل مشروعاتها المستقبلية لاقراضها مبلغ 8600 مليون ريال وهو اكبر قرض تجاري يمنح في منطقة الخليج، وتم تعيين بنك الرياض وكيلا عن البنوك المشاركة في تقديم القروض.

وقد اعلنت الشركة عن ترتيب هذا القرض مع مجموعة تضم بنك الرياض بالاضافة الى عدد من البنوك السعودية والخليجية والعالمية.

وسيمول هذا القرض الذي يعتبر الاكبر على مستوى الخليج العربي جزءا من مشروع التوسعة التي تعتزم «سابك» تنفيذه في اطار مجمع شركة «ينبت» بمدينة ينبع الصناعية (غرب السعودية)، بالاضافة الى التوسعة في البنية الاساسية للشركة.

وكان بنك الرياض قد تم تعيينه كوكيل وممول رئيسي لاكبر ثلاثة قروض مشتركة هذا العام، وهي لشركة «حديد» بمبلغ 1060 مليون ريال، وقرض لشركة «ابن رشد» بمبلغ 850 مليون ريال، بالاضافة الى القرض الجديد لشركة «ينبت».

ويعتبر البنك رائدا في مجال القروض المشتركة حيث شارك بصفة ممول رئيسي في ما مجموعه 42 الف مليون ريال من القروض المشتركة خلال الخمسة عشر عاما الماضية.

كما يقوم البنك حاليا بدور الوكيل لمجموعة من القروض المشتركة بقيمة اجمالية تفوق 27500 مليون ريال.

ويذكر ان شركة «ينبت» تاسست عام 1980م بمدينة ينبع الصناعية وتقوم بانتاج الايثيلين وجلايكول الاثيلين. وسترفع التوسعة الجديدة للشركة الطاقة الانتاجية لتصبح حوالي 3,6 مليون طن.



5 مليارات دولار حجم الإنفاق الخليجي المتوقع لإعادة تنظيم البنية التحتية للاتصالات

دبي: «الشرق الأوسط»

قدر خبراء في مجال الاتصالات الانفاق المتوقع لدول مجلس التعاون على اعادة تنظيم البنية التحتية للاتصالات خلال السنوات القليلة المقبلة بحوالي 5 مليارات دولار.

وقال ماغنوس كيلي المدير الاقليمي لشركة لوسنت تكنولوجيز الاميركية في مؤتمر صحافي عقده في دبي بمناسبة مشاركة الشركة في معرض جيتكس للكومبيوتر الذي يقام في دبي ان الشركة تتوقع الحصول على حصة كبيرة من هذه المشروعات في كل من الامارات والكويت ودول خليجية اخرى الى جانب المشروعات التي تنفذها في السعودية ومصر حالياً.

وقال كيلي ان تطور سوق الاتصالات في الشرق الاوسط ساعدها على تحقيق نمو في المنطقة تزيد نسبته عن 70% وذلك منذ تاسيس مكتبها الاقليمي في البحرين العام الماضي بعد الانفصال عن شركة الاتصالات الاميركية الضخمة «اي تي اند تي». وقال ان عائدات الشركة الدولية ارتفعت بنسبة 17,2% لتبلغ 6,9 مليار دولار اميركي حتى 30 سبتمبر (ايلول) الماضي وبلغ صافي الدخل 369 مليون دولار بارتفاع نسبته 44,7%. وقال كيلي «لقد سيطرنا على حصة كبيرة من السوق عبر نجاحنا في الفوز بعدد من العقود الجاري تنفيذها والاستعاضة عن انظمة اتصالات قديمة بتقنيات عصرية». وقال ان شركة «لوسنت» توسعت نحو الامارات عبر افتتاح مكتب لها في دبي واضاف ان هذه الخطوة تمثل برهاناً آخر على الاهتمام الذي توليه الشركة لمنطقة الشرق الاوسط ودليلاً على التزامها الطويل المدى بتطور اسواقها.

ومن ابرز التقنيات الحديثة التي تطرحها «لوسنت» في الشرق الاوسط النظام الهاتفي الرقمي عبر انترنت، ونظام الرسائل ذو الوسائط المتعددة، اضافة الى جيل جديد من مراكز التخابر وسوف تعرض الشركة هذه الانظمة ضمن تشكيلة حلولها الاتصالية الرائدة في معرض «جيتكس 97». ويتوقع قسم انظمة اتصالات الاعمال «بي سي إس» في «لوسنت» ان تتمثل اسواقه الرئيسية في الشرق الاوسط في الحكومات والمؤسسات المالية ووكالات التامين والفنادق اضافة الى القطاع الصحي.

وقال كيلي ان «لوسنت» ترى تحولاً جذرياً في الشرق الاوسط يتجسد في تقارب قطاعي التقنية المعلوماتية والاتصالات، واضاف «المعلومات كانت معزولة في السابق عن قطاع الاتصالات لكن التقاء التقنيين وشراءنا لشركة المعلومات «اجايل نتوركس» اوجدا لها العديد من الفرص القيمة والتطبيقات الجديدة». واشار كيلي الى ان لوسنت هي الشركة الوحيدة التي تقوم بتوفير المنتجات المعلوماتية والصوتية معاً، مع قدرتها على تركيب انظمة اتصال تصل طاقتها الى 45 الف خط ومع وجود امكانات كبيرة للنمو في قطاع انترنت وشبكات المعلومات تخطط «لوسنت» لشراء شركة «ليفينغستون إنتربرايزز» الرائدة في توفير الحلول الشبكية لمعالجة المعلومات عن بعد، وسوف تشمل الصفقة اسهماً لشركة «لوسنت» بقيمة 650 مليون دولار تقريباً.

يذكر ان «لوسنت تكنولوجيز» نجحت في دمج تقنيات الصوت والمعلومات عبر تطوير نظام فائق الشركة اسمته بدالة «نمط التحويل غير المتزامن» «اي تي إم» وهو يتيح للمستخدمين الوصول الى شبكة الانترنت بالصوت والفيديو على الخط نفسه، وتقوم عدة حكومات في دول مجلس التعاون الخليجي بتقييم نظام «اي تي إم» حالياً وهو سوف يعرض كذلك في «جيتكس 97».

تجدر الاشارة الى ان «لوسنت تكنولوجيز» تاسست في اعقاب انقسام شركة «اي تي اند تي» الى ثلاث شركات قبل سنتين ويقوم مقر «لوسنت» الاقليمي للشرق الاوسط وافريقيا و«مركز الامتياز» التابع لها في البحرين بالاشراف على اعمالها في 24 دولة، وقد انشات الشركة كذلك مكاتب فرعية في كل من دبي والرياض والقاهرة.

خطة لتنشيط مشاركة قطاع المقاولات في التنمية بالسعودية

الرياض: بدر الخريف

تبنت اللجنة الوطنية للمقاولين بمجلس الغرف السعودية خطة لتفعيل مشاركة قطاع المقاولات في التنمية الشاملة للسعودية وذلك اثناء اجتماعها الذي عقد اخيرا برئاسة المهندس خالد بن مساعد آل سيف بحضور اعضاء اللجنة الذين يمثلون لجان المقاولين بالغرف التجارية الصناعية بالسعودية.

وقال الدكتور مهندس سعود بن عبد العزيز الشبيلي مدير ادارة المقاولين بمجلس الغرف السعودية والمدير التنفيذي للجنة بان اعضاء اللجنة اوصوا بتبني ومتابعة خطة عمل تهدف الى الترويج لفرص المشاركة المتاحة في اوساط المقاولين السعوديين وحثهم على اخذ المبادرة وعمل الترتيبات اللازمة لتطوير وتمويل وتشغيل وصيانة المشاريع العامة في اطار البرامج المعتمدة من قبل الجهات الحكومية ومن جانبه اكد عبد الله بن طاهر الدباغ الامين العام لمجلس الغرف السعودية على اهمية هذه الاجراءات في تخفيف الاعباء عن كاهل الدولة من خلال تعبئة الاموال الخاصة والاستفادة من طاقات قطاع المقاولات الانتاجية لتوسيع دائرة نشاطاته وبالتالي استمراره في اداء دوره الحيوي في التنمية الشاملة بالمملكة. ويذكر ان اللجنة الوطنية للمقاولين بمجلس الغرف السعودية تقوم على رعاية مصالح المقاولين السعوديين داخل المملكة وخارجها بالتنسيق المستمر مع الجهات الحكومية ولجان المقاولين بالغرف التجارية الصناعية والمساهمة في حل المشاكل التي تواجههم واجراء الدراسات اللازمة لرفع مستوى ادائهم.

«تمليك» السعودية تبيع وحدات سكنية بالتقسيط

الرياض: «الشرق الأوسط»

اضافت شركة «تمليك» العقارية، وهي اكبر شركة في السعودية لبيع العقار بالتقسيط طويل المدى بعدا جديدا للتمويل المتعلق بالمنتجات ومراكز الترفيه بتوفيرها احدث مشروعات «برادايز لاقون» في مدينة جدة للعملاء السعوديين عبر برنامج خاص للتقسيط طويل المدى.

واوضح حسان يماني مدير عام الشركة بان هذا التوجه يمثل تحديا جديدا للشركة والمتمثل في تقديم خدمة التملك للمنشآت الترفيهية بعد تجربتها في تمويل المباني السكنية والمكاتب، مضيفا ان على العملاء الراغبين في التملك في مشروع «برادايز لاقون» دفع مقدم بنسبة 30 في المائة من قيمة المشروع على 19 شهرا، والباقي على اقساط تتراوح مددها بين 5 الى 10 سنوات وتصل قيمة الوحدة السكنية في برادايز لاقون الى 1,2 مليون ريال.

واشار الى انه سيبدأ مع مطلع العام المقبل العمل في تشييد 120 وحدة سكنية في «برادايز لاقون» وسوف ينتهي العمل منها خلال عام، وتشتمل الوحدة على اربع غرف نوم وغرفة طعام وغرفة معيشة وغرفة للسائق وجراج خاص لكل سيارة، كما سيتوفر لكل وحدة اطلالة مباشرة على البحر، كما يستفيد المالكون لهذه الوحدات من المنشآت الترفيهية في جدة بما فيها نادي الفروسية والمارينا وملعب الجولف. كما سيكون في المشروع حمامات سباحة خاصة للرجال والنساء وارصفة خاصة على البحيرة الجديدة.

جدول أسعار الأسهم المتداولة في السوق السعودية

سهم	القيمة: افتتاح	اعلى	ادنى	آخر	كمية الأسهم المتداولة	افضل سعر: طلب 1	عرض 1	افضل كمية: طلب 1	عرض 1
بنك الرياض	374	386	367	373	690102	373	374	176	2000
بنك الجزيرة	218	219	216	217	13013	216	217	4164	1799
بنك الاستثمار	342	343	339	341	18412	340	342	2580	660
البنك الهولندي	716	0	0	0	0	716	740	344	100
البنك الفرنسي	376	378	370	376	37129	375	376	1200	546
البنك البريطاني	788	789	787	788	2457	786	794	1850	427
البنك العربي	620	622	615	615	7507	615	620	5600	500
البنك الاميركي	767	772	770	770	7748	770	772	952	450
الراجحي	1584	1592	1575	1578	14773	1577	1579	100	65
البنك المتحد	402	406	402	404	10099	403	405	30	2450
سابك	498	498	494	496	52399	495	497	1898	1632
الاسمدة	664	667	664	664	2624	664	665	1115	439
المصافي	370	0	0	0	0	337	399	100	86
الخزف	265	0	0	0	0	265	289	420	275
صافولا	587	588	585	585	1008	585	586	1297	27
التصنيع	90	92	91	91	4310	91	92	2740	16038
الدوائية	198	201	198	201	13608	201	202	71	15003
الغاز والتصنيع	149	151	149	151	5149	149	151	1305	2200
الجبس	430	0	0	0	0	410	450	200	350
الغذائية	109	110	109	110	743	110	111	582	1478
الكابلات	140	143	141	143	1480	143	144	200	3214
المتطورة	81	0	0	0	0	81	83	120	1000
صدق	98	100	98	100	10103	99	100	7500	2158
الاحساء للتنمية	116	116	114	116	1517	115	116	200	160
زجاج	166	0	0	0	0	152	170	400	34
اميانتيت	128	131	130	131	1120	129	132	800	1977
اللجين	128	129	128	129	4900	128	129	2285	400
الاسمنت العربية	146	146	146	146	1812	146	147	188	2550
اسمنت اليمامة	372	374	371	374	2700	372	374	1900	931
اسمنت السعودية	212	212	211	211	30736	211	212	880	7281
اسمنت القصيم	380	381	380	381	4966	381	382	131	500
اسمنت الجنوبية	351	360	357	358	400	355	358	400	200
اسمنت ينبع	256	255	250	250	8020	250	253	300	250
اسمنت الشرقية	362	365	363	364	541	365	369	300	550
اسمنت تبوك	135	137	135	137	6737	136	137	1000	4588
السعودية للفنادق	155	0	0	0	0	153	155	1000	73
العقارية	150	0	0	0	0	151	152	620	805
النقل البحري	67	68	67	68	22707	67	68	30637	15891
النقل الجماعي	118	119	118	119	21461	118	119	17991	4300
خدمات السيارات	43	44	43	44	8018	43	44	46145	13394
مواشي مكيرش 100	90	92	90	91	25690	91	92	1810	10455
تهامة للاعلان	75	80	73	75	116240	73	77	1380	2573
عسير	85	85	84	85	5600	84	85	447	337
طيبة للاستثمار	48	49	48	49	10960	48	49	59700	19447
مكة للانشاء	261	267	261	267	20319	267	267	1000	933
مبرد	75	76	76	76	8000	75	76	50034	13211
العزيزية بندة	145	146	145	146	700	145	146	1000	100
الباحة	74	77	75	77	10008	75	77	8300	10461
الصادرات	168	0	0	0	0	180	183	5000	590
التعمير	99	100	99	100	3317	99	100	71633	46406
ثمار	76	0	0	0	0	0	75	0	1200
كهرباء الوسطى	112	118	112	115	49478	114	115	449	15669
كهرباء الغربية	111	118	111	114	70032	114	115	1114	1430
كهرباء الشرقية	112	117	112	115	6290	113	116	1000	247
كهرباء الجنوبية	105	109	109	109	25	105	112	293	812
كهرباء تبوك	109	0	0	0	0	0	107	0	11
كهرباء عرعر	55	0	0	0	0	0	0	0	0
نادك	114	115	115	115	5220	115	116	3584	8183
القصيم الزراعية	23	23	23	23	8000	23	24	95976	52369
حائل الزراعية	65	0	0	0	0	64	65	19700	101
تبوك الزراعية	101	101	101	101	12	101	102	456	1016
الأسماك	217	0	0	0	0	217	227	408	560
الشرقية الزراعية	25	25	25	25	2020	25	26	83315	47145
الجوف الزراعية	73	75	73	75	2288	74	75	3042	4015
بيشة الزراعية	38	38	38	38	0	38	39	15330	1371
جازان الزراعية	72	72	72	72	30	72	73	2127	627

المصدر: البنك السعودي للاستثمار. اغلاق الساعة 12.00 بتوقيت السعودية ليوم امس

«سيبوركس» السعودية تنتج مواد عازلة ومقاومة للحرارة والزلازل

الرياض: «الشرق الأوسط»

بدأت شركة المباني الخفيفة المحدودة «سيبوركس» وهي شركة سعودية تتخذ من الرياض مقرا لها في انتاج مواد خرسانية عازلة للحرارة يمكنها مقاومة شدة الزلازل والاحتفاظ بدرجة حرارة معتدلة دون اعتبار للتغيرات الموسمية. وستعرض الشركة منتجاتها الجديدة في معرض البناء السعودي الذي يبدأ اليوم في الرياض.

وقال محمد عبد الله الهذلول مدير عام الشركة ان مجموعة التجارب التي اجريت على مواد بناء «سيبوركس» اثبتت قدرتها على التقليل من الاجهادات الزلزالية بحيث لا يتعرض المبنى لنفس حجم الضرر الذي يصيب المواد الخرسانية التقليدية في حالة الزلازل. واشار الى ان الشركة تهدف الى انتاج مواد خرسانية عازلة للحرارة تناسب الطقس الجاف لهذه المنطقة وتتمتع في نفس الوقت بنفس جودة المنتجات الخرسانية التقليدية ومواد البناء الجاهزة، وتتوفر «سيبوركس» على شكل الواح «مسلحة» للجدران والواح مسلحة للاسقف، ويتم انتاجها في مصنع الشركة الواقع في المنطقة الصناعية بالرياض.

وذكر الهذلول بان هناك دراسة اجريت من قبل جامعة سعودية اثبتت ان منتجات «سيبوركس» تفوق منتجات البناء المماثلة من حيث قدرتها على العزل الحراري، كما ان استخدامها سيؤدي الى توفير ما يصل الى 60 في المائة من قيمة استهلاك الكهرباء، الامر الذي يتماشى مع توجهات السعودية بترشيد استهلاك الكهرباء.

واضاف بان مواد «سيبوركس» يمكن ان تقاوم الحرائق ايضا، حيث اتضح من التجارب العديدة التي اجريت عليها بانها تقاوم اقصى درجات الحرارة لفترة تصل الى 7 ساعات متواصلة، كما لا تنبعث منها اية غازات ضارة اثناء تعرضها للحرارة العالية. وستقوم الشركة بانتاج 120 الف متر مكعب، 60 في المائة منها الواح خرسانية، و40 في المائة عبارة عن بلوكات، ولدى الشركة برنامج شامل للتحكم في الجودة يساعد العملاء في ترشيد استهلاك الكهرباء وتنفيذ الاعمال الانشائية.

مؤشرات الأسهم وأسعار السلع والعملات

النفط	
خام برنت تسليم ديسمبر	0,36
أمس	20,25
السابق	19,89

الأسهم العالمية	طوكيو	نيويورك	لندن	فرانكفورت
المؤشر	نيكاي	داو جونز	فوتسي	داكس
التغير	325,4	168,7	129,5	171,75
الإغلاق	17038,36	7546,71 لافتتاح أمس	4840,79	3879,12

الذهب	
التغير	4,85
أمس	311,80
السابق	316,65

العملات الرئيسية	DM	£	¥	$
	الين 69,12	الين 201,77	الاسترليني 0,0049	الين 121,73
	الدولار 0,5678	الدولار 1,6575	الدولار 0,0082	الاسترليني 0,6033
	الاسترليني 0,3425	المارك 2,9178	للمارك 0,0145	للمارك 1,7611

أسعار الفائدة (على العملات الخليجية)

العملة	3 شهور	6 شهور
ريال سعودي	5,75	5,813
درهم اماراتي	5,3750	5,5625
دينار بحريني	5,8125	5,9375
ريال قطري	5,5313	5,6250
دينار كويتي	7,1875	7,2500

أسعار صرف العملات العربية

العملة	دولار	استرليني
ريال سعودي	3,7510	6,1479
ريال قطري	3,6405	5,9668
ريال عماني	0,850	0,6310
درهم اماراتي	3,6730	6,0200
دينار بحريني	0,3770	0,6179
دينار كويتي	0,3045	0,4991
دينار اردني	0,7090	1,1621
جنيه مصري	3,4000	5,5726

أسعار صرف العملات الأجنبية

العملة	دولار
فرنك بلجيكي	36,5100
شلن نمساوي	12,46
فرنك فرنسي	5,9300
فلورين هولندي	1,9940
ليرة ايطالية	1729,00
ايكو	1,1140
دولار كندي	1,3935
بيزيتا اسبانية	149,5
فرنك سويسري	1,4600
دراخما يونانية	278,50
كرونة دنماركية	6,74

الاضطراب يعود إلى بورصات العالم مع تعرض هونغ كونغ لضربة جديدة

لندن: «الشرق الأوسط»

تكبدت البورصات العالمية امس خسائر باهظة جديدة اثر تبدد الآمال بحصول تحسن في اسواق اسيا عندما اهتزت بورصة هونغ كونغ بانخفاض مؤشرها بنسبة قاربت من 6 في المائة. وانخفضت اسعار الاسهم في بورصات العالم الرئيسية في طوكيو ولندن وفرانكفورت وباريس وعند الافتتاح في «وول ستريت». وحتى الذهب لم يعد ملاذا امنا، فقد واصل هبوطه امس ليخسر نحو ستة دولارات للاوقية ليصل الى ادنى مستوى منذ 12 عاما.

ووسط توقعات قوية بتجدد الهبوط في اسعار الاسهم ببورصة هونغ كونغ، بعد انتعاشها يوم الجمعة الماضي ضمن ما وصفه المحللون بانه «يوم هدوء في المعركة»، تعرضت اسهم هونغ كونغ لمزيد من الهبوط الحاد امس وسط تزايد الاقبال على البيع من جانب صناديق الاستثمار ومعاملات مرتبطة بادوات مالية مشتقة. من جهته تعهدت الحكومة بالالتزام بسياسة اسعار الفائدة العالية للدفاع عن الدولار المحلي بينما تكهن المتعاملون بان سوق العقارات قد تكون الضحية التالية لموجة الهبوط العاتية.

ولاذ المستثمرون الاجانب بالفرار من سوق الاسهم لينضموا الى نزوح جماعي بداه المستثمرون المحليون الاسبوع الماضي واشاع اخطر ازمة في هونغ كونغ منذ عودتها للحكم الصيني في الاول من يوليو (تموز) الماضي. وفقد اليوم مؤشر هانغ سنغ للاسهم الممتازة 646,14 نقطة او ما نسبته 5,80 في المائة واقفل على 10498,20 نقطة ولكنه كان أعلى من مستوى 10377,21 نقطة الذي هبط اليه في وقت سابق امس. وبذلك يكون هذا الانخفاض قد محا معظم المكاسب التي حققها المؤشر يوم الجمعة الماضي عندما ارتفع 718 نقطة بعد الانهيار الذي مني به يوم الخميس الماضي.

ووراء تهاوي بورصة الاسهم مخاوف من ان يرغم المضاربون الحكومة على الدفاع طويلا عن الدولار المحلي وان تقلص اسعار الفائدة المرتفعة عائدات الشركات. كما اثارت اسعار الفائدة العالية القلق في سوق العقارات والقطاع المصرفي حيث توجد اموال هائلة مقيدة في رهونات لتمويل طفرة العقارات في هونغ كونغ المستمرة منذ وقت طويل.

الا ان الحكومة هونت من هذه المخاوف قائلة انها لن تحيد عن التزامها الصارم بالدفاع عن ربط دولار هونغ كونغ بالدولار الاميركي المستمر منذ 14 عاما. وقال وزير المالية دونالد تسانغ في مؤتمر عن الاستثمار «اؤكد مجددا اننا لن نغير نظامنا النقدي ولا من ربط الدولار. والوحيدون الذين سيحترقون بنار المضاربة على دولار هونغ كونغ هم المضاربون انفسهم». واضاف ان متاعب اسواق العملة والاسهم في جنوب شرق اسيا تلقي بظلالها على اسواق هونغ كونغ ولكنه اعترف بان دفاعه عن الدولار المحلي يؤثر سلبيا على بعض جوانب الاقتصاد.

وكان قطاع السياحة من اشد القطاعات تضررا فانخفض عدد القادمين للجزيرة اكثر من 20 في المائة في سبتمبر (ايلول). وقال كبار رجال الاعمال ان المتاعب اضرت بقدرة هونغ كونغ على المنافسة الاقليمية. وقال اقتصاديون ان دولار هونغ كونغ ربما يكون مقوما باعلى من قيمته الفعلية على اساس القوة الشرائية مقابل الدولار الاميركي ولكن تعزيز القدرة التنافسية لهونغ كونغ يتطلب زيادة الانتاجية وتقليل اسعار الاصول وليس تخفيض قيمة العملة.

وقال نيكولاس كوان الاقتصادي في مؤسسة ميريل لينش «حساباتنا الداخلية للقوة الشرائية مقابل الدولار الاميركي تشير الى ان دولار هونغ كونغ يمكن بسهولة ان يكون اقل بنسبة بين 10 و 15 في المائة مما هو عليه الآن. ولكن هذه مسالة نظرية تماما». واتفق اقتصاديون اخرون ايضا على ان دولار هونغ كونغ مقوم باعلى من قيمته الحقيقية بحوالي 10 في المائة وذلك على اساس قوته الشرائية.

وامتد تاثير الهبوط في هونغ كونغ الى بورصة طوكيو حيث انخفض مؤشر نيكي الياباني 1,87 في المائة عند الاغلاق مسجلا ادنى مستوى منذ اغسطس (آب) 1995 وسط قلق بشان الاقتصاد الياباني والهبوط الذي يجتاح اسواق الاسهم العالمية. وانخفض مؤشر نيكي المكون من اسهم 225 شركة كبرى 325,38 نقطة عند الاغلاق.

كما منيت اسواق الاوراق المالية الاوروبية بهبوط حيث انخفضت المؤشرات بقوة في بورصات لندن وفرانكفورت وباريس. ففي لندن واصلت الاسهم البريطانية الممتازة انخفاضها حيث هبط مؤشر فايننشال تايمز اكثر من 1,6 في المائة بعد هبوط بورصة هونغ كونغ واستمرار اضطراب اسواق اسيا. قال احد المتعاملين في لندن عندما فقد مؤشر فايننشال تايمز 70 نقطة، او 1,43 في المائة في اول 30 دقيقة من التعامل، او خسارة مالية تقدر بنحو 12 مليار استرليني، «تتسم السوق بالعصبية الشديدة. لا اتوقع انهيارا لكن من الواضح ان مشاكل اسيا لن تهدأ قبل بضعة ايام». ومن بين العوامل التي ساهمت في اشاعة جو من العصبية في لندن انتظار بيان يلقيه وزير المالية البريطاني جوردون براون امام البرلمان في وقت لاحق امس لتوضيح موقف الحكومة من الوحدة الاقتصادية والنقدية الاوروبية.

وترنحت الاسهم الالمانية ايضا تاثرا بضعف الاسواق الاسيوية واغلاق مؤشر داو جونز على هبوط حاد يوم الجمعة الماضي. وحدث الشيء نفسه في باريس حيث انخفض مؤشر البورصة اكثر من 2 في المائة في اوائل التعامل. وقال متعامل «نشهد اتجاه هبوط واضحا لكن لا توجد حالة ذعر. في الواقع لا يحدث شيء يذكر والجميع ينتظر».

ومثلما كان متوقعا افتتح مؤشر بورصة «وول ستريت» الاميركية امس بهبوط حاد ايضا فاق 70 نقطة وذلك استمرارا للاضطرابات التي تشهدها البورصات العالمية بسبب المشاكل الاقتصادية الاسيوية. ودفع هذا الهبوط سلطات بورصة نيويورك الى فرض قيود على التعامل بعد الافتتاح. وكان مؤشر داو جونز لاسهم الشركات الصناعية قد انخفض 132,36 نقطة عند الاغلاق يوم الجمعة الماضي الى 7715,41 نقطة. وكان المحللون قد توقعوا ان تنخفض الاسهم الاميركية ما بين 60 و 100 نقطة عند فتح «وول ستريت» امس. اذ يتخوف المستثمرون من تاثير ازمة اسيا على عائدات الشركات الاميركية. وبحلول الساعة 15,30 بتوقيت جرينتش وصل مؤشر داو جونز للاسهم الصناعية الاميركية الى 7666,55 نقطة بانخفاض 48,9 نقطة او ما يوازي 0,69 في المائة.

ولكن محللين قالوا ان البحث عن ملاذ امن الى جانب الاعتقاد بان رئيس المجلس الاحتياطي الفيدرالي (البنك المركزي الاميركي) الان جرينسبان لن يرفع اسعار الصرف ادى الى ارتفاع اسواق السندات الاميركية.

وقال وليام ميهان رئيس المحللين في شركة «كانتور فيتزجيرالد»: «من المرجح ان تنال اسهم القطاع التكنولوجي والشركات العالمية النصيب الاكبر من الخسارة ولكن من المرجح الا يكون هناك فرق في عمليات البيع».

وفي اسواق العملات حقق المارك مكاسب من الذعر الذى ساد اسواق الاسهم الاسيوية الليلة قبل الماضية وفتح الدولار امس في نيويورك على انخفاض حاد مقابل العملة الالمانية بينما حد صعود المارك مقابل الين من خسائر الدولار مقابل العملة اليابانية. وواصل الدولار تراجعه بعد تصريحات لوزير المالية الاميركي روبرت روبن عندما قال ان للولايات المتحدة مصلحة اكيدة في استقرار الاقتصاديات الاسيوية.

وواصل الجنيه الاسترليني ارتفاعه مقابل الدولار والمارك في المعاملات الاوروبية امس بينما تنتظر السوق اعلان بيان بخصوص سياسة الحكومة بشان العملة الاوروبية الموحدة.. فمقابل العملة الاميركية ارتفع الاسترليني اكثر من سنتين متجاوزا 1,65 دولار. وكسب فينيج ونصف مقابل العملة الالمانية حيث تجاوز 2,91 مارك.

وفي اسواق المعادن النفيسة لم يعد حتى الذهب ملاذا امنا على ما يبدو. فبعد أن تدنى سعره يوم الجمعة الماضي اثر انباء بان مجموعة من الخبراء السويسريين اوصت ببيع 1400طن من الاحتياطي السويسري من الذهب واصل الهبوط امس ليفتتح في اوروبا على 310,70 دولار للاوقية (الاونصة) وهو ادنى مستوى له منذ 8 يوليو (تموز) 1985 منخفضا من 316,15 دولار عند الاغلاق السابق في لندن.

وبحلول التعاملات المسائية جرى تداول الدولار بسعر1,7635 مارك و121,66 ين بالمقارنة مع 1,7747 مارك و121,81 ين في اواخر المعاملات الاوروبية يوم الجمعة. وبلغ الاسترليني 2,9177 مارك و1.6551 دولار بالمقارنة مع 2,8913 مارك و1,6295 دولار يوم الجمعة الماضي.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فايننشال تايمز في بورصة لندن 129,5 نقطة الى 4840,79 نقطة. وهبط مؤشر بورصة فرانكفورت 171,75 نقطة الى 3879,12 نقطة. كما انخفض مؤشر بورصة باريس 54,15 نقطة الى 2794,88 نقطة.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT

اكتشاف آثار أموية في جبل القلعة بعمان

● أسفرت اعمال الحفريات والترميم التي تجريها وزارة السياحة والآثار الاردنية والوكالة الاسبانية للتعاون الدولي في جبل القلعة بعمان عن اكتشاف ساحة الاستقبال التابعة للقصر الاموي، وكذلك السوق والحمام الاسلامي والمسجد والبركة، مما يؤكد ان للسلمين اقاموا مدينة كاملة في جبل القلعة الذي أقامت عليه الأمم السابقة مدنا متعاقبة على مر العصور التاريخية. وقررت وزارة السياحة اقامة قبة خشبية فوق ساحة الاستقبال لاستخدامها كمسرح لإقامة الحفلات الموسيقية ومعارض للفنون.

(عالم الشرق الاوسط)

مشكلة المرور مستعصية في العاصمة المصرية القاهرة
وشوارع المدينة مختنقة من السادسة صباحا حتى الحادية عشرة ليلا.
أساتذة الهندسة يطالبون الحكومة بالبحث جديا
في اتخاذ مدينة مصرية جديدة عاصمة ادارية وسياسية للبلاد.

المهندسون المصريون يطالبون الحكومة بالبحث عن عاصمة جديدة

مشكلة المرور تخنق شوارع القاهرة 17 ساعة يوميا

زحام السيارات في شوارع القاهرة (أرشيف «الشرق الأوسط»)

القاهرة: من جمال توفيق السكري

منذ بداية العام الدراسي منذ شهرين والمسافة التي كانت تقطعها المركبات في اقل من ساعة اصبحت تستغرق نحو ساعتين وعلى محطات الحافلات المختلفة تسمع اناسا يقولون انهم ينتظرون منذ ساعة ورجال شرطة المرور في كل المفارق بدءا من اطراف القاهرة البعيدة وحتى وسطها طوال هذه الساعات والحملات مستمرة على اشغالات الطرق، لكن بدون جدوى.

ويضطر سائقو المركبات الحكومية احيانا لتغيير خطوط سيرهم مساهمة منهم في فك تكدس مفاجئ في ميدان ما وقد يحدث تكدس في ميدان رمسيس مثلا يصل في دقائق معدودة الى ميدان العباسية الذي يبعد عنه بحوالي الميل ونصف الميل، واذا حدث التكدس في ميدان الدقي تصل اثاره الى الجيزة، وتكدس ميدان الجيزة يصل الى بداية شارع الاهرامات، وقد تتعطل سيارة على كوبري اكتوبر في منطقة الجلاء فتتوقف الحركة على طول الكوبري كله من منطقة الدقي الى منطقة غمرة، اما المرور في ميدان الاسعاف القريب من ميدان رمسيس منتصف النهار لا يوصف ذلك انك ترى حصيرة من السيارات على مختلف انواعها تغطي ارضية الشارع وهي مشاهد باتت مألوفة يوميا.

واحيانا يتم تفريغ التكدس الى شوارع جانبية لم تعهد الحركة المتزايدة اذ يضطر السائقون للسير في هذه الشوارع بحثا عن مدخل للشارع الرئيسي كما يضطر كثيرون من سكان القاهرة الى استقلال مركبات تسير في خطوط بعيدة عن مناطق سكناهم اثناء عودتهم من اماكن عملهم على أن يستقلوا مركبات اخرى من مناطق متطرفة للوصول الى منازلهم هروبا من خطوطهم المباشرة امام حالات التكدس التي لا تعرف مواعيدها في الشوارع.

ووصل الحديث عن المشكلة الى سكان المحافظات فاصبح المترددون منهم على القاهرة ينصحون الآخرين المسافرين لقضاء حاجة في يوم واحد في العاصمة بخطوط سيرهم والعربات التي يستقلونها اذا هم ارادوا قضاء مصالحهم اذ كثيرا ما تسمع في مواقف سيارات الاقاليم من يقول انه جاء لقضاء مصلحة ولم يتمكن لأن التاكسي وصل متاخرا وامام ذلك يرفض العديد من سائقي التاكسي التوصيلات في الشوارع المعروفة بالزحمة ويفضلون السير بدون ركاب في الشوارع الجانبية بحثا عن توصيلة صغيرة في شوارع تتحرك.

ميدان الجيزة

وميدان الجيزة مثلا لا يمكن تصوره، فقد اصبح شارع فيصل الموازي لشارع الاهرامات مثل حي سكني باكمله اضافة الى تجمعات سكنية عديدة نشات في زوايا منه ومنذ الثانية عشرة حتى التاسعة تاتي اوقات لا يمكن خلالها ان تتاكد بالنظرة الاولى ان المركبات والسيارات تتحرك في هذا الميدان.

ويصب في هذا الميدان القادمون والذاهبون للشارعين، اضافة الى حي العمرانية، والمنيب (اللذين زاد التكدس السكاني فيهما بدرجة كبيرة)، والقادمون من كل محافظات الصعيد الى القاهرة وزحام جامعة القاهرة والمدارس المحيطة بها، اضافة الى العائدين من مدارسهم واعمالهم وسط وشمال القاهرة الى مساكنهم من احياء الجيزة المختلفة.

شبكات مترو الأنفاق

وفي ندوة عقدتها جمعية المهندسين المصرية قال رئيس الجمعية الدكتور محمد الزعفراني ان القاهرة يوجد بها نحو 40 في المائة من الصناعات المصرية و55 في المائة من المستشفيات و50 في المائة من الكليات والمعاهد الجامعية. واشار الى ان مشكلة المرور كانت معروفة في السابق انها تتركز وسط القاهرة فقط لكنها الآن وصلت الى الكباري والطرق والاطراف في كل مكان طوال اليوم منذ الصباح وحتى قبل منتصف الليل. واضاف أن الحكومة بذلت محاولات مكثفة قصيرة وطويلة الامد لحل المشكلة تمثلت في مجموعة من الكباري والطرق الجديدة بخلاف الطريق الدائري وشبكات مترو الانفاق، وان هذه المحاولات لم تجد في حل مشكلة المرور، ولذلك فالحل الوحيد هو نقل العاصمة الادارية والسياسية. وحذر عميد كلية الهندسة بجامعة عين شمس الدكتور ابراهيم الدميري من السكوت على الوضع الحالي والمتزايد لمشكلة المرور في القاهرة، وقال ان ذلك ستكون له آثاره السيئة مع استمرار التزايد العمراني والسكاني داخل المدينة باحيائها المتعددة.

وقال ان مشكلة المرور تراكمية والسبب في ذلك هو التاخير في اتخاذ القرارات، وضرب مثلا على ذلك بان قرار انشاء مترو الانفاق عرض في الستينات وتأجل اتخاذ القرار وكان الخطان الاول والثاني سيتكلفان في ذلك الوقت 6 ملايين جنيه، ونتيجة للتاخير وصلت تكاليفهما منذ بدء الانشاء في عهد الرئيس مبارك حاليا 12 مليار جنيه.

وقال الدكتور احمد علام استاذ التخطيط العمراني في هندسة الازهر، ان هناك 30 الف سيارة زيادة في القاهرة سنويا و7 ملايين رحلة تجري في شوارعها كل يوم وسياتي يوم تموت فيه المدينة مروريا وتسكن الحركة فيها نتيجة للزيادة الرهيبة في عدد السيارات، والحل هو نقل جميع الوزارات خارج القاهرة، لأن المرور ليس مشكلة شيطانية لكنه مشكلة سببها سوء التخطيط العمراني في الستينات والسبعينات.

إنشاء مدن جديدة

والقاهرة تضم اكثر من 15 حيا وعشرات الميادين وتصل الكثافة السكانية في بعض الاحياء الى مليوني نسمة في الحي الواحد، كما هو الحال في مناطق شبرا وامبابة وبولاق الدكرور، ولم تفلح جهود انشاء مدن جديدة تستقل بحركتها بعيدا عن القاهرة فقد التصقت هذه المدن بالقاهرة واصبحت احياء جديدة، ومن ذلك مدن السلام والنهضة، بالاضافة الى مدن النور و6 اكتوبر والقطامية، اذ ان غالبية سكان هذه المدن يذهبون الى اعمالهم وسط القاهرة وتربط هذه المدن خطوط عديدة لمركبات النقل تقطع القاهرة طولا وعرضا بدءا من السادسة صباحا وحتى الثانية عشرة ليلا والحملات المرورية مستمرة طوال هذه الساعات وكثيرا ما يشاهد كبار الضباط في الشوارع، وكذلك الحملات الامنية على اشغالات الطرق والوقوف في الممنوع للسيارات الخاصة لكنها لا تجدي.

ميدان رمسيس.. والزحام

والامر في ميدان رمسيس اكثر صعوبة وكتل العابرين من المارة تزاحم السيارات ورغم ترسيم المرور في الميدان بجدران حديدية على الارصفة والدوريات المستمرة لرجال الشرطة فان عبور السيارة قد يستغرق نصف ساعة كاملة اذ ان عدد الذين يعبرون الميدان يوميا يقدر بمليوني عابر وهو يربط شمال القاهرة بجنوبها وغربها بشرقها ويصب فيه القادمون من محافظات القناة والاسكندرية ومحافظات الدلتا.

وامام ذلك تجد مواقف المركبات وسيارات الاجرة الجماعية «الميكروباص» في كل مكان. ويتعجب الناس ويتساءلون ماذا لو لم تتم هذه الكباري والأنفاق واحدثها كوبري فيصل والهرم بالجيزة وكوبري ثروت في منطقة بين السرايات وكوبري العباسية اضافة للكوبريين الكبيرين 6 اكتوبر و15 مايو، وآخرها الذي افتتح منذ ايام ويربط شارع جسر السويس المؤدي الى طريق الاسماعيلية الصحراوي بطريق السويس المجاور لمطار القاهرة والمؤدي لشارع صلاح سالم بمنطقة مصر الجديدة ثم الى العباسية فرمسيس.. وقد بات مالوفا ايضا ان تجد ركاب احدى السيارات او سائق سيارة تطوع وتركها لتنظيم المرور بعد ان تسبب خروج سيارة عن خط سيرها لمتر واحد في احداث تكدس يعطل الحركة في الشارع باكمله.



الشرق الأوسط تنشر مذكرات السياسي الأردني أحمد الطراونة

(6)

السادات: عبد الناصر ترك لنا وصيته بألا نتعاون مع وصفي التل مهما كانت الظروف

في اواخر تشرين الاول 1970 دعاني الملك وكنت رئيساً للديوان الملكي وقال لي: انني ارغب ان يتعاون وصفي واحمد طوقان لان الوضع يتطلب جهوداً اكثر في معالجة الامور لان بعض عناصر المنظمات اخذت تتحرك حركات مشبوهة. ففهمت من ذلك انه يرغب ان ابلغ رسالته بطريقة لطيفة الى احمد طوقان دون ان اشعره بان هنالك نية للتغيير ولكنه لم يقل انه يريد تغيير الحكومة ولكنه كان يريد ان يكون لوصفي علاقة بالمسؤولية وهو المشترك في الاحداث بلا منصب او مركز يخوله تحمل المسؤولية. فذهبت الى وصفي الذي كان في قصر الحمر وفاتحته في الامر، فقال لي انا في خدمة الملك ولكنني لا اعمل وزيراً مع احد. فاما ان اتحمل المسؤولية كرئيس للحكومة او اخدم دون مركز رسمي. وتركته وذهبت الى رئيس الوزراء احمد طوقان وفاتحته في الامر وقلت ان الملك يرغب في ان يكون هنالك تعاون بينك وبين وصفي وقلت له ما سمعته من وصفي فقال الرجل المخلص انا الآن في خدمة الملك وانا اوافق ان أكون وزيراً مع وصفي او في الديوان الملكي او بدون عمل فارجو ان تخبر الملك رغبتي في الاستقالة لكي افسح له المجال لمواجهة المشاكل. لما اخبرت الملك طلب مني ان استدعي احمد طوقان ولما حضر شكره الملك على موقفه وقال له: ستكون وزيراً للبلاط فقدم الرئيس استقالته وصدرت الارادة الملكية باسناد منصب رئاسة الحكومة الى وصفي التل وطلب الملك ان يقدم له اسماء الوزراء. وبدأ وصفي مشاوراته. وفي اليوم التالي كنت مع الملك في تخريج فوج من الكلية العسكرية وعند عودتنا في الطائرة المروحية الى الحمر أعطاني الملك قائمة بأسماء الوزراء الذين يرغب وصفي في التعاون معهم فقرأت الأسماء ولم اتكلم وعندما وصلنا الى قصر الحمر دخل الملك الى مكتبه ودخلت معه، وقال: ما رأيك في الأسماء؟ فقلت: يا سيدي انها أسماء لا تتحمل الوضع السائد وان أغلبهم تجار لا يصلح الكثير منهم ان يكون عضواً في مجلس ادارة شركة وأرى ان يغير دولة الرئيس بعض هذه الأسماء، فقال: أبحث عن وصفي وفاتحه في الأمر واذا اتفقتما على الوزراء أخبرني لكي اقابل الرئيس وأوقع المرسوم ويقسم الوزراء اليمين الدستورية. ولما سألت عن وصفي وجدته في الديوان الملكي وكانت طريقنا الى الديوان عن طريق عين غزال وذلك لأن جميع الأحياء التي تقع الى الجنوب والشرق والغرب كانت وما زالت تحت سيطرة المنظمات وقناصيها. فوجدت مجموعة من الشخصيات التي يجري معها وصفي المشاورات في غرف الديوان فدخلت المكتب الذي كان فيه وصفي وأخبرته بكل ما دار بيني وبين الملك فتاثر وصفي وقال: لقد كلفت عدداً منهم وقبل ولا استطيع التراجع فقلت له يا أخي وصفي ليست القضية انك وعدت ام لم تعد. القضية قضية البلد والملك هو الذي يتحمل اكبر المسؤولية فمن حقه ان يستند الى حكومة يرضى عنها ولا يجامل رئيسها على حساب المصلحة ولذلك ارجو ان تختار مجموعة يرضى عنها الملك حتى لو كان قسم من هذه المجموعة لا ترتاح اليه اذا كان في ذلك مصلحة البلد وأما الموجودون هنا فستقول لهم اننا في طريقنا الى الحمر وسنطلبهم فيما بعد وهم يعلمون ان الذي يشكل الحكومة ويقبلها هو الملك وانت تنسب فقط ولا الزام عليك. وبدأنا ننتقي الوزراء ونتصل بالملك حتى تم تشكيل الحكومة وجاء الملك ووقع المرسوم واقسم الوزراء اليمين واعلن عن الحكومة في وسائل الاعلام وكان تشكيلها في 28 تشرين الأول 1970.

كانت مهمة الحكومة الجديدة ليست سهلة فقد بدأ قسم من المنظمات في عمان وفي بعض مناطق الشمال يتحرش بالمواطنين وبمخافر الأمن وبين وقت وآخر ينطلق الرصاص بلا سبب ولا مبرر وكان قسم كبير من الأحياء في عمان تحت سيطرة المنظمات وليس للحكومة سيطرة عليها وكان سلاح المنظمات ما زال داخل المدينة والمدن الأخرى.

بعد تشكيل الحكومة سحبت مصر سفيرها من عمان احتجاجاً على تعيين وصفي رئيساً للوزراء لأن مصر لا ترتاح اليه. وهاجمت المنظمات مخفراً للأمن العام في جرش واحتلته وأسرت جنوده فقام الجيش باستعادة المخفر وجنوده. وخرجت المنظمات من مدينة جرش الى جبال عجلون وأقاموا لهم مراكز تسيطر على الطرق الرئيسية التي تربط بين العاصمة والشمال وبدأوا في بناء الاستحكامات ونصب المدفعية الثقيلة واخذت الأحوال تسوء في العاصمة. وبالرغم من عودة الباهي الأدغم وبدء المفاوضات بين الطرفين الا ان الأحوال لم تهدأ وبقيت بعض فصائل المنظمات تتحرش بالناس وتسيء الى الأمن العام.

رغب الملك زيارة مصر وجرت الاتصالات مع السفارة المصرية وبعد يومين اتصل السفير المصري وقال ان الرئيس انور السادات يرحب بالملك والوفد المرافق وهو يرجو ان لا يكون وصفي التل بين أعضاء الوفد، واتصلت بالملك واطلعته على ما تم مع السفارة المصرية فطلب مني ان الغي الزيارة. واتصلت برئيس الحكمة وأخبرته ان الملك ألغى الرحلة الى مصر وأخبرته عن السبب فقال وصفي انا اوافق على ان لا أكون عضواً في الوفد وان تتم الزيارة حتى لو لم اكن عضواً فيها وانا ارغب ان تبقى العلاقات بين الأردن ومصر وان لا اكون انا السبب في القطيعة، وقال انه في طريقه الى الديوان الملكي ليلتمس من الملك ان تتم الزيارة ولكن الملك اصر على رفض الزيارة لأنه اعتبر ذلك تدخلاً في شؤون الأردن الداخلية وكان مصر تريد ان تفرض على الأردن سياستها ورغبتها وهذا يتنافى مع كل الأعراف الدولية. وكانت هنالك فئة من السياسيين الأردنيين المرتبطين بالمنظمات الفلسطينية في مصر وسورية تعمل على اساءة العلاقات بين تلك الجهات والأردن وكان وصفي خصمهم الأول. ووقف الملك موقفاً حازماً من هذه الفئات ومع بقاء الاتصال مع الاطراف العربية.

أعلن عن اقامة حفل تابين بمناسبة مرور أربعين يوماً على وفاة الرئيس عبد الناصر وامر الملك بتشكيل وفد برئاسة رئيس مجلس الأعيان سعيد المفتي ونائب رئيس مجلس النواب وأنا كرئيس للديوان الملكي وأحد الوزراء وبعض الصحافيين واتخذت الاجراءات مع السفارة المصرية في عمان والسفارة الأردنية في القاهرة، ولما وصل الوفد الى مطار القاهرة لم نجد في استقبالنا الا السفير الأردني ورجال السفارة الأردنية ولم يكن احد من الجانب المصري. فسألت السفير فقال: لقد أخبرت الخارجية المصرية ولم اجد أحد منهم هنا وقمت بالحجز للوفد في الفندق لأن الحكومة المصرية لم تحجز لنا. فوصلنا الى فندق الشيراتون وكذلك لم نجد احداً في استقبالنا واتصل السفير بمجلس الشعب المصري وكان الجواب ليس لدينا أخبار عن وفد أردني سيصل الى القاهرة واتصل السفير بلجنة التابين التي أخبرها السفير قبل يومين عن وصولنا فأجابوه لم يطلب اليهم اتخاذ أي اجراء لاستقبال الوفد، فعرفت ان الأمر مقصود. واجتمع اعضاء الوفد للتشاور في الأمر وطلب البعض عدم الاشتراك في حفل التابين والعودة الى عمان لكنني أصررت على البقاء والاشتراك ولو بشكل غير رسمي ولأنني كنت احمل رسالة من الملك الى الرئيس طلبت الى السفير ان يخبر القصر الجمهوري بانني احمل رسالة من الملك وأرغب في مقابلة الرئيس، وبعد ساعة تبلغت ان المقابلة ستتم في الساعة الثامنة صباحاً وفي نفس الفندق لأن الرئيس كان مقيماً هناك لاستقبال اعضاء الوفود المشاركة في حفل التابين وان الرئيس سيقابل الوفد ايضاً، وفي المساء زارني عبد المنعم الرفاعي الذي كان مدعواً بصفته الشخصية الى الحفل وقال لي ان الجانب المصري لن يستقبلكم ويشترك الوفد بشكل رسمي. فقلت له: سترى النتيجة بعينك معتمداً في ذلك على ان قبول الرئيس استقبالي واستقبال الوفد يعد مؤشراً على ان الجانب المصري اخطأ في معاملة الوفد تلك المعاملة غير المألوفة بين الضيف والمضيف وخصوصاً عند العرب وانني سابحث الأوضاع الثنائية والتي تربطني انا شخصياً بالرئيس والتي قامت اثناء مؤتمر القمة الذي عقد بسبب احداث سبتمبر (ايلول) 1970. وقبل العشاء أخبرني السفير عثمان نوري السفير المصري في عمان ان رئيس مجلس الشعب وبعض المسؤولين وهو شخصياً في طريقهم لزيارتنا ورحب الوفد بهم واعتذر رئيس المجلس عن عدم الاستقبال في المطار لعدم التأكد من توقيت وصول الوفد وانهم عندما ذهبوا الى المطار كان الوفد قد وصل وغادر المطار الى الفندق وكنت أعرف الحقيقة ولكننا قبلنا العذر. وأخبرني السفير انه تلقى اشارة من الفندق ان الوفد ضيف الحكومة المصرية واتفقنا مع رئيس المجلس الى القاء الوفد كلمة رسمياً في الحفل وبقية الترتيبات الأخرى، وطلبت عبد المنعم الرفاعي من غرفته وقلت هل تعرف من زارنا الآن قال لا قلت رئيس مجلس الشعب معتذراً واتفقنا معه على القاء كلمة الوفد رسمياً وان قصيدتك لن تكون كلمة الشعب الأردني الرسمية بل ستكون مع بقية الخطباء الذين ياتي دورهم بعد الوفود الرسمية فقال هذا مستحيل ولا يمكن ان يكون وقلت له اصبر قليلاً لكي اخبرك ما هو اهم غداً في الساعة الثامنة صباحاً سيزور الوفد الرئيس السادات وبعد المقابلة سأسلم الرئيس رسالة خاصة من الملك.

استقبلنا الرئيس استقبالاً حاراً وسأل عن صحة الملك واثنى عليه وقال بلغني قصور جماعتنا باستقبالكم فقلت لا بل كان خطأ في التوقيت ونحن في بلدنا حتى لو لم تدعونا فاننا سنحضر ونشارك مصر العربية وكل العرب فقدان الزعيم الراحل الكبير. وعندما خرج الوفد بقيت مع الرئيس وأبلغته الرسالة وطرحت موضوع زيارة الملك وكيف انها الغيت لتدخل مصر في الشؤون الداخلية ورجوت الرئيس ان يعيد السفير المصري الى عمان كدليل من مصر على حسن علاقاتها مع الأردن وان لا تتأثر العلاقات بين البلدين بامور لا قيمة لها وان المصلحة العامة فوق كل اعتبار وخاصة عندما تكون العلاقة مع مصر قائدة الأمة العربية وعندما يكون رئيسها انور السادات.

وعندها قال لي الرئيس هنالك وصية من عبد الناصر بأن لا نتعاون مع وصفي التل مهما كانت الظروف واذا تعاونا معه نفقد التعاون مع النميري والقذافي. سيصل القذافي اليوم وساعمل جهدي لكي نقابله ونسمع منه فقلت للرئيس اذا كنت أنت رئيس الجمهورية وحاميهم جميعاً لم تتمكن من اقناعه فهل اقنعه أنا وانت تعلم موقفي منه في مؤتمر القمة فقال إذن لا ضرورة للاجتماع وساعيد السفير الى عمان بعد فترة وعلاقتي بجلالة الملك علاقة الاخوة والتقدير والتعاون وانا اجله واحترمه ولكني لا استطيع ان أعدك بشيء حول التعاون مع وصفي.

وبينما كان الرئيس يتكلم عن وصفي كنت اتذكر وانا استمع الى وصفي يوم كان رئيساً للوزراء عام 1966 في مؤتمر صحافي على الهواء وهو يهاجم عبد الناصر هجوماً قوياً فلم يغفرها عبد الناصر لوصفي ولم يغفرها له السادات.

حضرنا حفل التابين وكنت ورئيس الوفد سعيد المفتي على المنصة الرئيسية ومعنا من كل دولة رئيس الوفد فقط واخذ المسؤولون المصريون يترددون علينا وعوملنا خير معاملة وودعنا احسن وداع في المطار في طريقنا الى عمان.

بعد عودة الوفد اخذت المنظمات تزيد من تحرشاتها بالجيش والمواطنين داخل عمان وخارجها وأصبحت العاصمة شرقية وغربية عاصمة غير موحدة وغير امنة وبدأ وصفي بالتعاون مع بعض الشخصيات الفلسطينية والسفارات العربية يخفف من حدة التوتر حتى تمكن من الاتفاق مع المسلحين من المنظمات على الخروج بسلاحهم من عمان الى جبال عجلون وان يجري تفتيش في كل احياء عمان على السلاح وأخراجه وهكذا انتقل المسلحون وجرى التفتيش وبدأت العاصمة تهدأ ولكن الحركة انتقلت الى الطرق الرئيسية في الشمال فقام الجيش بازالة مراكز الخطر والقضاء على الفتن ولما أتيحت لي فرصة زيارة الاستحكامات في جبل الاقرع بين جرش وعجلون وكان معي بعض العسكريين وجدنا استحكامات وأسلحة وتموين لمقاومة عسكرية وان جهد المنظمة منصرف لحرب أهلية وليس لحرب اسرائيل وكان شعارهم «عمان هي الطريق الى تل ابيب».

في وسط هذا الجو المشحون بالمخاطر كانت عجلة البناء والعمران تقوم على قدم وساق لاصلاح الخراب وبث الاتصالات مع الدول العربية وخصوصاً السعودية ودول الخليج وكنت في معظم الاتصالات رسول الملك الى رؤساء تلك الدول.

• • •

تسلم الرئيس حافظ الأسد السلطات الدستورية في سورية بحركة تصحيحية في اواخر سنة 1970 ورأى الملك ان يرسل وفداً رسمياً لتهنئة الرئيس فتشكل الوفد برئاسة الأمير الحسن ومني كرئيس للديوان الملكي وممثل عن مجلس الأعيان وممثل عن مجلس النواب. واتصلت بسفيرنا في دمشق المرحوم صبحي ابو عين وأخبرته ان الوفد سيصل غداً وسيعود في نفس اليوم، وبعد ساعة من الزمن اتصل بي وقال ان الرئيس رحب بالوفد ولكن يشترط ان يمضي الوفد ليلة كاملة في دمشق ولا يرضى بغير ذلك. كان الموقف صعباً وحرجاً ولكن بناء على اصرار الرئيس الأسد وافق الملك ووافق الأمير على البقاء ليلة في دمشق وفي الصباح توجهنا الى دمشق وعلى الحدود بين الرمثا ودرعا كانت هنالك ثلة من الحرس الجمهوري ومندوب الرئيس والمسؤولين السوريين وبعد أداء مراسم الاستقبال استقل الأمير سيارة القصر الجمهوري مع مندوب الرئيس الذي كان رئيساً مؤقتاً للدولة مدة ثلاثة اشهر قبل استلام الرئيس الأسد وفي مدخل مدينة دمشق كان الوزراء والنواب ورجال الدولة وممثلو الشعب والجمعيات كلهم في استقباله وبعد السلام استمر الوفد الى قصر المهاجرين حيث اقامة الرئيس واستقبل الأمير والوفد احسن استقبال وجرى حديث خاص بعد السلام بين الرئيس والأمير وطلب مني الأمير الحسن ان أحضر الجلسة ومما قاله الرئيس ان هنالك فئة حاقدة حكمت سورية وهي التي أدت الى القطيعة التي وصلت الى حالة الحرب بين سورية والأردن والآن قضي عليها وستكون العلاقات بين البلدين علاقات اخوة وتعاون بعون الله. وتكلم الأمير عن الأمل بالتعاون وشرح حقيقة الأوضاع التي مرت والتي شوهها المغرضون وأن الأردن لم يكن ضد الفلسطينيين انما كان ضد فئة اساءت الى أمن البلد واستقراره وحاولت الاستيلاء على السلطة فما كان بوسع القوات المسلحة الا ان تقوم بما تمليه القوانين والأنظمة والاجراءات المعمول بها في كل دولة.

وعندها استأذنت الأمير بالكلام وقلت: يا سيادة الرئيس، سورية لم تحارب الأردن انما كانت هنالك فئة فاسدة في سورية حاربتها، أنت وضعتهم في السجن كما حاربناهم نحن في الأردن.

في المساء قام الأمير بزيارة المسجد الأموي وصلينا العصر ثم زار قصر العظم وانتقل ماشياً في شوارع دمشق من القصر الى المسجد الى قبر صلاح الدين وعرفه الناس في الشارع فأخذوا يسيرون معه وهم يصفقون ثم طلب التوجه الى الغوطة ودار حول اسوار دمشق وأعجب بها وعدنا الى قصر الضيافة. وفي المساء أقام الرئيس الأسد حفل عشاء حضره الأمير والوفد المرافق والسفير الأردني في دمشق والمسؤولون السوريون وجرى تبادل الحديث وكان سفيرنا في دمشق على علاقة وثيقة بالرئيس، ومع أغلب المسؤولين في سورية وقد عمل جاهداً لتحسين العلاقات وبقي هناك الى ان توفي ونقل جثمانه الى أربد حيث دفن.

نحن وإيران والأمن في الخليج

د. علي حميدان*

اشرنا في الحلقة الاولى من هذا المقال الى المؤشرات الايجابية العديدة التي صدرت عن مسؤولين ايرانيين، وخاصة في عهد الرئيس الجديد محمد خاتمي، مؤشرات ايجابية حول رغبة القيادة الايرانية في ازالة التوتر وإقامة علاقات جديدة بين الجمهورية الاسلامية ودول الخليج العربية، علاقات مبنية على الاحترام المتبادل وتطوير المصالح المشتركة وعدم التدخل في الشؤون الداخلية للغير. [illegible]

* كاتب وسفير إماراتي سابق

الحوار الوطني .. ضرورة مستعجلة (3-3)

على الفلسطينيين التخلص من الشحوم الزائدة

توفيق أبو بكر

رغم ان الحوار الوطني تركز، كما جرت العادة، على للقضايا السياسية الصرفة من اتفاق اوسلو الى التنسيق الامني ووقف المفاوضات الا ان قضايا بناء الكيان الوطني الوليد وقضايا منظمة التحرير التي تتاكل في كل يوم، وكذلك قضايا العلاقات العربية - الفلسطينية كان لها حضورها في جلسات الحوار وإن بدرجة اقل من الموضوع السياسي الذي شكل في واقع الحال مضمون الرسالة التي اريد توجيهها للطرف الآخر. الموضوع الاول الذي اشارت اليه كلمات ومداخلات اغلب ممثلي المعارضة هو الفساد وتقرير هيئة الرقابة وكذلك تقرير اللجنة الخاصة في المجلس التشريعي والذي كان محور نقاش المجلس وادى في نهاية المطاف للمطالبة بتغيير الحكومة الفلسطينية، وقد رأى صالح رافت امين عام حركة «فدا» ان الوقت مناسب جدا للعمل من اجل اجتثاث الفساد ومحاربته بكل الصور الممكنة وكان بذلك يناقش مقولة قديمة متجددة ترى ان ظروف الحصار والاغلاق وطبيعة الهجمة الاسرائيلية الشديدة ضد السلطة والمعارضة على حد سواء تتطلب عدم الاستمرار في فتح ملفات الفساد، وفي الواقع فانني منذ ربع قرن من الزمن وحتى يومنا هذا وانا اسمع، كلما رفعنا الصوت للاصلاح والمحاسبة والرقابة والشفافية، النغمة ذاتها وهي ان الوقت غير مناسب لنشر الغسيل الوسخ لان المنظمة - واليوم يتحدثون عن السلطة - تعاني من هجوم سياسي وحصار واي فتح لملفات داخلية سيكون خدمة لهؤلاء الذين يريدون تحجيم المنظمة.

وكنت على الدوام استشهد بالنموذج الاسرائيلي وكيف يقومون كما فعلوا بعد حرب اكتوبر 1973م على سبيل المثال وليس الحصر بنشر كل غسيل وسخ لديهم من خلال لجنة اجدال واغرانات وغيرهما غير عابئين بما يسمونه الشماتة العربية. انكر اننا تلقفنا ما نشروه وترجمناه للعربية واصدرناه في كتب مصقولة الورقة موهمين انفسنا انهم على ابواب الانهيار ما دامت لديهم هذه السلبيات، ولكنهم كانوا وما زالوا يخرجون بعد كل مراجعة اقوى مما كانوا حيث يتخلصون من الشحوم الزائدة التي تعيق تدفق الدم في الشرايين السياسية. اوافق السيد رافت وكذلك تيسير خالد وغيرهما من المتحدثين مثل ممثل حزب الخلاص الوطني الاسلامي الذي ركز على القضايا الداخلية من سيادة القانون الى ضرورة احترام الحريات العامة، بان الوقت مناسب لمحاسبة الفاسدين والمفسدين والمقصرين والوقت مناسب لاجراء مراجعة شاملة للاداء وللرموز التي تولت المسؤوليات من اجل وضع الرجل المناسب في المكان المناسب. لقد تم فتح ملفات الفساد والناس في كل مكان، في الافراح والاتراح، يتحدثون عن التقارير وما ازدحمت به من قصص مخجلة وعن تجاوزات هائلة واصبح من الضروري جدا السير بالامور نحو نهاياتها المنطقية والا فان السلطة تفقد رصيدها الشعبي المتاكل اساسا ولن تكون قادرة، والحالة هذه، على ترجمة مقولاتها الجديدة حول الخيارات المفتوحة للشعب في مواجهة تحديات تفرضها السياسة المتغطرسة للحكومة الاسرائيلية. ان قيام الرئيس عرفات بالمحاسبة واتخاذ اجراءات حاسمة من شأنه ان يساهم في ترتيب اوضاع البيت الفلسطيني ليكون مؤهلا لمواجهة التحديات ولتكون القيادة قادرة على تحريك الطاقات واستنفار الابداعات. حين يكون ميزان القوى مختلا بشكل كبير لصالح الطرف الآخر، فان العامل الذاتي وترتيب اوضاع السلطة الداخلية يصبح ذا اهمية حاسمة للتغلب ولو جزئيا على اختلال ميزان القوى. امامي نسخة من تقرير المجلس التشريعي حول قضايا الفساد تعليقا وتدقيقا على تقرير هيئة الرقابة العامة حول الفترة الممتدة من عام 1995، وحتى الشهور الاولى من عام 1996 م، ورغم وجود مبالغات اعلامية حول ما جاء في التقرير اذ ان هناك مؤسسات كفوءة ووزراء لا يوجد ضدهم اي اتهام، الا ان التقرير مزدحم في الوقت نفسه بقضايا مخجلة لا يجوز ان تمر مرور الكرام. وزير يسجل حفلات شخصية على حساب الوزارة، ووزير يستغل نفوذه من اجل ادخال الاسمنت لصالح شركاته، ووزير يرسي العقود على شركات لانجاله، وقضايا اخرى عديدة لا مجال للتفصيل فيها. كان رأيي على الدوام ان رجالات الثورة لا يصلحون جميعهم لبناء الدولة وان لدى الشعب الفلسطيني طاقات هائلة للبناء في كل مجال حيث ساهموا في بناء مؤسسات عملاقة في هذا العالم وهم قادرون على اختصار الزمن الذي فات الشعب الفلسطيني حيث كل شيء محطم في الضفة الغربية وقطاع غزة، لكن السلطة لم تقرر بعد الاستعانة الفعلية بهذه الطاقات الا في حدود ضيقة. ان بناء الاساسات للكيان الوطني يتطلب كفاءات قادرة على ارساء اللبنات الاولى لهذه الاساسات، واذا كانت الاساسات غير قوية وغير راسخة فان البناء سيتعرض للتصدع وربما الانهيار ولو بعد سنين وامامنا مثال الجزائر حيث اغتصب رجالات الثورة مواقع الدولة دون اية خبرة في البناء والنتائج الكارثية امامنا.

اعرف ان القيادة تجد نفسها ملزمة بآلاف الكوادر الذين قضوا حياتهم كاملة متفرغين للعمل الوطني ولم يندمجوا في المجتمع المدني ودخلوا السجون وارتادوا المنافي ومن الضروري ان يكون لهم احترام وان تتوفر لهم حياة كريمة لكن ذلك يجب ان لا يعني ولو للحظة واحدة تسليمهم مقادير بناء دولة في مجالات لا يعرفون عنها شيئا فذلك يؤدي لاحتراقهم السياسي امام شعبهم. لا بد من معادلة ما يتم فيها ومعها تكريم المحاربين القدامى والمناضلين الذين افنوا حياتهم في الكفاح وافساح المجال في الوقت نفسه للكفاءات القادرة على البناء لاخذ مواقعها الفعلية لاختصار الزمن. تقترب السلطة من عامها الرابع وهي فترة انتقالية كافية لكن الامور ما زالت تراوح مكانها وهناك وزارات لم تقلع بعد لان مسؤوليها لا خبرة لهم في مجال العمل. لا يصح القول ان الوزارة منصب سياسي فهذا مقبول ومفهوم حين تكون هناك مؤسسات قائمة ووزارات مكتملة البنيان وقد رسخت تقاليد عمل واضحة. وحين كتبت ذات يوم نقدا لوجود اربعة اطباء في مجلس السلطة: وزراء اسكان وعمل ومواصلات وغيرها قال لي واحد منهم في ذلك الوقت: لكن وزير التربية والتعليم في الاردن صيدلي (وكان عبد الرؤوف روابدة هو الوزير آنذاك) فلماذا لا تكتب ضد ذلك. اجبت الصديق الوزير بان في الاردن وزارة تربية قائمة منذ عشرات السنين ولديها مؤسساتها العاملة والوزير عندئذ منصب سياسي وان كان من الافضل، في الدول النامية خصوصا، ان يكون خبيرا ومتمرسا في مجال وزارته، ولكن الحالة الفلسطينية مختلفة. اذ ان الوزير سيبدأ في كثير من الحالات من الصفر وذلك يتطلب قدرة على الابداع والابتكار وخبرة عريقة في مجال العمل وهو امر غير متوفر لدى وزارات عديدة في مجلس السلطة وتسمع في كل يوم قصص سخرية واستهزاء من هؤلاء «التوانسة» القادمين والعائدين ومع كل واحد منهم كتاب تعيين في يمينه مديرا عاما على اقل تقدير، ولعل القراء او البعض منهم تابعوا رسوم الكاريكاتير التي نشرتها احدى صحف فلسطين لتوضيح الفجوة بين المقيمين والعائدين وهو موضوع حقيقي لا يصح الهروب منه والقفز فوقه بل هو امر يحدث في مرحلة انتقالية مضطربة. لقد طالب كثيرون في الحوار بالاصلاحات المالية والادارية ورأى تيسير خالد انه لا بد من اعادة النظر في جدول اولويات الميزانية الفلسطينية، وتحدث صالح رافت عن الوضع الفلسطيني مجددا، وطالب ممثل الجهاد الاسلامي - ابو مالك - بمحاربة الفساد واطلاق حرية التعبير ووقف انتهاكات حقوق الانسان وهو موضوع حيوي جدا لم ينل سوى القليل من الاهتمام في حوارات تستهدف تصليب الوضع الداخلي وكسب العالم الى جانبنا في معركة يختل فيها ميزان القوى المحلي ونحتاج فيها لدعم خارجي لتصحيح هذا الاختلال وهو دعم يستحيل توفره دون احترام حقيقي لحقوق الانسان في اراضي السلطة الوطنية وهو ما يجب ان يكون موضوعا رئيسيا في الحوارات الوطنية القائمة خلف ابواب مغلقة. كنت ارى، ولما ازل، ان هذه الموضوعات المتعلقة بالاصلاح والديمقراطية يجب ان تقفز الى اولوية الاولويات على الاجندة الوطنية وتستطيع المعارضة الفلسطينية، الوطنية والاسلامية، ان تمارس دورا هاما في تحريك هذه القضايا دون اشتراط التوافق السياسي الكامل ومن موقع الحرص على نجاح التجربة، لان فشل التجربة ستنعكس اثاره السلبية على كل فلسطيني في العالم، من السلطة ومن المعارضة على حد سواء وداخل الوطن وخارجه، سيكون امرا خطيرا جدا ان يصل العالم الى استنتاج ذات يوم بان الفلسطينيين قد اخذوا فرصة لبناء معالم كيانهم الوطني ولكنهم فشلوا في ذلك ولاسباب تتعلق بذاتهم هم وليس لامور تتعلق بالآخرين. لقد قرأت بامعان التقرير التفصيلي الواقع في احدى وثلاثين صفحة لمنظمة العفو الدولية وهو التقرير السنوي عن حقوق الانسان في مناطق السلطة وفيه توثيق واضح كما هي التقاليد الراسخة لعقود متواصلة لدى هذه المنظمة الدولية التي تضم اكثر من مليون ومائتي الف عضو في العالم. لم اصدق ما قرأت وتصورت ان هذا التقرير يتحدث عن احدى الدول الديكتاتورية والبدائية في مجاهل افريقيا او مكان ناء من امريكا اللاتينية.

الا يستحق مثل هذا الامر الحاسم في تطور السلطة وآفاقها القادمة ان يتحاور حوله المتحاورون من القوى والشخصيات الوطنية ان يضعوا ضوابط حاسمة ليخرج مع نهاية هذا العام تقرير مختلف تماما، ليس عن العفو الدولية وحدها، بل عن كافة منظمات حقوق الانسان وبما يشكل نقلة نوعية من شأنها ان تعيد التعاطف العالمي مع معركة البناء والاستقلال الوطني.

لا احد يستطيع اتهام الناشطين في مجال حقوق الانسان على المستوى الدولي بالانحياز المسبق ضد السلطة، فقد عمل العديدون منهم على مدى عقود في فضح الانتهاكات الاسرائيلية لحقوق الانسان الفلسطيني وقد قابلت العديدين منهم داخل فلسطين او في طريق عودتهم لاماكن عملهم مرورا بالاردن وكانوا وهم الذين تعاطفوا مع الانسان الفلسطيني المظلوم غير مصدقين ما رأت عيونهم وسمعت آذانهم من انتهاكات فظة لحقوق الانسان.

لقد تمت دعوة مجلس الوزراء الاسرائيلي ذات يوم لمناقشة الاتهامات الفظيعة لاسرائيل في مجال انتهاكات حقوق الانسان الفلسطيني وكانت منظمة العفو الدولية اول من وثق لعمليات الاعدام التي تقوم بها القوات الخاصة الاسرائيلية لاصطياد نشطاء الانتفاضة في ازقة القرى والمخيمات الفلسطينية وكان للضغط الهائل الذي مارسه اعضاؤها ضد هذه الانتهاكات على امتداد الكرة الارضية اثر رئيسي في وقف عمل هذه القوات الخاصة - قوات المستعربين.

والاوضاع البائسة لمؤسسات منظمة التحرير كان لها نصيب متواضع من الحوارات في غزة ورام الله على حد سواء، رغم الاهمية الحاسمة لاحياء هذه المؤسسات وبث النشاط في اوساط الجاليات الفلسطينية في العالم العربي وفي العالم باسره، وهو موضوع يتفق الجميع على اهميته، سلطة ومعارضة، ولكن الحوار حوله لم يتوصل بعد الى آلية فعلية لاعادة الحياة لهذه المؤسسات الوطنية المتاكلة. لقد تم افراغ عدد كبير من السفارات الفلسطينية في الخارج من الكوادر الرئيسية التي اخذت مواقع لها في مؤسسات السلطة الوطنية، وتسابق عدد من السفراء ومساعدوهم للعودة حتى لا يفوتهم قطار الوظائف - الوظائف العليا - وهو قطار سار بسرعة كبيرة ولدينا الان 1162 مدير عام في الوزارات والمؤسسات فيما يوجد في اسرائيل 72 مدير عام فقط بل اننا اخترعنا ما هو اغرب من الخيال دون ان نكون مضطرين لذلك وهو وجود وكلاء وزارات ومحافظين واعضاء مجلس تشريعي يحتفظون بمناصبهم كسفراء في عواصم عديدة يذهبون اليها مرة كل بضعة شهور.

المجلس الوطني الفلسطيني وحسب النظام الداخلي يجب ان يجتمع مرة كل عام على الاقل وكان اجتماعه الاخير في ابريل قبل الماضي في غزة لتعديل الميثاق الوطني وليس في الافق نية لاعادة دعوته لاي اجتماع قادم. لم يتم بعد اعادة تشكيل المجلس المركزي الذي يشكل الحلقة الوسيطة بين المجلس الوطني واللجنة التنفيذية ويقوم عمليا مقام المجلس الوطني في حالة عدم انعقاده وهو مجلس لم يجتمع منذ عدة سنوات ولا بد من اعادة تشكيله حسب قرار المجلس الوطني في غزة ليدخله اعضاء من المجلس التشريعي المنتخب، وليتم ملء شواغر عديدة لمقاعد خالية بالوفاة او بالموقف السياسي المقاطع او لضرورات التغيير التي لا بد ان تفرض نفسها على كل الناس والقيادات. الحجة الوحيدة لعدم اعادة تشكيله هي انه لا بد من ان يبحث في تقرير اللجنة القانونية للتعديلات المطلوبة حسب قرار المجلس الوطني لاعادة صياغة الميثاق الوطني الفلسطيني، والقيادة الفلسطينية قد لا تريد الوفاء بهذه الاستحقاقات في هذه المرحلة من جمود المسار التفاوضي مع اسرائيل وتريد ثمنا كبيرا لهذه الورقة الثمينة، وهي في رأيي حجة غير كافية اذ يمكن اعادة تشكيل المجلس المركزي ومن ثم دعوته للاجتماع ومناقشة تقرير اللجنة القانونية اذا كانت قد انجزت مهمتها، حسب علمي فانها لم تكمل هذه المهمة بعد، ثم ان القرار الصادر عن المجلس الوطني لا يلزم المجلس المركزي بانجاز كل شيء في دورة واحدة، اذ يمكن بدء البحث في اعادة صياغة الميثاق دون التوصل لنتائج نهائية في موضوع حيوي من هذا النوع يتعلق بانجاز ميثاق وطني فلسطيني جديد يتناسب مع طبيعة المرحلة واهدافها ومهماتها.

عدد من الاخوة في المعارضة الفلسطينية تحدثوا في جلسات الحوار حول ضرورة عقد اجتماعات منفصلة للقيادة ممثلة في اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير وهو قرار سابق جرى اتخاذه في حوار نابلس ولم يتم تنفيذه، والامر الاغرب ان الجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية تشاركان في الحوارات الوطنية وقررتا في حوار نابلس عودة ممثليهما: عبد الرحيم ملوح، وتيسير خالد، للمشاركة في اجتماعات اللجنة التنفيذية لكنهما ما زالا بعيدين عن تنفيذ تلك التوصية رغم انهما يحظيان بكافة امتيازات عضوية اللجنة التنفيذية وذلك بالطبع حق لهما. اللجنة التنفيذية تشارك في اجتماعات مجلس وزراء السلطة حيث يلتئم اجتماع مشترك مساء كل جمعة في غزة او احدى مدن الضفة الغربية لاعضاء مجلس السلطة واعضاء اللجنة التنفيذية (باستثناء فاروق القدومي، وممثلي الشعبية والديمقراطية وجبهة التحرير العربية) ورئيسي المجلسين: الوطني والتشريعي او نوابهما في حالة عدم وجودهما في مناطق السلطة الوطنية، وذلك مخالف بالطبع للقرار المجلس المركزي عام 1993 م، الذي نص على ان اللجنة التنفيذية هي مرجعية السلطة الوطنية، فكيف يجتمع الطرفان معا وما صلاحيات كل طرف واين الحدود واين المرجعية؟ امور مختلطة بشكل لا يجوز استمراره.

ان قضايا المرحلة النهائية وخاصة موضوع اللاجئين الاكثر تعقيدا يتطلب، في هذه المرحلة، وجود منظمة تحرير قوية لها مؤسسات راسخة في اوساط فلسطينيي العالم حتى تتمكن من الدفاع عن قضيتهم وحقوقهم، وهذا الفراغ الذي تركه انسحاب المنظمة نحو الوطن، تتقدم الان قوى وشخصيات ومؤسسات لملئه ولتدعي امكانية الحديث باسم اللاجئين وحقوقهم. ولقد تابعنا، وما زلنا نتابع، محاولات عقد مؤتمر عام فلسطيني تحت مسمى: مؤتمر العودة وحق تقرير المصير، ولا شك ان غياب منظمة التحرير ومؤسساتها عن التجمعات الفلسطينية خارج الوطن حيث ما زال يعيش اكثر من نصف الفلسطينيين في العالم، هو المبرر الاساسي لانطلاق هذه التحركات التي يقودها في الغالب شخصيات وطنية متشددة ناقدة لاتفاقات اوسلو التي اهملت في نظرهم قضية اللاجئين ودفعت بها نحو نهاية الاجندة: اجندة محادثات السلام. وهذا التآكل في اوضاع مؤسسات منظمة التحرير خارج الوطن بدت اثاره السلبية جلية حين فرضت الحكومة الاسرائيلية الحصار الاخير القاسي على المناطق الفلسطينية، اذ لم تتحرك التجمعات الفلسطينية في كل ارجاء الوطن العربي لدعم المحاصرين (بفتح الصاد) من ابناء جلدتهم، لا بالاعتصام ولا بالاضراب ولا بالتظاهرة ولا بحملات التبرعات والدعم المالي كما كان يجري طوال عهد الانتفاضة الوطنية المجيدة، ولذلك اسباب عديدة متشابكة ومعقدة، في المقدمة منها ان النشطاء الوطنيين الذين كانوا يحركون هذه التجمعات ويدفعون بها نحو القيام بالنشاطات الاحتجاجية ونشاطات الدعم والمؤازرة قد غادروا جميعا تقريبا الى مناطق السلطة الوطنية، وذلك لا ينفي بالطبع وجود اسباب اخرى منها عدم حماس الفلسطينيين في الخارج لاتفاق اوسلو الذي دفع بقضيتهم نحو نهاية الاجندة.

وما ينطبق على التجمعات والمجتمعات الفلسطينية خارج الوطن وما عاشته من سلبية كبرى في دعم الشعب والسلطة لمواجهة التحديات، ينطبق على التجمعات العربية اذ لم يعد هناك اي تحرك حيوي للقوى الشعبية العربية. أليس امرا لافتا للنظر ان شعبا يحاصرونه على مدى ثلاثين يوما في مدنه وقراه ومجتمعاته ولا نرى مظاهرة شعبية عربية واحدة في طول الوطن العربي وعرضه ومن الماء الى الماء هبت لنجدة شعب عربي. موضوع يحتاج لدراسة وتأمل لتحديد مظاهر الخلل في العلاقات الشعبية العربية الفلسطينية: هل يعود الامر لضعف الحركات الوطنية في كل قطر عربي أم لصعود اولويات قطرية لديها على حساب ما هو قومي ام ان الحركة الوطنية الفلسطينية - سلطة ومنظمة - تتحمل مسؤولية عدم تحريك المياه الراكدة في المحيط العربي الذي كان هادرا ذات يوم من المحيط الى الخليج. قبل ايام فقط اتخذت السلطة الوطنية في اجتماعها الاسبوعي قرارا بارسال وفود فلسطينية للدول العربية لفتح حوار مع القوى الشعبية والرسمية في تلك الاقطار. قرار متأخر وان يأتي متأخرا افضل من ان لا يأتي ابدا. كنت ارى، ولما ازل، ان عودة القضية الفلسطينية للحضن القومي العربي، بعد رحلة اغتراب بدأتها منذ اوسلو، هي احد الحلول للمأزق الراهن، وقد يكون من الاصوب بحث تشكيل وفد عربي للتفاوض حول عدد من قضايا المرحلة النهائية ليكون له قوة مساومة لا يملكها المفاوض الفلسطيني المحشور في البانتوستانات والكوريدورات. واللاجئون على سبيل المثال قضية تهم دولا عربية عديدة تستضيف منذ نصف قرن مئات الآلاف منهم ويجب ان يكون لها دور في تحديد مصيرهم. والقدس قضية قومية كبرى يجب ان يشارك العرب والمسلمون في التفاوض حول مصيرها النهائي وعلينا ان نتذكر على الدوام ان القدس لم يحررها عبر التاريخ قائد فلسطيني.

الأفلام البريطانية الصغيرة تتابع نجاحها في مواجهة هوليوود

الكوميديا الاجتماعية البريطانية «لعب كامل» فيلم مفاجئ، طازج، حميم، ومليء بالفكاهة

باريس: «الشرق الأوسط»

تدين السينما البريطانية الحديثة للمرحلة التاتشرية في كثير من عوامل نهضتها المضطردة منذ عدة سنوات، لا لأن مارغريت تاتشر دعمت السينما البريطانية، ومنحتها تسهيلات تخفف عنها اعباء الأزمة، بل على العكس لأنها وبإيقاف المساعدات الحكومية المباشرة وغير المباشرة، دفعت السينما البريطانية الى عمق الازمة، وأجبرتها على ان تتاقلم لتستمر في الحياة مع الأزمة، وعلى الرغم من الأزمة. هكذا اضطر السينمائيون والمنتجون البريطانيون الى الاعتماد بالدرجة الأولى على المواهب الفنية الغربية، وعلى الوجوه الجديدة، وعلى الميزانيات الانتاجية الصغيرة التي توفرها قنوات التلفزيون وخصوصا «القناة 4» بينما كانت السينما الاميركية تقطع خطوات اضافية في انسياقها وراء النجوم والميزانيات الضخمة والاعتماد اكثر فاكثر على التكنولوجيا وتقنياتها الحديثة المتطورة. وتبعتها السينما الفرنسية في الجري وراء الميزانيات الضخمة في عملية «امركة» فشلت الكثير من السينمات في الوصول اليها مثل السينما الالمانية والبولونية والروسية والايطالية.

ونجحت السينما البريطانية في عملية التاقلم، وقدمت في السنوات الماضية عددا من الأفلام الرائعة، التي لقيت نجاحا جماهيريا الا في بريطانيا واوروبا، بل وكذلك داخل السوق الأميركية نفسها. بل ان السينما البريطانية تدين الى المرحلة التاتشرية في جانب اخر من نهضتها، وتحديدا في نهضة الكوميديا الاجتماعية الواقعية، التي تصور واقع البؤس الذي ظهر، واشتد في بعض مناطق بريطانيا، وفي بعض شرائح المجتمع البريطاني بتاثير السياسة التاتشرية، وخصوصا في مدن الشمال التي كانت تعيش على المناجم ومصانع المعادن وخصوصا الحديد والفولاذ المرتبطة بها، والتي اصبحت بؤرا للفقر والبؤس منذ منتصف الثمانينات الى اليوم. ولا شك ان السينما البريطانية اليوم اكثر سينما في العالم تهتم بتصوير الحالة الاجتماعية باسلوب واقعي. الى جانب سينمات العالم الثالث طبعا، وقد مرت بهذا كذلك الواقعية الاجتماعية الايطالية والفرنسية التي تراجعت بانتهاء مراحلها الذهبية في الخمسينات والستينات.

وتتميز الكوميديا الاجتماعية البريطانية الحديثة عن الكوميديا الاجتماعية الايطالية بانها لا تضحك من البؤس ولا تسخر من مظاهر اذلاله. وتتميز عن الكوميديا الاجتماعية الفرنسية بانها لا تسقط في الميلودراما، فالكوميديا الاجتماعية البريطانية اصبحت مدرسة فنية قائمة بذاتها بعد سلسلة الافلام الصغيرة التي ظهرت في الاعوام الاخيرة، والتي تلتقي في الاهتمام بالنماذج البشرية الهامشية، التي افرزها البؤس الاجتماعي، والعطالة. من هذه الأفلام «انها تمطر حجارة» و«ريف راف» للمخرج كين لوش الذي يمكن اعتباره رائد هذا التيار الاجتماعي. ومنها ايضا «العربة» و«القناص» لستيفان فريرز او منها «عار» و«اسرار واكاذيب» للمخرج مايك لي. وآخر هذه الأفلام «Les Virtu-osesâ و«Full Montyâ الذي يشهد نجاحا كبيرا في صالات العرض البريطانية والاميركية والفرنسية، الى درجة انه ينافس ويتفوق الفيلم الهوليوودي Airforce One.

ومخرج Full Monty بيتر كاتانيو شاب جاء من التلفزيون ليقدم فيلمه الروائي الاول، الذي قامت بإنتاجه احدى الشركات المتفرعة عن شركة فوكس، بعد ان ترددت «القناة 4» في انتاجه خوفا من ان يكون تكرارا لمواضيع انتجتها، آخرها « Les Virtuosesâ». وكان بيتر كاتانيو مجهولا في الأوساط السينمائية البريطانية قبل ان يفتح نجاح فيلمه ابواب الشهرة والعمل امامه. ومع انه لم يكشف عن عبقرية في الاخراج، فقد نجح في تصوير سيناريو مكتوب بشكل جيد بكثير من الحساسية والحميمية، وقدم عملا فنيا نظيفا على الطريقة الانجليزية، عملا يقوم بالدرجة الأولى على الحبكة الدرامية والفكرة وعلى اداء الممثلين.

ترجم عنوان الفيلم الى الفرنسية بـ «لعب كبير» او «لعب كامل» والعنوان تعبير مصطلح يقصد فيه «تعر بالكامل». فقصة الفيلم تدور حول اقدام ستة رجال عاطلين عن العمل، ليسوا جميلين، وليسوا شبانا يافعين، ولا فنانين موهوبين، على تشكيل فرقة منهم للرقص وتقديم حفلة «ستربتيز» خاصة امام جمهور النساء مقابل تذاكر مدفوعة لتجاوز حالات الياس والافلاس التي يعانون منها بسبب البطالة.

وقد تبلورت هذه الفكرة عندما فوجئ «غاس» وصديقه بدرجة اقبال نساء بلدة شيفيلد على حفلة من هذا النوع لفرقة من الشبان المحترفين في هذا المجال مع ان سعر التذكرة يبلغ عشرة جنيهات استرلينية. وتبين غاس الفكرة ليصبح محركها لأنه مهدد بالانقطاع عن رؤية ابنه المتعلق به، لأنه غير قادر على دفع حصته من تكاليف تربيته والبالغة سبعمائة جنيه، فزوجته السابقة تريد ان تستغل بطالته وافلاسه لتمنعه من رؤية ابنه. ومع ان الفكرة تبدو مجنونة لأصحابها في البداية لأنهم لا يتمتعون بالمواصفات الجسدية اللازمة لمثل هذا الاستعراض، الا ان إلحاح غاس وتعبير ابنه الصبي ناثان عن ثقته به يستدرجان الآخرين تدريجيا الى البدء في تنفيذ هذا المشروع المجنون، والتدرب عليه بعد اختيار باقي اعضاء الفريق المؤلف من ستة اشخاص. وبين المشروع كفكرة والانتقال للتدرب عليها، وتحقيقها فعلا، يقدم المخرج سلسلة من المفارقات الدرامية المليئة بالفكاهة وبلحظات التوتر العاطفي. وعلى الرغم ان هذه الفكاهة تضحك كثيرا الى درجة القهقهة الا ان المخرج لا يسقط شخصياته في الكاريكاتيرية ولا في الأسلوب الهزلي، وبهذا فإنه يحفظ لها واقعيتها وابعادها الانسانية العميقة. ومع ان الشحنات العاطفية شديدة التوتر والتاثير سواء بين غاس وابنه، او بين جيرالد وزوجته، ولكن هذه الشحنات العاطفية المتوترة لا تتحول الى ميلودراما، فتصوير البؤس وقسوة ظروف الواقع التي تعيش في كنفها الشخصيات ليست هدف الفيلم وغايته، بقدر ما هو تصوير اراد التمرد على هذا الواقع بالمسك بإرادة الحياة والاستمتاع فيها، فبؤس الواقع لا يقتل توهج الشخصيات وعلاقات الصداقة العميقة التي تربطها، ولا حتى احساسا خفيا بالسعادة النابعة من رؤية فانتازية متفائلة.

ان فكرة «التعري» قد تحمل اكثر من قراءة. قد تعني ان البطالة والفقر والبؤس تعري الانسان من كل المكتسبات والتوافقات الاجتماعية مهما كان المجتمع محافظا، والتعري ايضا بمثابة تمرد على الواقع القائم وكسر لاقانيمه وقيمه وفضحه لنفاق واجهته الملونة المزيفة الى حد ما. ولكن المخرج قد لا يكون ذهب الى مثل هذه القراءات، خصوصا ان الفيلم خلافا لافلام كين لوش وستيفن فريزر وخلافا لفيلم «Les Virtu-osesâ لا يحمل دلالات سياسية، اية دلالات سياسية مباشرة او غير مباشرة. فحتى الافكار التي يطرحها، فإنه يطرحها عرضا، كفكرة تاثير البطالة على الفحولة وعلى القدرة الجنسية للرجال. ومثل الاشارة الى ان فرص العمل في المجتمع الحديث تكاد تكون محصورة في النساء، واما الرجال فهم في حالة طفولة طارئة ودائمة، ليس امامهم الا ارتكاب الاخطاء والشقاوات.

من هذه الناحية يفتقد الفيلم الى العمق الفكري، فحتى الاضاءات النفسية لشخصياته تظل اضاءات سطحية خوفا من السقوط في التحليل النفسي او البناء السيكولوجي الذي اشتهرت به السينما البريطانية في مختلف مراحلها. وافتقاد العمق الفكري المتعمد لا يعني ان الفيلم سطحي، انه يقدم وضعا اجتماعيا وحالات انسانية ومفارقات درامية غنية جدا، غنية ومعقدة ولكن بشكل عفوي بسيط، ان هذا الفيلم لا يقدم تحليلا اجتماعيا - سياسيا، ولا تحليلا نفسيا اجتماعيا ولكنه يقدم مادة غنية للتحليل والقراءة لمن يريد ذلك.

انه فيلم مفاجئ يعبق بالطزاجة، وهو فيلم صميم تشاهده وتدخل عالمه بالفة ومحبة من دون صعوبة وهو فيلم صادق يصور البؤس من دون دموع، غني بالفكاهة التي تجعلك تضحك مقهقها ولكن من دون كاريكاتيرية، انه فيلم ناجح، فالنجاح صفته الرئيسية، وهو نجاح قائم على حبكة روائية متقنة وعلى اسلوب نظيف وناضج في الاخراج، ولكنه قائم خصوصا على اداء رائع للمثلين، وخصوصا روبرت كارلايل الذي سبق ان اثار الاعجاب بادائه وحضوره المميز كسائق حافلة اسكوتلندي يجد نفسه منغمسا في قضايا الحرية والديمقراطية في اميركا اللاتينية في فيلم كين لوش «اغنية كلارا».

كتابة على الشاشة

قصي صالح الدرويش



حين تتوقف ديناصورات سبيلبرغ عن الإدهاش

من الطبيعي ان يكون لبعض الافلام الناجحة تتمات، فلكل حكاية امتداداتها، ولكل شخصية تحولاتها، ولكل موقف نتائجه، وقد وجدت «التتمات» منذ وجد السرد والقص. والفن الروائي كما الفن السينمائي حافل بالأعمال ذات التتمات والاجزاء المتلاصقة، بل ان بعض الأعمال لا يمكن ان تكون من دون تتمة، خصوصا اذا حقق العمل الفني نجاحا جماهيريا كبيرا، ففي هذه الحالة يفرض السوق وقوانينه انجاز اعمال لاحقة ومتممة له.

بالطبع من النادر ان يتفوق العمل - التتمة على العمل - الأصل او حتى ان يحاكيه، خصوصا اذا لم تكن التتمة تتمة عضوية اي انها أصلية، فهناك بعض الروايات مؤلفة من جزء اول وثان وثالث، وهي كذلك للحاجة الفنية البحتة. ومع ذلك شهدنا اعمالا متممة او لاحقة لا تقل اهمية عن العمل الأول كما الأمر بالنسبة لـ «العراب»، لكن الغالب ان تقصر التتمة عن العمل الأول لأن هذا يصبح مرجعا ومقياسا، ولأن الفكرة الأصلية هي الأكثر قدرة على الادهاش وبالتالي التأثير.

وهو ما وقع فيه ستيفن سبيلبرغ، او ما لم ينجح في تجنبه في الجزء الثاني من «حديقة الديناصورات» والحقيقة انه ليس جزءا ثانيا، لأنه لا توجد علائق درامية حقيقية مع الجزء الأول، ولا شك ان مشاعر الخيبة التي اثارها فيلم سبيلبرغ الجديد عائدة الى مكانته وموهبته في الجديد والادهاش والتي تميزه عن نظرائه من مخرجي افلام المغامرات. فنجاح افلام سبيلبرغ التي جعلته صاحب اكبر دخل في عالم الفن لا تعود الى وصفة هوليوودية جاهزة، بإمكان اي مخرج متمكن تنفيذها، ففي كل افلامه درجة عالية من الابتكار الأصيل، المرتبط به وبمخيلته، وبأسلوبه في التصوير والعرض.

ولم يكن غريبا ان يفكر سبيلبرغ في انتاج جزء ثان او ثالث لفيلم «حديقة الديناصورات» بعد النجاح الكبير والأرباح الهائلة التي حققها. ولم يخطر ببال لحد أن يلجأ في هذا الفيلم الى التكرار و«المطمطة». وانه سيقدم فيلما فقيرا جدا بفكرته الدرامية، وان ما يضيفه الى العالم المتخيل السابق هزيل لا يتعدى محاولة تقريب الديناصورات الى العالم الحيواني المعروف بالتركيز على وجود غريزة ومشاعر امومة قوية، تدفع الديناصورة الام الى الذهاب بعيدا في البحث عن ابنها، وفي التمييز بين الذين رعوه وعالجوه، وبين الذين لخذوه ليتاجروا به، فتعاقبهم، وتنتقم منهم. وفكرة توفر حيوانات ما قبل التاريخ على غريزة امومة وانتظامها في طرق حياة «عائلية» تتفق وأفكار العلماء المختصين في هذا المجال وهي لا تتناقض مع اي تصور عام وشعبي لحياة أي نوع من المخلوقات. لكن محاولة التقريب هذه حولت هذه الديناصورات في الفيلم الى نوع من الغوريللا، نوع من «الكينغ كونغ» مما أبعدها عن طابعها الاستثنائي. ومن يدري فقد يكون هذا صحيحا في الواقع الافتراضي، الا انه يبدو كاريكاتيريا في الواقع الفني المتخيل.

ما عدا ذلك لم تخرج فكرة الفيلم الدرامية عن هذا التقسيم الميكانيكي بين الاخيار الذين يحترمون الطبيعة وكينونة خلائقها الحيوانية، والأشرار الذين لا تتجاوز نظرتهم اليها بأنها سلعة تحقق المزيد والمزيد من الأرباح. وحول هذا التقسيم يتصارع العلم مع التجارة والخير مع الشر، وينتهي الفيلم الى اعادة الديناصورة الام ولبنها الى هذه الجزيرة المنسية او الضائعة بفضل ارادة حفنة قليلة من العلماء والمصورين الشجعان، وتحت شعار ان هذه الحيوانات تعيش في هذه الجزيرة من دون الحاجة الى تدخل الانسان

هذا التقسيم الميكانيكي والسطحي موجود بشكل او بآخر في الفيلم الأول كما في كل افلام سبيلبرغ، وهو امر مفهوم باعتبار انه يتوجه بأفلامه الى جمهور الصغار بالدرجة الأولى. لكن المشكلة في الجزء الثاني من حديقة الديناصورات ان هذا الجانب يبدو شديد الافتعال، ويطغى على الفيلم بشكل ثقيل، وزاد من وطأة هذا الثقل ان ديناصوراته لم تعد تدهش كما كان الامر في الفيلم السابق، فقد صارت معروفة الا يغير من ذلك درجة التقنية العالية في صنعها وفي تصوير الخدع السينمائية.

هذه الملاحظة لن تؤثر على نجاح الفيلم التجاري فقد تجاوزت مداخيل الفيلم 250 مليون دولار في اميركا، ولن يكون غريبا اذا وصلت في النهاية بين صالات عرض في العالم وفيديو وحقوق تلفزيون وألعاب الى قرابة المليار دولار. لكن الأكيد ان سبيلرغ في هذا الفيلم اقل بكثير من سبيلبرغ خيالا وفنا.

نجاح تجاري لـ«المصير» في باريس

باريس: «الشرق الأوسط»

بعد انطلاقة متوسطة في يوم عرضه الاول استطاع فيلم «المصير» ان يثبت اقدامه في السوق الفرنسية، على الرغم من بداية واستمرار عرض افلام ذات ميزانية انتاجية ضخمة، وافلام نجوم من اكبر نجوم هوليوود واوروبا. فقد بلغ عدد الذين شاهدوا فيلم يوسف شاهين خلال اسبوع عرضه الاول اكثر من ثمان وثمانين الف متفرج، مع ان الذين شاهدوه في اليوم الاول بلغ تسعة الاف مشاهد، وهذا يعني ان عدد المشاهدين في تزايد بين يوم وآخر بفضل الحملة الاعلامية، وخصوصا بفضل الانطباع الجيد الذي خرجت به الدفعات الاولى من المشاهدين وهو الانطباع الذي يتحول الى ديناميكية سمعة جيدة تكبر وتزداد اهميتها عبر الاحاديث الشفهية.

ومع بداية اسبوع العرض الثاني يحتل المصير «المرتبة السادسة» بين الافلام المعروضة في الصالات الفرنسية ومن بينها فيلمان فرنسيان مهمان «الرهان» فيلم كوميدي تجاري و«لا شيء صالح بعد الآن» لكلود شابرول. وثلاثة افلام هوليوودية ضخمة: «زواج اعز اصدقائي» بطولة جوليا روبرت، و«لوس انجلوس السرية» و«جورج الادغال» ويعرض في السوق ايضا «اير فورس ون» Air Force One، الا ان فيلم شاهين احتل المرتبة الاولى بين الافلام المعروضة من حيث مردودية صالة العرض، حيث انه يعرض في عدد صالات اقل من الافلام الكبرى، مع انه يعرض في 107 صالات في فرنسا، وهذا اكبر عدد صالات يخصص لفيلم عربي في فرنسا.

وسيحدد هذا الاسبوع مصير الفيلم في الاسابيع القادمة، حيث انه سيواجه منافسة كبيرة من فيلم «حديقة الديناصورات» الجزء الثاني و«لعب كامل» Full Monty اللذين بدأ عرضهما هذا الاسبوع. ولكن في كل الاحوال دخل فيلم «المصير» قائمة الافلام الناجحة تجاريا والتي يتجاوز عدد مشاهديها مائتي الف مشاهد، وهو عدد سيصل اليه غالبا. وقد يتجاوزه. وفي هذه الحالة ستكون نسبة النجاح التجاري كبيرة لانه سيوضع في مصاف نجاح افلام مخرجين كبار مثل وودي الن.

من جهة ثانية بدأت محلات الاسطوانات بيع اسطوانة خاصة باغاني وموسيقى الفيلم. ولم يجنب نجاح الفيلم نجومه الذين حضروا الى باريس من الوقوع في المرض، فبينما اصيب نور الشريف بالانفلونزا قبل سفره الى مهرجان مونبلييه حيث يشارك فيلمه الذي اخرجه عمر عبد العزيز، اصيبت ليلى علوي بالام حادة في رقبتها اثر حركة مفاجئة، اجبرتها على السفر الى مهرجان فالانسيا حيث تحظى بتكريم خاص وهي ترتدي لفافة طبية حول رقبتها. الا ان فرحة النجاح تطغى على الألم العابر كما تؤكد ليلى علوي.

هذا اليوم في التاريخ

28 تشرين الأول (أكتوبر)

الأديب المصري محمد أمين حسونة

في مثل هذا اليوم قبل 41 سنة، اي في 28 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1956، توفي في القاهرة الاديب المصري الموهوب محمد امين حسونة الذي كان كاتبا ومؤرخا وناقدا وصحفيا وقاصا تميزت كتاباته بما فيها من نزعة التجديد، وما تحمله للقارئ العربي من الوان الثقافة الغربية باسلوب سلس مقروء، وبعقلية عصرية تنزع الى الابداع وتتحرى كل جديد.

ولد محمد امين حسونة في 11 ايلول (سبتمبر) 1909 بمدينة ميت غمر بمحافظة الدقهلية، وبدأ تعليمه الابتدائي في بلدته، وتابعه بمدرسة الزقازيق الثانوية ثم التحق بمدرسة المحاسبة والتجارة المتوسطة بالقاهرة في سنة 1926.

الف محمد امين حسونة وهو طالب في الزقازيق، جمعية للتمثيل سماها «جمعية هواة التمثيل» ووضع لها بعض الكوميديات الصغيرة، كما انشأ بمدرسة التجارة في القاهرة فرقة اخرى للتمثيل والموسيقى وكان هو يمتاز بشخصية تهذيبية قيادية، وكان في كل ما يكتبه من مقالات وقصص ويقدمه من مسرحيات يهدف الى تعريف القارئ العربي بآفاق الثقافة والحضارة الحديثة واعلامها.

بدأ محمد امين حسونة حياته الادبية مبكرا، قبل ان يبلغ السابعة عشرة، وكتب ما بين عامي 1925 و1927 مجموعة متنوعة من التعليقات الاجتماعية والانتقادية، ونشرها في جريدة «القلم» وفي مجلات «التياترو» و«الحاوي» و«العروسة» و«الف صنف» وجريدة «الوقت» التي كانت تصدر في بلدته ميت غمر.

كذلك كتب محمد امين حسونة في اهم الصحف اليومية المصرية، فكتب لـ«كوكب الشرق» و«البلاغ» و«المقطم» و«روز اليوسف»، كما نشر كثيرا من المقالات في المجلات الادبية والثقافية كالسياسة الاسبوعية، والهلال والمقتطف والجامعة والرسالة والحديث (التي كانت تصدر في حلب) ونشر ايضا نقدا للكتب وعرضا للحركات الادبية في مجلتي «الصباح» و«الهلال».

ولما قامت ثورة 23 يوليو في مصر اندفع في تأييدها، وكرس قلمه لخدمة اهداف نظام الحكم الجديد، وكتب تاريخ الحكم الملكي السابق، وانضم الى لواء الثورة، وعمل بالادارة الصحفية مع الضباط الذين قاموا بها، وانتمى الى هيئة تحرير جريدة «الجمهورية» منذ مولدها، وكذلك مجلة «التحرير».

خلف محمد امين حسونة نحو 14 كتابا ومؤلفا، و5 كتب مترجمة، غير ما ترك من مخطوطات لم تطبع ومقالات في الصحف والاذاعة لم تجمع.

واهم مؤلفاته: «مصر الحرة: اشبال الثورة» نشر في القاهرة سنة 1930، «الورد الابيض» مجموعة اقاصيص (1933) مع مقدمة لمحمود تيمور، «وراء البحار» (1936) وهو وصف رحلة قام بها عام 1935 الى بلدان البلقان، و«الباب الذهبي» مجموعة قصص ملخصة لكبار كتاب الغرب (1944)، و«رواية» وهي قصة نالت جائزة وزارة المعارف للقصة الطويلة تصف الريف المصري وصفا حيا، و«ساعات الصمت» (1945) جمع فيه 25 بحثا من ابحاثه النقدية، و«بودلير وديوانه ازهار الشر» (1957).

كان محمد امين حسونة كاتبا مجددا، واسع الافق، ظريف الاسلوب، وكان متابعا للحركات الادبية والفنية في العالم، ولو مد الله في عمره لاغنى المكتبة العربية بمزيد من اثاره الممتعة والمفيدة، وكان في آخر اعماله كتاب في جزءين عنوانه «كفاح الشعب: من عمر مكرم الى جمال عبد الناصر»، وكان يعد جزءين آخرين عن الوعي السياسي والوعي الشعبي، ولكن القدر لم يمهله لاخراجهما، اذ ادركته المنية في سن مبكرة فتوفي في 28 تشرين الاول (اكتوبر) سنة 1956 عن 47 عاما.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم:

1627 امبراطور الهند جهانكير
1704 الفيلسوف جون لوك
1886 نصب الحرية في نيويورك
1913 جمعية العهد
1963 انفراج ازمة الصواريخ الكوبية: خرشوف يتراجع
1973 وفاة الدكتور طه حسين
1989 الاديب الجزائري كاتب ياسين.

اربعة قرون ونصف القرن على مولد ثرفانتس (2)

الخيط المفقود بين «ألف ليلة» و«دون كيخوته»

الرواية أول محاولة للتخلص من سلطة الأدب الملحمي السائد في القرون الوسطى ● زمن ثرفانتس الطافح باللاجدوى وباهتزاز القيم يشبه زمننا الحالي ● مثقفون احتجوا على ترجمة دون كيخوته للعربية

مناسبات

الرباط: من سعيدة الشريف

لم تحسم الدراسات النقدية بعد حجم تأثر ثرفانتس بالسرد العربي بعد اطلاعه على الف ليلة وليلة أثناء وقوعه في اسر البحارة الجزائريين وربما كان موقفه السلبي من أسريه الذي انعكس في الرواية سببا من الاسباب التي دفعت النقاد العرب في الحقب السابقة لاهمال الاقتراب من هذه الرواية العالمية الرائدة عكس الشعوب والثقافات الاخرى والتي كانت تناصب الاسبان العداء ايضا كالفرنسيين الذين جعلوا من مناسبة مولد الكاتب فرصة للاحتفال بتلك الرواية العالمية ففي مناسبة مرور 450 سنة على ميلاد الكاتب الاسباني ميغل ثرفانتس صاحب الرواية الذائعة الصيت «دون كيخوته» والعلامة البارزة في السرد العالمي، صدرت عن منشورات (سوي) ترجمة جديدة في جزءين لرواية «دون كيخوته» قامت بها المترجمة الفرنسية الين شلومان، وذلك لتقريب القراء الذين ظلوا بعيدين عن تناول هذا العمل الضخم بسبب فشل الترجمات السابقة وقلتها، والتصاق بعضها بالنص الاصلي والاسلوب الباروكي، اما بالنسبة للترجمة العربية «دون كيخوته» فعلى ما يبدو لم يقدم على هذه المغامرة الا عبد الرحمن بدوي وعبد العزيز الاهواني والتهامي الوزاني (المغرب) الذي قام بترجمة فصول من الجزء الاول من «دون كيخوته» ولكن مع ذلك ظلت هذه الترجمات بعيدة عن القارئ العربي، فلماذا لم تصدر ترجمة عربية كاملة لهذا المصنف الضخم التأسيسي لرواية الفروسية بعد تلك الترجمات «النوعية»، هذا مع العلم ان شخصية «دون كيخوته» قريبة جدا من الخيال العربي؟ وماذا تمثل رواية «دون كيخوته» بالنسبة للقراء والادباء في القرن الواحد والعشرين؟ وهل فعلا قرأ جل المثقفين رواية ثرفانتس؟ وفي هذا الصدد، ومن اجل التقرب اكثر من عوالم الرواية كانت هذه الردود من قبل مهتمين مغاربة.

يقول عبد الفتاح الحجمري استاذ الادب الحديث وناقد من المغرب. «تعتبر مجمل الدراسات المتعلقة بنظرية الرواية «دون كيخوته» نصا تأسيسيا بكل المعاني والمواصفات، والظاهر ان هذا الاعتبار عادة ما يعج بالاسئلة الراصدة لتحولات قيم المجتمع وتجارب الفرد وبحثه عن استعادة القيم والثوابت، بهذا المعنى، كان تحول سؤال الكتابة نحو تجربة رواية الفروسية، وهذا ما يجعل من رواية ثرفانتس علامة بارزة في السرد العالمي.

عندما تعيد قراءة «دون كيخوته» تتبدى لنا «روح» اخرى «للبطل» مهووسة بمعرفة العالم، روح لمغامرة غير منعزلة عن افتتان جلي بالتجربة الانسانية في ادق تفاصيلها: لروح البطل، اذن، احساس عميق بشرط الوجود، وهذا سبيل لخلق «شكل للكتابة» يستمد فاعليته من حرية الابداع والتخلص من سلطة الادب الملحمي السائد.

بهذا المعنى يكون نص «دون كيخوته» نصا تأسيسيا، ويكون ايضا نصا اشكاليا اذ تستحضر الرواية صورة العالم في عدة تلوينات تلملمها خطية سردية . لم يعد فهم صورة العالم في حاجة الى ملحمة، ولكنه اضحى فقط في حاجة الى رواية!

ان ما يجعل نص «دون كيخوته» نصا اشكاليا هو زمن ثرفانتس نفسه، هذا ما يؤكده «بوكاتش» في صفحات مضيئة فقد كان زمن ثرفانتس اخر عصر من عصور المطامح الغيبية المعيشية فعلا وواقعا، ولكنها مطامح كانت قد صارت محرومة من غايتها، وهي في مجموعها عجيبة وآسرة، ولذلك فان اعمق ما وصل اليه ثرفانتس في عمله الادبي، يتمثل في ضرورة انقلاب البطولة الاشد صفاء الى شيء مضحك..!

بهذا الاعتبار الا يشبه زمن ثرفانتس زمننا الطافح باللاجدوى واهتزاز القيم؟! ولا شك ان استعادة ذكرى ثرفانتس بمناسبة مرور اربعمائة وخمسين سنة على ولادته، لا تقربنا فقط من اعادة التفكير في القضايا العامة لتشكل الرواية المعاصرة ولا في «الاحلام المستحيلة» التي بشرت بها «روايات الفروسية» بقدر ما تقربنا من تبين طبيعة المسافة الاستاتيكية التي يقيمها فعل الكتابة بين الانسان والعلم، بين الجوهري والظرفي، لان اي فعل للكتابة ما هو الا مرآة صادقة لتجربة منجزة وتحليق في عوالمها الرحبة والمفعمة بالحياة.

ونعلم ان الجزء الاول من «دون كيخوته» قد رأى النور حيث بلغ ثرفانتس سن الستين من عمره (حوالي 1605، وكانت ولادته يوم 29 سبتمبر (ايلول) 1547): لم يكتب ثرفانتس نصوصه الجميلة الا في مرحلة متقدمة من حياته، لانه كان يعلم في ما احسب، الصلة الحميمة بين خلق الحكايا والتصاقها برحابة التجربة وعنفوانها.

لا شك ان المتخصصين في ادب ثرفانتس يعلمون انه ايضا شاعر بدءا من عام 1587 على نحو معاصريه من كتاب «الرومانس» بيد ان عددا كبيرا من اشعاره طواها التلف والضياع، وان ما وصلنا اليه من ابيات ضمنا في الاشعار المتخللة لقصصه ورواياته، كان ثرفانتس مفتونا ايضا بتلك الحاجة الى القصيدة: في عام 1614 اي بعد سنة واحدة على نشر الجزء الثاني من «دون كيخوته» نشر ثرفانتس (رحلة البرناس): قصيدة من ثمانية «فصول» ومقاطع ثلاثية متناغمة بملحق نثري.

اما عن كيفية تقبل ادبنا العربي نصا تأسيسيا مثل «دون كيخوته»، فيقول الحجمري تبدو قضايا التقبل والتلقي مفيدة لفهم الاطار الثقافي والفكري الذي احاط بثرفانتس وهو يتكلم بلسان عربي، لتحديد تلك الخصائص يحتاج المرء الى انجاز دراسة مقارنة تقلب تربة النصوص وتستنطق ترميزاتها الدالة على مصادرة الحضور والغياب، وباستثناء ترجمة بدوي والاهواني، لا نكاد نعثر على ترجمة كاملة وتامة لهذا النص الفريد.

فهل كان ثرفانتس، يا ترى يعلم انه يكتب نصا تأسيسيا ومتكاملا، ستدعوه نظرية الادب: رواية؟»

ويقول محمد العشيري احد الاعلاميين والنقاد المهتمين بالادب الاسباني «اول ما سمعت فيها عن الترجمة العربية لرواية ثرفانتس «دون كيخوته»، كان حوالي 1971 او 1972 وكنت وقتئذ لا اعرف عنها سوى بضعة نصوص كنا ندرسها في حصص اللغة الاسبانية، في الستينات في كتاب للناقد المصري رجاء النقاش (اصوات غاضبة في الادب والنقد) يحتج في احد فصوله على معارضة بعض الاوساط الادبية العربية ترجمة هذا العمل الكبير الى لغتنا العربية بعذر انه يحتوي على فقرات توجه لنا فيه نحن العرب والمسلمين اسوأ الشتائم!

بعد ذلك قرأت في مجلة من المجلات اشارة الى ترجمة انجزها الدكتور عبد العزيز الاهواني (ربما عن الانجليزية او الفرنسية) ثم سمعت عن ترجمة ثانية قام بها الدكتور عبد الرحمن بدوي وثالثة (ناقصة) انجزها عن الاسبانية التهامي الوزاني من المغرب.

دائما اعتبرت نفسي من المحظوظين لاني تمكنت من قراءة بعض اعمال من شوامخ الادب «الحرب والسلم» لتولستوي و«الاخوة كارامازوف» لدوستويفسكي و«دون كيخوته» وثلاثية نجيب محفوظ!

ان قراءة هذا العمل بمثابة زيارة متحف البرادو المدريدي. فان تقتحم المتحف اياما واياما، تنتقل من قاعة الى قاعة ومن لوحة الى لوحة تواجهك شخصيات ناطقة وتنغمس في احداث من لحم ودم وفي حقب بعيدة نصيبك من الثقافة يساعدك على فهم اشياء كثيرة وتغيب عنك اشياء غير قليلة، احيانا تجد نفسك متوقفا عند اشياء لها علاقة بك، بتاريخك، بحضارتك. في الرواية لا يمكن للقارئ العربي الا ان يتمهل عند قصة الاسير المسيحي الذي يقع في ايدي البحارة الجزائريين والفترة التي يقضيها في بلد مسلم، والتي استغل فيها المؤلف تجربته الشخصية، فهو كذلك عاش في شمال افريقيا اسيرا مدة من الزمن، ولا حاجة الى القول ان نظرة هذه الشخصية الى العالم الاسلامي هي نفسها النظرة السلبية السائدة وقتئذ في العالم المسيحي الاسباني.

ماذا يمكن لقارئ مجرد قارئ ان يقول عن التأثير العربي في رائعة ثرفانتس سوى ان يردد بعض ما سمعه عن اساتذة مختصين في هذا المجال.

الكاتب الاسباني خوان غويتيمولو، في اخر حوار له (اجرته معه يومية «لامانيانا» التي تصدر بالاسبانية بالدار البيضاء عدد 12 اكتوبر (تشرين الاول) 1997) يؤكد ان ثرفانتس مدين بالشيء الكثير للفترة الزمنية التي قضاها بالجزائر حيث اطلع على عدد كبير من الاعمال العربية، منها مجلدات «الف ليلة وليلة». ومن جهته يقول الحسين بو زينب، رئيس قسم الادب الاسباني بكلية الاداب والعلوم الانسانية بالرباط:

«دون كيخوته» يمثل منطلقا جديدا في الادب الاسباني، فهو يدشن للرواية في بنيتها الحديثة شكلا واسلوبا.

و«دون كيخوته» رواية محملة بالعديد من الانتقادات السياسية والاجتماعية توخى من ورائها ثرفانتس اثارة الاهتمام لعيوب المجتمع واصلاحها.

والجديد في عمل ثرفانتس هو طريقة النقد الموظف في «دون كيخوته» والذي يعتمد السخرية العميقة وليست المجانية، والاحالات والاشارات غير المباشرة لشتى القضايا الشائكة، وهذه ثمرة كبيرة لثرفانتس، الذي كان عسكريا وبعدها محصلا للضرائب، وهو ما سمح له بالتجول في اسبانيا كلها.

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

غرائب المكتوبجي

من العيب على الصحافة العربية ان ينقضي هذا العام ولا تحتفل بذكرى مئة عام على طباعة اول نسخة من كتاب «غرائب المكتوبجي» لسليم افندي سركيس. والمكتوبجي لمن لا يعرفه هو الاسم الحقيقي ـ وليس الدلع ـ لرقيب الصحافة الذي كانت تعينه الاستانة في الولايات، فيتحكم بالاحرار والاقلام اكثر مما تحكم قراقوش ذات يوم برقاب الأنام.

ونظراً لعدم وجود قوانين واضحة في القرن الماضي، كان ذلك المكتوبجي يجتهد، ويطبق ما يعتقد انه الصحيح. ولأنه كثير الخوف، كمعظم الرقباء الذين يميتون غيرهم هماً ولا يموتون، فقد كان كثير التدقيق وصاحب تفسيرات مطاطة لحالت الكثير من احكامه الى طرائف جمعها سليم افندي في كتاب، ورحل مقفوعا، لأنه لم يستطع ان يستخدم كلمة جمهور في الاعلانات التي كان المكتوبجي يستبدلها له دائما بعبارة نعلن للعموم، او نعلن للأقوام، ولم يكن يسمح له بعد ظهور جمعية تركيا الفتاة باستخدام كلمة «فتاة» الأمر الذي جعله يطلق على كل انثى (امرأة) حتى، وان كانت عذراء، اما تعبير «مختل العقل» فقد منع منعاً باتاً منذ ان سرت بين العموم والأقوام اشاعة اختلال السلطان مراد.

وقد كان مراد ـ غفر الله له ـ سببا في منع الكثير من الأشعار والاغاني، فلم يعد استعمال تعبير «وصلك هو المراد» ممكنا تحت اي ظرف. اما ان قلت «نيل المراد» فقد ارتكبت الخيانة العظمى، لأنك تجمع اسم السلطان غير المرغوب بذكره مع نهر مصر، الولاية التي استقلت بشؤونها عن الامبراطورية العثمانية.

ومراد بالمناسبة من انكى سلاطين بني عثمان واكثرهم ثقافة وتحررا. فقد كان يفكر حين عزلوه بتهمة الاختلال بمنع خصي العبيد، وباعطاء حريات معقولة للنساء، وهو صاحب التعبير الشهير: الخصي اهانة للطبيعة. واستعباد المرأة وصمة في وجه الحضارة البشرية. لكن سوء حظه شاء ان يجعل منه مصيبة للصحافيين، والمطربين ايضا، فقد ذهب حضرة المطرب الشهير عبده افندي الحامولي كما يخبرنا الكتاب الى الاستانة ليغني لاكابرها. وفي الليلة المخصصة لغنائه امام السلطان حضر احد رجال «المابين» وطلب منه ان يكتب على ورقة الاصوات التي سيغنيها، ولولا لطف الله ويقظة رقيب الكلام المنطوق لوقعت كارثة لا يعلم احد مداها لأن عبده الحامولي كان سيغني ذلك اليوم اغنية «خلعت عذاري في هواك» ويتبعها بوصلة «غاب عن عيني مرادي».

وأغلب الظن ان معظم الوقائع التي يحكي عنها كتاب سركيس حدثت بعد ابعاد السلطان مراد، وفي عهد اخيه عبد الحميد الثاني. لأن بلاد الشام او ولاية سورية بتعبير تلك الأيام قد شهدت عصرها الذهبي في الصحافة والمدارس والتنوير ما بين 1860ـ 1880 لدرجة ان الخديوي اسماعيل قال ليعقوب صروف حين قابله في القاهرة عام 1880 انه يتمنى أن تصير مصر مثل سورية في مدارسها وجرائدها وحرية القلم واللسان.

وقد رحلت تلك الحرية كلها برحيل الوالي المتنور مدحت باشا في اوائل التسعينات من القرن الماضي، وجاء دور المكتوبجي ليكتب تاريخا مختلفا نحمد الله ان سليم افندي وجد في نفسه الشجاعة ليسجله لنا في كتابه النادر الذي حفظ فيه نصوصا مثيرة عن اشكال الرقابة العثمانية التي كان رقيبها يتفنن في الظلم، ويقلب الحقائق دون خجل. فقد اغتيل عام 1894 لوركانو رئيس جمهورية فرنسا، ومنع المكتوبجي نشر الخبر بتلك الطريقة، فشطب الموت باطلاق الرصاص وكتب «انتقل الى رحمة الله رئيس جمهورية فرنسا» وقد طلب المؤلف، وكان وقتها يشتغل في صحيفة «لسان الحال»، من الصبيان الذين يوزعون جريدته ان يرفعوا عقيرتهم بنداء «رئيس جمهورية فرنسا انتقل الى رحمة ربه» لزيادة التوزيع وقد وزعت الجريدة جيداً في ذلك الصباح، لكن في المساء كان جميع الموزعين في السجن بتهمة الترويج علنا لأفكار هدامة.

وقد بدأت الرقابة على الصحافة في بلاد الشام عام 1886 بتكليف ميشال إده، ترجمان ولاية سورية بالاشراف على الرقابة. فلما كثرت الصحف، وضجر الترجمان من تلك المهمة تسلمها المكتوبجي في مكتب الوالي. وكان في الغالب لا يتقن العربية وصاحب اجتهادات قراقوشية، لأنه على ذمة سليم افندي منع ذات يوم نشر قصيدة مترجمة لـألفرد دي موسيه» لأن كلمة «هواجس» الواردة في أحد اسطر القصيدة اثارت هواجسه، وخاف ان يكون وراءها ما وراءها. وعملا بتلك الاجتهادات ايضا كان المكتوبجي يمنع عبارة «للمقال بقية» لأنه لا يعرف ماذا سيكون فيها، كما كان يمنع الفراغات والنقاط وعلامات الاستفهام والتعجب التي قد تصرف الذهن عن المعنى الأصلي. وكلها اجتهادات مشكورة اوصلت السلطنة الى ما نعرفه جميعا، وأوصلتنا معها الى مرحلة لا تختلف كثيرا عن وقائع أيام المكتبوجي، لأن الرقيب الوطني الذي جاء بعد رحيل المكتوبجي العثماني لم يكن افضل من سلفه.

ولا شك ان الطلب من الصحافة العربية ان تحتفل بمرور قرن على كتاب «غرائب المكتوبجي» يعتبر مبررا لاكثر من سبب، فقد رحل العثمانيون وظل اسلوبهم يحكمنا بعد رحيلهم بعشرات السنين، وما يزال بين ظهرانينا من يعتقد ان الرقابة على الفكر ممكنة في عصر الانترنت، ومن صالح المكتوبجيين المعاصرين ان يقرأوا «عجائب القرون» الغابرة قبل ان تتحول ممارساتهم الى غرائب لعصور اخرى.

استعدادا للجولة السابعة من التصفيات الآسيوية لكأس العالم

المنتخب الكويتي إلى طهران لملاقاة نظيره الإيراني والفريق السعودي استأنف تدريباته مترقبا النتائج

الرياض: من مساعد العصيمي
الكويت: من صلاح رشدي

عاود لاعبو المنتخب السعودي تدريباتهم امس بعد راحة لمدة يومين استعدادا لخوض المباراتين الحاسمتين امام الصين وقطر في التصفيات الآسيوية المؤهلة الى نهائيات كاس العالم 98. وحسب جدول المباريات فان المنتخب السعودي لن يخوض اي لقاءات الاسبوع المقبل وبتلك ستكون انظار الجهاز الفني واللاعبين منصبة على متابعة مباراتي ايران والكويت، وقطر مع الصين الجمعة المقبل.

ويامل السعوديون ان يحصدوا النقاط الست المتبقية لتقوية حظوظهم ببلوغ كاس العالم في ظل ان فوزهم الثمين على منتخب ايران مساء الجمعة الماضي في العاصمة الرياض زاد من تفاؤلهم بعدما تقلص الفارق بين المنتخبين المتصدرين (ايران 11 نقطة وللسعودية 10) الى نقطة واحدة في حين يبلغ رصيد الصين والكويت 7 نقاط لكل منهما مع الاشارة الى ان منتخب الصين لعب مباراة اقل عن الاخرين في حين ان منتخب قطر ما زال ورغم فوزه على الكويت 1/صفر مساء الجمعة يتبوأ المقعد الاخير في المجموعة برصيد 4 نقاط ويرى مدرب المنتخب السعودي الالماني بفايستر ان فترة الراحة التي سيخلد لها الفريق السعودي الاسبوع المقبل ستكون مفيدة جدا له وللاعبين للوصول الى افضل تصور ووضع خطة جيدة للقاء الصين في الرياض الجمعة 7 نوفمبر. واشار بفايستر الى انه منح لاعبيه اجازة يومين بعد لقاء ايران والجهد الكبير الذي قدموه مؤكدا انه لديه تصور كبير عن المنتخبات الاخرى خاصة الصين وقطر المعنيين بمواجهة السعودية مستقبلا. وفي ما يخص القائمة السعودية اصبح مؤكدا عودة جميع الاساسيين بعدما اكتمل شفاء المصابين خاصة محمد الخليوي ومحمد شلية وكذلك الحارس محمد الدعيع الذي يخضع حاليا لبرنامج اعداد خاص لن يمنعه من المشاركة المقبلة.

كذلك اصبحت فرص قائد المنتخب يوسف الثنيان كبيرة في المشاركة في اللقاءين المقبلين او احدهما على اقل تقدير بعد ان اكدت الفحوصات التي اجراها في سويسرا عدم اصابة ركبته بشيء خطير وكل ما هناك رشح في سوائل ركبته اليمنى وهو الامر الذي سيعجل بعودته الى العاصمة الرياض ويتوقع ان يكون ذلك مساء الخميس المقبل. وسيدخل الثنيان في التدريبات مباشرة استعدادا للقاء الصين. من ناحية اخرى يتوقع ان تدخل اسماء جديدة قائمة المنتخب السعودي وفقا لطلب المدرب بفايستر الذي سبق له ان استعان باربعة لاعبين فور اشرافه على المنتخب هم محيسن الجمعان (النصر) وعبد المجيد الغامدي (الاهلي) وتركي العواد (الهلال) واحمد الخليل (الاتفاق)، والثاني تم استبعاده من القائمة لتعرضه لاصابة تمنعه من المشاركة وكان بفايستر قد استغنى عن خدمات مهاجم الهلال عبد الله الجمعان الذي عاد لمشاركة فريقه في الدوري الممتاز السعودي.

من جانب اخر توجه منتخب الكويت امس الى طهران استعدادا لمباراته المرتقبة في الجولة السابعة وقبل الاخيرة امام المنتخب الايراني يوم الجمعة المقبل والتي على ضوء نتيجتها سوف تتحدد هوية الصراع للفريقين. فوز المنتخب الكويتي سيقلب المجموعة راسا على عقب، اما فوز ايران فمعناه الاقتراب الفعلي من الموندیال الفرنسي اما في حالة التعادل فان الكويت ستبتعد نهائيا عن دائرة المنافسة حتى ولو فازت بعد ذلك على الصين في الجولة الاخيرة للتصفيات. وكان رئيس الاتحاد الكويتي لكرة القدم الشيخ احمد الفهد قد عقد اجتماعا مطولا مع مدرب المنتخب ميلان ماتشاله لمناقشة مباراة قطر الاخيرة التي خسرها المنتخب الكويتي على ارضه صفر/1 ووضع تصور لمباراتي ايران والصين اللتين ستقامان خارج الكويت.

ويبدو ان اتحاد الكرة الغى فكرة اقصاء ماتشاله وقرر استمراره في قيادة الفريق حتى نهاية التصفيات وعلل ماتشاله اسباب الخسارة امام قطر للانهيار الغريب لاداء اللاعبين وقال انه مستغرب من هذه الحالة خاصة بعدما اظهر اللاعبون ارتفاع معنوياتهم قبل المباراة خاصة بعد الفوز على السعودية. وربما يلجأ ماتشاله الى الدفع بعناصر جديدة في المباراة المقبلة امام ايران بعد ان فقد كثيرا من الامل في دخول دائرة المنافسة للوصول لنهائيات فرنسا 98.

الإمارات تفرح لمنتخبها بثوبه الجديد واليابان تبكي التعادل

ابوظبي: «الشرق الأوسط»

خلع منتخب الامارات الوطني ثوب خسارة كازاخستان وارتدى ثوب التعادل الذي حققه في اليابان وشبهه الاماراتيون بالفوز بينما بكاه اليابانيون واعتبروه بمثابة خسارة جديدة.

وعاد المنتخب الاماراتي الى قلب المنافسة في المجموعة الثانية عندما حافظ على فارق النقطة بينه ومنافسة القوي على المركز الثاني منتخب اليابان.

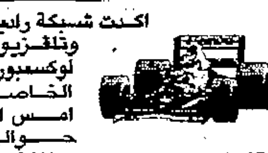
وكسبت الامارات اضافة الى النقطة الهامة فريقها الذي عاد لمستواه المعروف الذي بدأ به المباريات ومحا الصورة الباهتة التي ظهر بها في كازاخستان وخسر هناك بالثلاثة. وبات عليه ان يحقق نتائج افضل في المباراتين المتبقيتين على ارضه وامام جمهوره عندما يقابل منتخب اوزبكستان 2 نوفمبر (تشرين الثاني) ومنتخب كوريا الجنوبية يوم 9 منه. اما المنتخب الياباني فسيخوض مواجهة صعبة امام كوريا الجنوبية في سيول وامام كازاخستان في اليابان. وكانت الامارات فازت على اوبكستان 2/3 في طشقند وخسرت امام كوريا صفر/3 في سيول بينما خسرت اليابان امام كوريا 2/1 في طوكيو وتعادلت مع كازاخستان في الماتا.

ويقول المدرب البرازيلي لوري ساندري انه لعب من اجل الفوز وليس من اجل التعادل رغم ان التعادل كان ايجابيا لعبا ونتيجة وحافظ على موقعنا في المنافسة، لكنه يقول ان الهدف الياباني المبكر اربك حساباتنا بعض الشيء ومنح الفريق الياباني دفعة معنوية في الشوط الأول بيد ان هدف التعادل اعاد التوازن الى المباراة.

15.5 مليون مشاهد تابعوا ختام بطولة العالم للفورمولا 1

شوماخر يتعرض لهجوم عنيف ومطالب بطرده من فيراري

لندن: «الشرق الأوسط» - أ ف ب



اكدت شبكة راديو وتلفزيون لوكسمبورغ الخاصة امس ان حوالي 15,5 مليون شخص تابعوا المنافسة بين السائقين الكندي جاك فيلنوف سائق ويليامز رينو والالماني مايكل شوماخر سائق فيراري في المرحلة السابعة عشرة الاخيرة من بطولة العالم لسيارات فورمولا واحد على حلبة خيريز الاسبانية اول من امس.

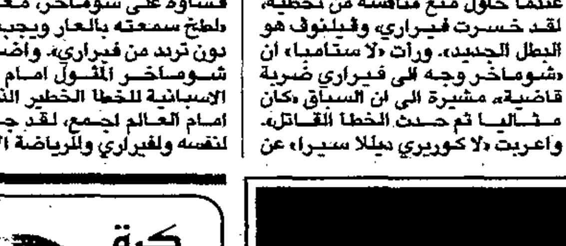
وهو رقم قياسي هذا الموسم. واعلنت الشبكة ان هذا الرقم كان يصل الى 16,57 مليون في بعض الاحيان، ولم يقفل المشاهدون اجهزة التلفزيون بعد خروج شوماخر من السباق وتابعوا المنافسة حتى فوز فيلنوف بلقب بطل العالم.

من ناحية اخرى اجمعت الصحف الايطالية الصادرة امس على ادانة تصرف سائق فيراري الالماني شوماخر لصدمه عمدا سيارة الكندي جاك فيلنوف لمنعه من تجاوزه، وطالب البعض بطرده من فريق فيراري.

وقد ادت حادثة الاصطدام الى خروج سيارة شوماخر عن المسار وتوج فيلنوف بطلا للعالم بحلوله ثالثا.

وكتبت صحيفة «كوريري ديللو سبورت» الرياضية الواسعة الانتشار في صفحتها الاولى وعلى ثمانية اعمدة «شوماخر اعتذر فوراً» واضافت «لقد انهار كل شيء على المنعطف القاتل» مشيرة الى ان شوماخر «وقع في المحظور في لحظة جنون، في حين كسب فيلنوف احتراما كبيرا لانه شخص يعرف كيف يقاتل وبطل يعرف كيف يفوز». واعتبرت «لا ريبوبليكا» ان السباق الاخير كان «مرا لايطاليا» التي تحلم بالفوز باللقب للمرة الاولى منذ 18 عاما، واضافت «شوماخر ابعد نفسه عن السباق عندما حاول منع منافسه من تخطيه، لقد خسرت فيراري، وفيلنوف هو البطل الجديد». ورأت «لا ستامبا» ان «شوماخر وجه الى فيراري ضربة قاضية» مشيرة الى ان السباق «كان مثاليا ثم حدث الخطأ القاتل». واعربت «لا كوريري ديللا سيرا» عن «الخيبة الكبيرة» لفيراري وقالت «فيلنوف بطل العالم، لقد انتهى سباق فيراري نحو اللقب باسوأ طريقة ممكنة».

وكانت «لونيتا» اليسارية الاكثر قساوة على شوماخر، معتبرة انه «لطخ سمعته بالعار ويجب طرده من دون تردد من فيراري». واضافت «على شوماخر المثول امام المحكمة الاسبانية للخطأ الخطير الذي ارتكبه امام العالم اجمع، لقد جلب العار لنفسه ولفيراري وللرياضة الايطالية».



شوماخر يغادر حلبة السباق غاضبا بعد خروجه وخسارته البطولة (ا ب)





كرة القدم في 24 ساعة

● الدوري المغربي: فاز الكوكب المراكشي على المغرب الفاسي 1/صفر، والاتحاد طنجة على خريبكة 1/3، والوداد البيضاوي على مولودية الوجدة 1/2، والدفاع الجديدي على شباب المحمدية 1/صفر، والنهضة السطاتية على القنيطرة 3/صفر بينما تعادل سبورتينغ سلا والنادي المكناسي 1/1.
● الدوري الاميركي: فاز فريق واشنطن على كولورادو 1/2 ليحرز لقبه الثاني على التوالي.
● كأس الكؤوس الافريقية: تأهل الجيش الملكي المغربي للنهائي بتعادله مع سان لويزيان من ريونيون 2/2 في مباراة الاياب (فاز ذهابا 3 - صفر).
● بطولة افريقيا للاندية الابطال: فاز جولدفيلدز الغاني على فيروفياريو الموزامبيقي 4/صفر.

الدنيا ملاعب

عوني بشير

لقاء القمة

الأبطال قد يخسرون معركة او معركتين على الطريق، لكنهم حين تضع الحرب اوزارها تجدهم وقوفا على منصة النصر، والمنتخب الأخضر مصنوع من قماشة الأبطال، الذين تعرفهم وقت الشدة حين تكون ظهورهم على الحائط ولا مفر لهم الا باختراق الحصار امامهم او هدم الحائط وراءهم، والأخضر لا يناطح الحيطان ولكنه يشق لنفسه طريقا وسط الحصار، ومثل هذا العمل ليس بالأمر الهين، خاصة حين يكون المحاصرون اندادا لطالما خاضوا الحروب واثخنتهم الجراح التي اكسبتهم خبرة وزادتهم مهارة. لذا لم يكن غريبا ان تطول معركة الرياض قبل ان تحسم في الدقيقة الأخيرة من المباراة.

المنتخب الإيراني الذي توج عن جدارة قبل أيام كأحسن فريق في قارة اسيا، كان يكفيه التعادل ليترك الرياض بينه وبين اقرب منافسيه اربع نقاط بعد أن قضت قطر على آمال الأزرق في الكويت.

المنتخب السعودي لعب للفوز، فالأرض معه والجمهور معه والحافز معه والتاريخ معه، اذ ليس سرا ان المنتخب السعودي يتفاءل باللعب امام إيران، ففي كل البطولات والتصفيات تعود المنتخب الأخضر على العبور الى الكأس او التصفيات الاقليمية من البوابة الإيرانية، وقد سبق وكتبت في هذه الزاوية تحت عنوان «نقطة طهران» ان من يعود من طهران بنقطة، من حقه ان يبدأ في حجز تذاكر السفر الى فرنسا، اما الذي يأخذ من المنتخب الإيراني اربع نقاط فمن حقه ان يبدأ في حجز الفندق المناسب لفريقه في فرنسا. واذا ما أخذ اكثر من فريق من المنتخب الإيراني اربع نقاط فمعنى ذلك ان ايران ستجد من ينافسها حتى على المركز الثاني. وحسابيا حدوث هذا الشيء ممكن، لكن مسيرة التصفيات، ووتيرة اللعب، تجعلان امكانية حدوث هذا الشيء امرا مستحيلا، ولو حدث المستحيل فمن حق المدرب الإيراني ان ينتف شعر رأسه كله شعرة شعرة، قبل أن تفتك به جماهير الكرة الإيرانية.

مفاجآت كثيرة حصلت حتى الآن في تصفيات اسيا، لكن لقاء الرياض بين السعودية وإيران هو اللقاء الذي سيظل حديث الناس الى يوم افتتاح بطولة كأس العالم في باريس.

استبدال الإدارات الفنية ظاهرة في كرة القدم

المدربون أول من تعلق عليهم أسباب الخسائر في التصفيات الآسيوية

الكويت: من صلاح رشدي

قضية الاستغناء عن المدربين اثناء البطولات ليست وليدة اليوم وانما التاريخ الكروي شاهد على الاطاحة بالكثير من عمالقة التدريب من الجنسيات المختلفة في العالم. وبفتح ملف انهاء خدمات المدربين في منطقة الخليج العربي نجد ان السعودية كانت السباقة في اتخاذ هذا القرار وبالتحديد في دورة الخليج الثانية التي جرت بالكويت عام 1974 حيث كان يدرب منتخب السعودية الكابتن محمد عبده صالح الوحش وفي اللقاء النهائي بين الكويت والسعودية فاز منتخب الكويت باربعة اهداف للاشيء ليدفع الوحش الثمن لهذه الخسارة وينهي عقده فورا. ونفس الحكاية تكررت مع المدرب البرازيلي مانيللي في تصفيات كاس العالم عام 1981 التي كانت تتنافس على بطاقات آسيا خلالها اربعة فرق هي الكويت، السعودية، نيوزيلندا، الصين وابعد مانيللي بعد سوء نتائج المنتخب السعودي. اما الحادثة الاكثر شهرة في تاريخ المدربين فكانت في ابعاد مدرب منتخب البرازيل الحالي ماريو زاجالو من قيادة منتخب السعودية في دورة الخليج، واسناد المهمة للمدرب الوطني خليل الزياني الذي غير مسار الكرة السعودية ونجح في حصد كاس الامم الآسيوية لاول مرة عام 1984، وهناك الكثير من مسلسل الاستغناءات عن المدربين في الكرة السعودية. ولكن الغريب الذي اثار الكثير من علامات الاستفهام هو قرار الاتحاد السعودي لكرة القدم بالاستغناء عن المدرب البرتغالي فينجادا في تصفيات كاس العالم بالرغم من أن المنتخب كان فائزا على قطر واضاع مهاجموه العديد من الفرص امام المرمى ليدفع فينجادا الثمن.وفي الكويت نجد ان الوضع في الكرة الكويتية خاصة بعد تأهل المنتخب الكويتي لمونديال اسبانيا 82 لم يكن افضل حالا من السعودية حيث تعرضت الكرة الكويتية الى نكسة بسبب المدربين الذين ينتمون الى عدة مدارس حيث تناوب على تدريب منتخب الكويت الوطني منذ عام 82 الى الآن اكثر من 15 مدربا منهم ميزي المجري، وصالح زكريا، ويجيل البرازيلي، وبويز، وانطونيو، وارمسترونج، وجيلدو، وجواد مقصيد، وكامبوس، ولوبا نوفسكي، وماتشالا وغيرهم من المدربين الذي لم يعمروا مع الكرة الكويتية اكثر من عام، وهناك من انهى عقده بعد بضعة شهور. وما حدث في الكويت والسعودية حدث في الامارات والبحرين وقطر وسلطنة عمان، وسقط العديد من المدربين العالميين في الخليج بعد ان جمعوا اموالا طائلة من العقود وارتفاع المرتب وخلافه.

ولكن السؤال الذي يدور في الساحة الآن هل قرارات الاستغناء عن هؤلاء المدربين كانت صائبة وان بعضها اتخذ بمجرد خسارة المنتخبات لاحدى المباريات؟ انكر ان الامارات التي كانت قد تأهلت الى مونديال 90 خسرت مع الكويت في نهائي دورة الخليج العاشرة بنصف دستة اهداف فاطيح بمدرب الامارات البولندي، وتم الاستعانة بالمدرب البرازيلي كارلوس البرتو الذي قاد الكويت في نهائيات كاس العالم 1982 باسبانيا، للاجابة على هذا السؤال التقت «الشرق الأوسط» ببعض القيادات الرياضية وطرحت عليهم القضية، وكانت الاجوبة مختلفة فالبعض طالب بعدم تغيير المدربين اثناء البطولات والبعض الآخر ايد ابعاد المدربين قبل فوات الاوان وان التغيير احيانا يكون في مصلحة الفريق فاين الحقيقة؟

كانت البداية مع رئيس نادي الفحيحيل السابق عبد الله عنس الذي اكد انه ضد الاستغناء عن المدربين اثناء البطولات خاصة اذا كان الفريق يحقق نتائج. وان اي مدرب في العالم يحتاج الى بضعة شهور حتى يتعرف على اللاعبين ويتعود عليهم ويتمكن من افهامهم اسلوبه وطريقته وخططه.

اما علي شعبان رئيس نادي الصليبخات ونجم الكرة السابق فقد ايد ابعاد المدرب اذا فشل في تحقيق نتائج بشرط ان يكون البديل جاهزا في اي وقت وقادرا على تعويض ما فات.

وقال عضو اللجنة الاولمبية الكويتية ونجم الكرة في نادي الجهراء السابق ناصر العيار ان تعليق الخسائر على المدرب امر مرفوض في الكرة الحديثة حيث ان المدرب لا يستطيع ان يحقق انجازا لاي فريق يدربه من اول مباراة ويحتاج الى فترة طويلة للتعرف على لاعبيه وامكاناتهم وقدراتهم وتعويدهم على اساليب التدريب، وطرق اللعب والتغيير في الوقت المناسب، ولكن المشكلة في فرقنا ومنتخباتنا انها عندما تتعرض لاي خسارة تحمل المدرب المسؤولية، واحيانا تسنح فرصة للاعبين لاحراز اهداف سهلة واضاعة ركلات جزاء ولكن الخسارة يتحملها المدرب ويعفى من منصبه. وبصراحة المشكلة ليست في مدرب المنتخبات ولكن المشكلة الحقيقية في مدربي الانديه حيث تنصب كل اهتماماتهم على اللياقة البدنية دون الاهتمام بالمهارات والقدرات والمبادئ الاساسية وتنميتها وبالتالي يصل اللاعب الى صفوف المنتخب الوطني دون مهارة تذكر. والتاريخ يؤكد أن النجوم هي التي تصنع المدربين فالمنتخب الكويتي كان لديه المدرب البرازيلي العالمي زاجالو ولم يتمكن من ايصاله الى النهائيات بكاس العالم. بينما نجح مساعده كارلوس البرتو الذي كان يدرب لياقة في ايصال المنتخب الى مونديال اسبانيا 82. ومن هنا يتضح ان النجوم هي الاهم لأن المدرب لا يلعب وانما يخطط، واللاعبون ينفذون ويترجمون الخطط واذا وجد اللاعب الهداف فان المدرب يصل الى السماء، اما اذا ضاعت الفرص فان المدرب اول من يرحل وتعلق عليه خسائر المنتخب.

دعوة المنتخب التونسي لملاقاة نظيره المغربي وديا

تونس: «الشرق الأوسط»

تلقى اتحاد الكرة التونسي طلبا رسميا من نظيره المغربي لاقامة مباراة ودية بين المنتخبين المغربي والتونسي يوم 6 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل لتكريم احد اللاعبين المغاربة. وفي انتظار القرار النهائي حول الطلب المغربي تشير الدلائل الى ان المنتخب التونسي لا يناسبه هذا الموعد لتزامنه مع الدورة الدولية الودية لكرة القدم التي ستقام بملعب المنزه في اطار احتفالات تونس بالذكرى العاشرة للتغيير والتي ما زال الاتحاد التونسي يقوم حولها بالاتصالات والمشاورات لاستضافة بعض المنتخبات العربية والافريقية والاوروبية للمشاركة في فعالياتها التي تستمر ثلاثة ايام.

ومنذ تأهل تونس والمغرب الى نهائيات كاس افريقيا للأمم ببوركينا فاسو ومونديال فرنسا 1998 والجماهير الكروية بتونس ترغب في مثل هذا اللقاء الودي للوقوف على حقيقة امكانيات المنتخبين الممثلين لافريقيا والمرشحين للفوز بكاس الامم الافريقية التي ستنطلق منافساتها من 7 الى 28 فبراير (شباط) المقبل. ومعلوم ان اثنين من ابرز المهاجمين في المنتخب المغربي يلعبان حاليا في الدوري التونسي الممتاز لكرة القدم وهما عبد الجليل حدة (كماتشو) مع النادي الافريقي.. والعربي الحبابي مع النجم الساحلي، وان نجح الاول فان الثاني فشل في تجربة الاحتراف وتفكر حاليا ادارة النجم الساحلي بجدية في الاستغناء عن خدماته وفك الارتباط معه بالتراضي، اثر عجزه عن تقديم الاضافة المطلوبة لخط هجوم النجم وسد الثغرة التي تركها زبيربية بعد احترافه خلال الموسم الحالي مع نادي فرايبورج الألماني.

برامج الفضائيات العربية

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12,10 سلسلة الأطفال العربية 12,35 برنامج المسابقات «الهرم» 13,00 الاخبار الزوالية بالعربية واللهجات 13,25 مسابقات «استوديو 5» 13,45 المسلسل العربي الجديد - حواء والتفاحة 14,30 النشرة الجهوية 14,40 برنامج - على الطريق - اعادة 15,00 المسلسل العربي - الفرسان 16,30 موسيقى للجميع 17,20 اغاني مصورة 17,40 برامج الاطفال 18,30 الاخبار بالفرنسية والإسبانية

18,50 منوعات غنائية 19,00 وثائقي وطني - الطرق المائية 19,30 المسلسل المدبلج - أرضي مش للبيع 20,30 الاخبار الرئيسية 21,10 ذاكرة المدن «بطاقات» 22,45 منوعات غنائية

الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

06,00 فترة الاطفال 07,00 برنامج ثقافي 07,30 مجلة التلتكست 10,05 المجموعة العلمية 11,10 المقهى الثقافي 12,00 المسلسل التاريخي 13,15 فترة برامج الأطفال المسائية 14,00 أوراق ملونة 15,05 متابعة اوراق ملونة 16,00 المسلسل الاجتماعي 17,00 اولويات 18,00 الاخبار العربية الرئيسية 18,35 اليوم وغداً (برنامج منوع) 19,00 علي الهوا سوا 20,00 الاخبار بالانجليزية 20,25 حول العالم

اوربت الاولى
بتوقيت جرينتش

00,00 فيلم اتريول في بيروت: بطولة طروب ومها عبد الوهاب 02,00 فيلم زمن حاتم زهران: نور الشريف وبوسي 04,00 افلام الثمانينات - فيلم اسوار المدابغ: محمود ياسين وصفية العمري 06,00 فيلم الرجل الثالث: سعاد حسني واحمد زكي 08,10 فيلم باب الشرق: فاروق الفيشاوي ونبيلة كرم 10,00 فيلم غصن الزيتون: احمد مظهر وسعاد حسني 12,00 فيلم سر امرأة: هدى سلطان وعماد حمدي 14,00 فيلم دموع بلا خطايا: شمس البارودي وحسين فهمي 16,00 افلام الثمانينات - فيلم الخادمة: نادية الجندي وممدوح عبد العليم 18,00 فيلم نانوجا: تحية كاريوكا ومحمد البكار 20,00 فيلم زوجة محرمة: سهير رمزي وفاروق الفيشاوي 22,00 فيلم حلاوة الروح: كمال الشناوي وصفية العمري

اوربت الثانية
بتوقيت جرينتش

09,30 برنامج طبخ: مقبلات 10,00 مسلسل الظهيرة - العاصفة تهب مرتين 11,00 برنامج على الهواء (إعادة) 12,30 اغنيات 13,00 مسلسل بعد الظهر - ابو مرزوق 14,00 برنامج وثائقي - الحياة على الانترنت 14,30 مسلسل مدبلج - احلام كلوديا 15,30 برنامج حكايات السعدني 16,00 فيديو كليب 16,30 برنامج «كتاب» 17,30 مسلسل السهرة «الربيع المسافر» 18,30 برنامج على الهواء - بث مباشر 20,00 برنامج ألبوم 23,00 برنامج في سكون الليل 23,15 مسلسل بعد الظهر «ابو مرزوق» 00,15 برنامج صالون - احمد حمروش (الجزء الثامن) 01,15 مسلسل السهرة «الربيع المسافر»

اوربت الرياضية
بتوقيت جرينتش

00,00 الكرة اللاتينية في اسبوع 00,30 اخر اخبار كرة القدم الاميركية (مباشر) 02,00 كرة قدم اميركية: غرين باي باكرز - نيو انجلاند باتروتس (مباشر) 05,00 المركز الرياضي العالمي 05,30 دوري الهوكي الاميركي في أسبوع 06,30 اضواء على الدوري الانجليزي الممتاز 07,30 المركز الرياضي (مباشر) 08,30 الدوري الانجليزي الممتاز: ليستر سيتي - وستهام يونايتد 10,30 لاخبار الكرة حول العالم 11,00 كأس الاندية الاوروبية 13,00 كرة القدم الاميركية للجامعات 16,00 المركز الرياضي 17,00 اخبار سباقات الخيل 17,30 عالم الركبي 18,00 الدوري الاسباني 18,30 آخر اخبار كرة القدم الاميركية 20,00 كرة قدم اميركية: غرين باي باكرز - نيو انجلاند باتروتس 23,00 اجمل لحظات كرة القدم الاميركية 23,30 المركز الرياضي العالمي

MBC
بتوقيت جرينتش

08,00 القرآن الكريم 08,05 دين ودنيا 08,15 برنامج الواقع والمعقول - اعادة 09,15 برنامج من كل بستان زهرة 10,05 المسلسل العربي «العرض حالجي» 11,00 كرتون 11,30 نشرة الاخبار 12,00 مساء الخير يا عرب 13,00 نشرة الاخبار 13,20 مساء الخير يا عرب 14,05 المسلسل المدبلج - تيريزا 15,00 نشرة الاخبار 15,35 الفروسية 16,05 المسلسل العربي «العنيد» 17,00 عناوين الاخبار 17,05 برنامج ممسك بالدنيا 18,00 الساعة الاخبارية 19,00 الفيلم العربي «من لجل حبي» فريد الاطرش - ماجدة 21,00 نشرة الاخبار 21,30 مسلسل قصير «نهاية سلالة» 22,30 كوميدي - من غير ليه 23,00 نشرة الاخبار 23,30 مساء الخير يا عرب - اعادة 01,00 المسلسل المدبلج - اعادة

LBCI
بتوقيت جرينتش

04,00 منوعات فيديو كليب 05,00 كيف وليش 06,00 الحم زكي 06,30 سماع قشاع 07,30 مسلسل محلي: سجين بين الاصابع 08,30 نهاركم سعيد 10,50 طنجرة وغطاها 11,15 موجز الاخبار 11,30 الغربيتان 12,30 فيلم مصري 14,15 موجز الاخبار 15,30 كيف وليش 15,45 صار وقت النوم 16,00 برنامج سينما (97) 17,00 مسلسل مصري: رياح الخوف 18,00 الاخبار 18,45 خوان الغول 20,00 فيلم مصري «صعيدي ولا بحيري» 22,00 مسلسل مدبلج: ماريا مرسيدس 23,00 برامج رياضية 23,30 دار الفنون 01,00 نهاركم سعيد

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05,00 برامج الأطفال 06,00 عالم الصباح 11,00 مسلسل عربي: سر الغائب 12,00 وبعد سهار 14,00 برامج ومسلسلات اجنبية 16,30 مسلسل عربي: اباء وابناء 17,30 الاخبار 18,00 مسلسل عربي: بوابة المتولي 19,00 سباق السيارات 19,30 خليك بالبيت 21,30 سهرة فنية: صبحي توفيق (الدامور) 00,30 ملخص عالم الصباح

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

13,30 الاخبار 13,45 برنامج وثائقي 14,00 فرص وآفاق جديدة 14,30 الاخبار 15,00 اخبار الرياضة 15,15 الصور تتحدث 15,30 الاخبار 15,40 المستكشف 16,30 الاخبار 17,00 نشرة داو جونز الاقتصادية 17,15 برنامج وثائقي 17,30 الاخبار 17,40 الاحوال الجوية 17,45 اخبار الرياضة الاسبوعية 18,15 برنامج وثائقي 18,30 الاخبار 19,05 برنامج الاتجاه المعاكس 19,30 موجز الاخبار 19,35 متابعة الاتجاه المعاكس 20,30 الاخبار 20,45 نشرة داو جونز الاقتصادية 21,00 اخبار الرياضة 21,15 الصور تتحدث 21,25 الاحوال الجوية 21,30 الاخبار 22,00 مراسلون (اعادة) 22,30 موجز الاخبار 22,35 اكثر من رأي (اعادة) 23,15 برنامج وثائقي 23,30 الاخبار 23,35 نشرة داو جونز الاقتصادية 00,00 اخبار الرياضة 00,15 برنامج وثائقي 00,30 الاخبار 01,00 الاحوال الجوية 01,05 الختام

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

07,00 فن الطبخ 07,30 مسلسل مصري 08,30 شمس الاسلام 09,05 الموسوعة الصحية 09,25 اللهم اجعله خير - اعادة 10,30 راحة القلوب 10,50 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 11,50 شو اسمك - اعادة 12,50 مسلسل عربي 13,45 ربحك اسرع 14,50 فوازير - اعادة 15,40 مسلسل اجنبي 16,35 جزور وزهور 17,00 فش خلقك 18,05 مسلسل مدبلج 19,00 مسلسل: في يوم في شهر في سنة 20,00 بيتي وبيتك - مباشر 21,00 جسر المحبة 22,30 فوازير 23,00 تمثيلية سهرة 00,20 المسلسل المدبلج - اعادة 01,00 مسلسل تاريخي 01,55 آفاق المعرفة 02,20 العلم والايمان 03,15 موسوعة السنة النبوية 03,45 جزور وزهور - اعادة 04,15 حديث ونعماء 04,25 مسلسل تاريخي - اعادة 06,00 الموسوعة الصحية - اعادة

قناة الافلام

01,10 فيلم تسجيلي 01,20 تحقيق مع مواطنة 03,00 فيلم اجنبي 04,30 بين القصرين 06,30 فيلم اجنبي 08,30 عفاريت الاسفلت 10,30 رسالة من امرأة مجهولة 12,30 يوميات ونيس 13,15 ليلة النخلة 15,15 عالم السينما 15,30 اللص 17,30 برامج 18,00 قاهر الظلام 20,00 فزورة 20,30 الوهل 22,30 ناس وناس 23,00 جنون الحب

قناة الرياضة

03,30 ايروبيك Aerobics 04,00 استعراض مصور للبرامج 04,30 رياضة الصباح «ينغ يانغ وانت» 05,00 عالم الرياضة 05,30 دراجات (سيدات) 06,30 سباق قوارب 07,30 استعراض الكرة الاوروبية 08,30 اخبار ART - اعادة 09,00 اضواء على الدوري الاسكوتلندي 10,00 مصارعة حرة 11,00 برنامج رياضي - اعادة 11,30 استعراض برامج + برومو 12,00 مباراة من الدوري السعودي - اعادة 14,00 مباراة من الدوري الاسكوتلندي - اعادة 16,00 رياضات معاصرة 17,00 مباراة من الدوري السعودي

فضائيات

أنس زاهد

تحدثنا بالامس عن ألبوم «عباديات» وأهميته من الناحية التلحينية، ثم اختتمنا المقال بالحديث عن اهمية الألبوم بالنسبة لعبادي كعازف، وقلنا بأن ظهور هذا الألبوم يمثل اهم نقلة في حياة عبادي كعازف على آلة العود.

شخصيا ارى ان عبادي هو أهم عازف عود ظهر في القرن العشرين. لكن عبادي كعازف اجتاز العديد من المراحل في حياته، وقد كانت مراحله الأولى تتميز بالابهار واستعراض مهاراته وبراعته في مداعبة أوتار العود. لكن مع شريط «عباديات» نضجت شخصية عبادي كعازف، فأهمل الابهار واهتم بالمقابل بالاحساس.

في هذا الألبوم استطاع عبادي ان يكسب آلة العود، الحدة والرقة والشفافية والاسترسال، وهي جميعا خصائص تتميز بها آلة الغيتار عن العود.. وهذا يعني ان عبادي استطاع ان يضيف الى آلة العودة ابعادا لم تكن تعرفها قبله الا اذا استثنينا العازف والمؤلف الموسيقي الراحل منير بشير الذي اضاف الى آلة العود بعداً تأمليا وصوفيا واضحا.

ايضا استطاع عبادي ان يعزف ولمدة طويلة من طبقة منخفضة لم نستمع لمثلها قبل ذلك، والعزف على طبقة منخفضة بهذا الشكل يتطلب احساسا عاليا جدا بالاضافة الى قدرة خارقة على السيطرة على آلة العود التي كثيرا ما تجر عازفيها وتتحكم هي فيهم بدلا من ان يتحكموا هم فيها.

عبادي الجوهر اضاف الى العود كما اضاف العود اليه.

معيار التفضيل تحول من النجم إلى المضمون

التلفزيون يجذب 62% من الفرنسيين

باريس: من بوعلام رمضاني

جاء في استطلاع للراي قام به المجلس الأعلى للوسائل الاعلامية المسموعة والمرئية ان 62% من الفرنسيين يشاهدون التلفزيون برغبة كبيرة وليس تحت وطأة العادة كما يشاع، وتشمل هذه النسبة مختلف الشرائح الاجتماعية بغض النظر عن السن والجنس والانتماء الطبقي والموقع الجغرافي، ومما زاد من اقبال الفرنسيين على التلفزيون تنامي نسبة القنوات التلفزيونية التي تبث عبر الاقمار الصناعية، الأمر الذي مكنهم من اختيار اوسع واكبر.

وشمل الاستطلاع حقائق اخرى منها ان 13 في المائة يشاهدون التلفزيون دون اي تحفظ تجاه البرامج مقابل 54 في المائة يرون ان بعض البرامج ليست في مستوى طموحاتهم واذواقهم، وهذا لا يحول دون مشاهداتهم للبرامج المقترحة والمرضية بوجه عام. وأهم ما كشف عنه الاستطلاع المذكور في سياق الثورة التي يعرفها البث التلفزيوني عبر الاقمار الصناعية والكابل تحول معيار اقبال الفرنسيين على التلفزيون- وتفضيلهم للمضامين على حساب النجوم الذين كانوا يدفعون الناس الى فتح هذه القناة او تلك قبل ظهور القنوات الجديدة. وتوزعت نسب الاقبال على التلفزيون في ظل هذا المعطى الهام ما بين 43% يعتقدون ان تعدد وكثرة القنوات تزيد من تبعية الناس حيال التلفزيون و48% يرون انها تمكنهم من السيطرة على خياراتهم وصرف النظر عن النجومية التقليدية المرتبطة بمنشطين كانوا الى وقت قريب جزءا من حياة المشاهدين.

تشاهد هذا اليوم

تلفزيون المستقبل

«خليك بالبيت» يستضيف الأديبة كوليت خوري

● تطل الاديبة وعضو مجلس الشعب في سورية كوليت خوري في حوار مباشر على الهواء عبر برنامج «خليك بالبيت» تقديم زاهي وهبي وشهناز عبد الله وتتحدث الاديبة عن تجربتها الادبية والسياسية على مدى ساعتين ونصف الساعة من الوقت. وتجيب كوليت خوري على اسئلة محاوريها وعلى اسئلة المشاهدين من مختلف البلدان العربية، حيث يتركز الحوار على رواياتها وقصصها، ابرزها «سنوات معه» التي اثارت يوم صدورها جدلا بين النقاد والقراء وايضا على منكرات جدها فارس الخوري الذي كان رئيسا لمجلس الوزراء في سورية وعلى نظرتها الى الحياة والحب والسياسة ووضع المرأة في العالم العربي. تبث الحلقة على قناة المستقبل في الساعة السابعة والنصف بتوقيت جرينتش.

قناة الجزيرة

«الاتجاه المعاكس» يتناول قناة الجزيرة ما لها وما عليها

● تصادف هذا الاسبوع الذكرى الاولى لانطلاق قناة الجزيرة، ويتناول اليوم برنامج «الاتجاه المعاكس» الذي يعده ويقدمه فيصل القاسم تقييم القناة بعد مرور عام على تأسيسها، هل هي قناة مشبوهة؟ هل هي منبر ديمقراطي للراي والراي الآخر ام انها تعكر الاجواء العربية؟ هل هي قناة مستقلة ومحايدة فعلا؟ هل تستطيع القناة الصمود ام انها طفرة اعلامية عابرة. اسئلة يطرحها برنامج «الاتجاه المعاكس» في الساعة السابعة وخمس دقائق بتوقيت جرينتش، وتعاد الحلقة غدا في الساعة العاشرة مساء.

تحت شعار «نساء من التراث»

المغنية الجزائرية الرميتي تشارك في حفلات من ثقافات مختلفة في لندن

لندن: «الشرق الأوسط»

تستضيف حاليا جمعية «تعدد الثقافات» البريطانية مجموعة من المغنين والموسيقيين من الدول النامية حيث تقدم حفلات تستمر حتى نهاية الشهر المقبل.

ويعتبر اداء المراة للموسيقى التراثية في عدد من الحضارات مركز اهتمام برنامج «نساء من التراث» الذي يقدم سلسلة من الحفلات الموسيقية تعرض في مجمع «ساوث بانك» بلندن.

وسيقدم البرنامج 7 حفلات موسيقية تعرض للتراث الموسيقي في ايرلندا وزيمبابوي والجزائر والهند، اضافة الى تراث اليهود السيفارديم في اسبانيا، الذي يحتوي على مزيج من شعور الاحتجاج والحب والحياة اليومية. وتشرف على تنظيم الحفلات الجمعية التي نشأت من شغف المنتج كولا ايفوب بالموسيقى من مختلف دول العالم. وتتوخى الجمعية مساعدة الفنانين والمطربين لتقديم عروضهم في لندن، وتوفير فرص الظهور المنتظم للفنانين المخضرمين.

وتشارك مجموعة من المطربات بمن في ذلك الشيخة الرميتي مغنية الراي الجزائرية، والمطربة الكاتالونية التي تؤدي اغاني اصيلة عمرها 500 عام، اضافة الى جوقة من أصوات أنثوية من الهند وبوليفيا.

وتعد الرميتي واحدة من مجموعة كبيرة من المغنين والملحنين الجزائريين الذين وضعوا اللبنة الأولى لموسيقى «الراي» الجزائرية، التي طورها ونشرها المغني الشاب خالد عالميا في السنوات الاخيرة. وإذا كانت الرميتي لا تنتمي لأي تيار انثوي، فإنها غنت عن صعوبة العيش في محيطها الإجتماعي كامرأة منذ الأربعينات، تعاني من تشديد الخناق عليها إذ لم يكن يسمح لهن بالغناء، خاصة اذا كان هذا الطرب يروج لعواطف المرأة في مجتمع عربي مسلم.

لكن المطربة الجزائرية غنت خلال تاريخها الفني الغزير عددا من الأغاني التي تمس جوانب شتى من الحياة، فقد أدت أغاني الثناء للأصدقاء، واشتكت من الهجرة وضغوطها، وازدرت من «الأخلاقيين»، والمنظرين، بل أنها انتقدت حتى أدوات الحياة المعاصرة مثل الهاتف، والقطارات السريعة في اغانيها. وتقول عن ذلك: «لقد كان سوء الحظ معلمي الأول. وتنطلق نصوص الأغاني من مخيلتي، ثم احفظها بعد ذلك عن ظهر قلب، دونما حاجة لورق أو قلم». تيتمت الرميتي في وقت مبكر، وعانت صعابا كثيرة، من جوع وأمراض وبائية متفشية في المجتمع إبان الاحتلال الفرنسي للجزائر. وخلال الحرب العالمية الثانية عملت الرميتي في فرقة رقص جوالة، ثم تحولت الى تأليف الموسيقى بتشجيع من عازف الناي محمد ولد انيمس أحد أصدقائها وافراد فرقتها الموسيقية. وتحولت في فترة قصيرة الى فنانة ذائعة الصيت، فاشتهرت منذ عام 1954 في الأوساط الشعبية الجزائرية، خاصة بمنطقة الغرب الجزائري موطن موسيقى «الراي». وتضم فرقتها الموسيقية عددا من العازفين من بينهم عبد الرحمن بن طاهر، ومحفوظ لعزين، على «آلة الطبل»، وبن عبد الله غماري ومحمد طيب على آلة الناي، والأخضر يشوتي، كما تصحبها الراقصة رقية نميش.

ومما يتضمنه الموسم ايضا: الاداء الهندي لاكشمي شانكار في 26 من الشهر الحالي في قاعة «بورسل روم» بالمجمع، ودوردان الذي سيعرض في 28 من الشهر الحالي في قاعة «بورسل روم» توليفة بين الأسلوب التراثي الايرلندي وموسيقى الباروك الأوروبية. ولوزميلا كاربيو ونساء بوتوسي من بوليفيا في 30 من الشهر الحالي بقاعة «الملكة اليزابيث» برفقة فرقة كبيرة من اصوات انثوية تؤدي اغاني تراثية هندية حمراء.

أوربت الأولى تغطي أهم المهرجانات السينمائية العالمية

روما: «الشرق الاوسط»

بعد تغطية مهرجان البندقية السينمائي، يقوم فريق من قناة اوربت الاولى «قناة السينما الذهبية» للسنة الثالثة على التوالي، بتغطية مهرجان مونبلييه العالمي للسينما المتوسطية في دورته التاسعة عشرة، الذي يمتد من 24 من الشهر الحالي ويستمر لغاية الثاني من الشهر المقبل. وسوف يلتقي الفريق بالعديد من المخرجين العرب والاجانب، وستقوم قناة اوربت الاولى بتغطية شاملة للمهرجان وبثها ضمن برنامج خاص تقدمه المذيعة مايدة ابو جودة.

ويشارك في المسابقة الرسمية 12 فيلما طويلا، منها فيلم نوري بو زيد «بنت فاميليا» (من تونس) وفيلم عمر عبد العزيز «الكلام في الممنوع» (من مصر). اما الافلام القصيرة فهي 16 فيلما، منها فيلم محمود سليمان «وقت مستقطع» (من مصر) وفيلم رشيد مشراوي «رباب» (من فلسطين).

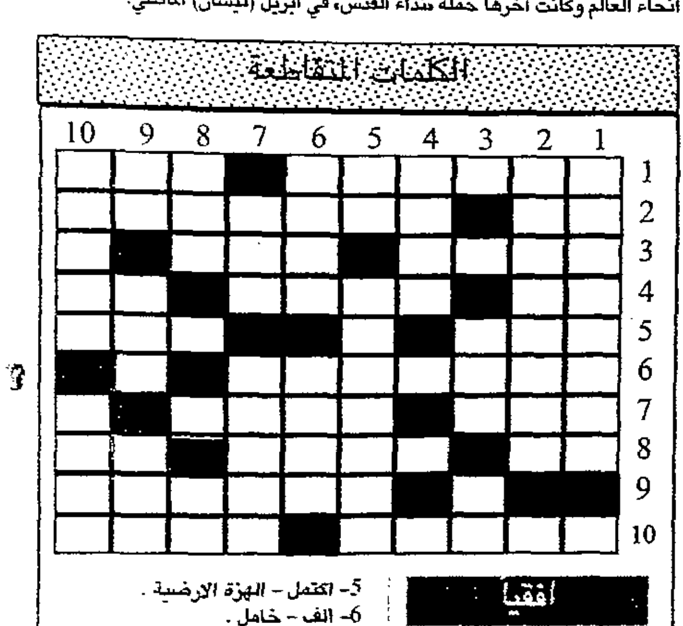
ومن التكريمات التي ستجري هذه السنة فهناك تكريم لمارتن سكورسيزي وحلقة خاصة بالسينما المغربية. كما ستقدم خلال المهرجان منح مالية لمساعدة المخرجين لانجاز مشاريعهم السينمائية.

«إم. بي. سي» تشتري معدات طبية لصالح البوسنة

لندن: «الشرق الاوسط»

وقع مركز تلفزيون الشرق الاوسط (إم. بي. سي) عقد شراء معدات اشعة طبية لصالح البوسنة والهرسك بمبلغ 1,310 مليون دولار، وهو المبلغ المتبقي من ريع حملة عام 1993 والبالغ قدره 17 مليون دولار. وقام بتوقيع عقد الشراء عن محطة «إم. بي. سي» الدكتور عبد الله حسن مصري نائب رئيس مجلس الادارة، وعن حكومة البوسنة ابراهيم راميتش، نائب وزير الصحة البوسني، وعن شركة سيمانز الالمانية المصنعة لهذه المعدات بوخوم رئيس وحدة التصدير في الشركة. ويذكر ان حملة التبرعات التي قامت بها المحطة لدعم صمود اهالي البوسنة والهرسك علم 1993 كانت انطلاقة لحملات عديدة شارك فيها مشاهدو «إم. بي. سي» من مختلف انحاء العالم وكانت آخرها حملة «نداء القدس» في ابريل (نيسان) الماضي.

الكلمات المتقاطعة



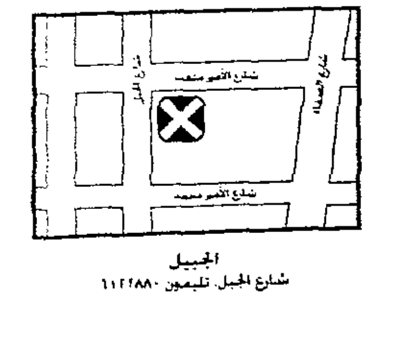
افقيا

1- عاصمة اسيوية - اداة استثناء
2- حرف نصب معكوسة - مدينة سودانية .
3- ضرير - ثبور .
4- للنداء - زورق - للنفي .
5- نبات - قرض .
6- ممثل مصري .
7- رفض - في الفم .
8- غير ناضج - يقوم بالزيارة - متشابهان .
9- السحابة الممطرة .
10- ذكر الناقة - ترقد .

عموديا

1- قائد مغولي مشهور .
2- فيلسوف عربي مشهور .
3- ارتفع - متشابهان .
4- صاحب .
5- اكتمل - الهزة الارضية .
6- الف - خامل .
7- شك - وحدة قياس .
8- رجاء - عملة اجنبية .
9- للنهي - وحدة قياس - اداة شرط .
10- كائن حي - حالك .

الحل السابق



موقع ظل مزدهراً منذ العصر الحديدي حتى عام 749م

اكتشاف آثار أموية في جبل القلعة بعمان

عمان: «الشرق الأوسط»

أسفرت اعمال الحفريات والترميم التي تجريها وزارة السياحة والآثار الاردنية والوكالة الاسبانية للتعاون الدولي في جبل القلعة بعمان عن اكتشاف ساحة الاستقبال التابعة للقصر الاموي، وكذلك السوق والحمام الاسلامي والمسجد والبركة، مما يؤكد ان المسلمين اقاموا مدينة كاملة في جبل القلعة الذي اقامت عليه الأمم السابقة مدنا متعاقبة على مر العصور التاريخية.

وقررت وزارة السياحة اقامة قبة خشبية فوق ساحة الاستقبال لاستخدامها كمسرح لإقامة الحفلات الموسيقية ومعارض للفنون.

اما مشروع التطوير السياحي لجبل القلعة الذي بدأ العمل به عام 1995 فقد انجز حتى الآن صيانة وترميم الجدار الشرقي لجبل القلعة وانشاء ومنحدر ترابي لإبراز أسوار القلعة كمعلم اثري. كما تم ترميم بعض اجزاء القلعة، من بينها الجدران الخارجية الغربية والشمالية والشرقية وتدعيم اساسات الجدار الغربي بوضع صناديق حجرية على طول الجدار.

وفي اطار هذا المشروع تمت ازالة المباني التي اقيمت داخل اسوار القلعة بهدف ابراز المعالم الاثرية والتاريخية في جبل القلعة الذي يعتبر احد المواقع التي شهدت الاستيطان المنظم في منطقة شرق الأردن حيث يعود تاريخ الاستيطان فيه الى العصر الحجري وازدهرت الحياة في الموقع في العصر الحديدي عندما انشئت مدينة ربة عمون (عمان) كعاصمة للعمونيين منذ نحو 3500 سنة.

اما في العصر الهلنستي (عصر خلفاء الاسكندر المقدوني) فقد اقام الاغريق مدينة جديدة في نفس موقع ربة عمون بجبل القلعة اطلقوا عليها اسم فيلادلفيا نسبة الى القائد اليوناني فيلادلفوسا، وتعني كلمة فيلادلفيا مدينة الحب الاخوي.

واضاف الرومان بعضا من لمساتهم على فيلادلفيا التي ازدهرت في عهدهم بعد ان اصبحت ضمن المدن العشر. ومن الروائع التي اضافها الرومان على المدينة، المدرج الروماني والاوديوم وسبيل الحوريات التي ارتبطت جميعها بشارعين متقاطعين من الاعمدة وهو التصميم العمراني الذي كان متبعا لدى الرومان في تلك الحقبة.. كما هو الحال في مدينة جرش. واقام الرومان في جبل القلعة معبد هرقل بالاضافة الى معبد آخر داخل اسوار القلعة من الجهة الشمالية. وفي الحقبة البيزنطية حيث اصبحت المسيحية الدين الرسمي للدولة استخدم البيزنطيون حجارة المعابد لبناء الكنائس البيزنطية.

وبعد الفتح الاسلامي لبلاد الشام ازدهرت منطقة جبل القلعة حيث اقام المسلمون مدينة متكاملة على انقاض المباني الرومانية والبيزنطية لا تزال آثارها باقية حتى يومنا هذا من بينها العصر الاموي الذي كان مقرا للحاكم وساحة الاستقبال التابعة العصر الاموي والمسجد الذي بني في اعلى منطقة في جبل القلعة. كما اقام المسلمون سوقا في الناحية الشرقية لجبل القلعة يربط بين المسجد وساحة الاستقبال والى الغرب من ساحة الاستقبال تم بناء الحمام والبركة.

وفي عام 749 ميلادية حدث زلزال دمر معظم الابنية داخل اسوار جبل القلعة وبعد سنة واحدة من الزلزال سقط حكم بني امية في الشرق واقاموا الدولة الاموية في الاندلس.. ومنذ تلك الفترة فقدت منطقة جبل القلعة اهميتها كمنطقة مزدهرة.

منظر عام لقلعة عمان الأموية (خاص بـ «الشرق الأوسط»)

أبيض وأسود

خالد القشطيني

الإنسان والتكنولوجيا

عندما انتقلت للسكن في منطقة ومبلدن، كانت في محطة القطار غرفة انتظار فيها كراسي مريحة وموقد نار لطيفة تدفئ الغرفة شتاء. كنت اجلس في الغرفة واقرأ جريدتي حتى يصل القطار. كان للمحطة ايضا مصاعد كهربائية تحت تناول من يحتاج اليها. مرت الاعوام فاختفت نار التدفئة. ثم ازيل الموقد فاصبحنا نجلس في البرد. بعد قليل ازالوا المقاعد الخشبية المريحة وجاؤا بمقاعد حديدية مزعجة سرعان ما تحطمت هذه المقاعد وازالوها في النهاية. على من ينتظر ان يقف وينتظر. اخيرا قفلوا غرفة الانتظار وعلقوا عليها لوحة تقول يرجى ممن يريد استعمال غرفة الانتظار ان يتصل بمأمور المحطة ليفتحها له.

حدث شيء مشابه بالنسبة للمصاعد. بعد ان كانت أنيقة نظيفة اصبحت اتردد في استعمالها لوساختها ووجود بركة من الماء القذر تغطي ارضيتها. اخيراً أغلقوا المصاعد وعلقوا بطاقات عليها تقول: يرجى ممن يحتاج لاستعمال المصعد ان يتصل بمأمور المحطة.

لم يكن هذا الأمر مقصوراً على ومبلدن، بل جرى مثله في معظم محطات القطار البريطانية. ما الذي حدث؟ ظهرت جموع غفيرة من السكارى والمدمنين والمشردين الذين يملأون الآن العواصم الغربية. وجدوا في غرف الانتظار وامثالها من المرافق العامة خير ملاذ لهم يطبخون طعامهم على نارها. وبعدما ازيلت المواقد راحوا يضرمون النار في المقاعد الخشبية فاستبدلوا بها أخرى حديدية. وعند المخانقات استعملوا هذه المقاعد كأسلحة فحطموها. وعند الحاجة راحوا يستعملون هذه الغرف كمراحيض يتبولون فيها. واذا دخلت امرأة، راحوا يتحركشون ويتحرشون بها. اضطرت الادارة الى غلق هذه الغرف. وعندئذ تحول هؤلاء القوم الى المصاعد الكهربائية فحولوها الى مراحيض متنقلة. ما حسبته ماء قذراً كان في الواقع بولاً. فاغلقت هذه المصاعد.

هذا ما نسميه بتدهور نوعية الحياة. ما الفائدة من تطوير احدث المصاعد الالكترونية وترك الجمهور في تأخر متزايد، في بطالة تنفث سنوياً الآلاف من الشبان العاطلين؟ هذه محنة العصر الحديث، الا وهي التباين الحاد بين التقدم التكنولوجي والتأخر الاجتماعي. هناك على كوكب المريخ مركبة آلية تبعث بصور مذهلة عبر ملايين الاميال الى الأرض فنراها على جرائدنا في اليوم التالي في الوقت الذي يعمد فيه السكارى والمدمنون في لندن وواشنطن وباريس الى حرق المصلبات العامة ليدفئوا انفسهم بنارها في تلك الليالي القارصة.

يتصور كثير من المنعمين انهم طالما كان امامهم كل هذه الوسائل المترفة والسيارات الفارهة والمعدات المدهشة فهم في خير وبمعزل عما يجرى حولهم. هذا وهم اليم. فسعادة العيش تتوقف على نوعية الحياة في المجتمع ككل. ونوعية الحياة شيء لا يمكن تجزئته. ففايروس الانفلونزا لا يفرق بين غني وفقير وعصيات كوخ التي ينفثها المسلول المعدم سرعان ما تجد طريقها الى رئتي الصحيح المنعم وحيثما يوجد هؤلاء المعدمون والمشردون والضائعون يتركون وراءهم الوحل والقبح والقرف فيلونون حياتنا بهذه الألوان الكئيبة واغانينا بهذه الانغام الحزينة.

منافق أفندي

لقد احسنتم الاختيار بسعر الطماطم والخيار

FILMS

الملك الحسن الثاني يرعى معرض نساء البحر الأبيض المتوسط

الدار البيضاء: «الشرق الأوسط»

تحتضن مدينة الدار البيضاء بعد غد ويستمر حتى 4 نوفمبر (تشرين الثاني) المقبل معرض نساء البحر الابيض المتوسط تحت رعاية العاهل المغربي وذلك تحت شعار «نساء الشمال والجنوب: ثقافة وتنمية»، في خطوة تستهدف دعم روح المبادرة النسوية. وتقييم الادوار المتعددة للنساء من الضفتين بناء على تجارب عالمين وحضارتين.

وتركز اهداف هذا المعرض على عدة محاور تشمل الاقتصاد والتربية والصحة والاتصالات والفنون. كما ان المناقشات ستتناول كل ما يمكن ان تقدمه المرأة لمجتمعها عبر هذه المحاور. وخلال ايام هذه التظاهرة، ستنظم اوراش عمل لمناقشة مختلف المحاور، فيوم الثقافة والتواصل سيناقش دور وسائل الاعلام في التقريب بين الشمال والجنوب، وصورة المرأة في الادب في الشمال وفي الجنوب المتوسط. اما يوم «من اجل راحة افضل» فسيكون بمثابة دروس للوقاية كالصحة، والترفيه.. مع ورش حول نقل العلم والمعرفة التي تنشطها اللجنة الاوروبية، في حين سيناقش يوم الصناعة التقليدية امكانيات المحافظة على المنتوج التقليدي.

من جهة العرض سيتضمن المعرض عدة فضاءات خاصة بالمقاولين الشباب، العالم القروي والصناعة التقليدية والثقافة وشؤون البيت والمطبخ ومركز صحافي.

وبالنسبة للفضاءات والاروقة، ستوضع رهن اشارة المقاولات (الشركات) التي انشاتها او تسيرها النساء لعرض منتوجاتها لصالح التعريف بعملهن وذلك على نطاق محلي ووطني ودولي تطابقا مع توصيات مؤتمر الامم المتحدة حول المرأة (بكين 95). كما سيتم تنشيط اوراش من طرف اختصاصيين حول مواضيع نظام التمويل والتكوين والشغل والآليات التي تساند انشاء المقاولة ونقل المعرفة والخبرة.

أخبارهم في كل مكان

● تحتفل الجامعة الأميركية في مصر يوم الأحد المقبل بمرور 100 عام على مولد سيدة الغناء العربي أم كلثوم وتعرض فيلما تسجيليا عن حياتها ومسيرتها الفنية. ويذكر ان نفس الاحتفال اقامه المعهد العربي في باريس منذ أربعة أشهر.

أفراح

● عثمان عوض الدويري تم زفافه الى الانسة فدوى الدويري في حفل عائلي اقيم بهذه المناسبة في مدينة اربد في الأردن.

● آل صالح وآل الداوود في الأردن احتفلا بخطوبة ولديهما الدكتور محمد صدقي والانسة هنادي تيسير الداوود في حفل عائلي بهيج.

وفيات

● توفي عبد رمضان السكارنة العبادي والد محمد عن عمر يناهز 65 عاما. وتقبل التعازي في الأردن والسعودية.

● توفي في الأردن العميد الركن المتقاعد فائق مصطفى ياسين «ابو نبيل» عن عمر يناهز 73 عاما، وتقبل التعازي في ديوان آل سيف في ضاحية الرشيد بعمان.

عرب وعجم





هيلموت شيفر

الأميرة عالية الفيصل

● البروفسور ايريك باربير خبير الزلازل الفرنسي وصل اخيرا الى دمشق لاجراء بحث علمي وجيولوجي مشترك مع جامعة حلب لتحديد للواقع الزلزالية بين سلسلتي الجبال التدمرية والساحلية.

● الشيخ صباح الاحمد الصباح وزير الخارجية الكويتي يرعى غدا افتتاح معرض المنتجات السعودية على ارض للعارض الدولية بمنطقة مشرف.

● الدكتور سعود عبد العزيز الزبيدي والدكتور صالح بكر الطيار مستشارا الامين العام للجامعة العربية يحضران اليوم توقيع مذكرة تفاهم بين مركز الدراسات العربي الاوروبي في باريس ومركز التوثيق والمعلومات بالجامعة العربية.

● الشيخ سعيد بن حمدان آل نهيان رئيس اتحاد الامارات للبولنج رعى امس المباراة النهائية على كأس رئيس الدولة في البولنج التي تقام بصالة النادي السياحي في أبوظبي.

● الأميرة عالية الفيصل رعت في فندق عمرة الحفل الذي اقامته جمعية السلط الخيرية وتضمن مأدبة عشاء رصد ريعه لدعم الاسر الفقيرة، والتعليم الجامعي للطلبة المحتاجين في مدينة السلط في الاردن.

● الشيخ نياب بن زايد آل نهيان مدير ديوان الرئاسة رئيس اتحاد المعاقين بالامارات رعى امس في مدينة العين البطولة المحلية الاولى للاولمبياد الخاص بمهارات كرة السلة للمعاقين.

● آن فريز مديرة مشروع المحامين العرب في الجمعية القانونية البريطانية تزور الاردن حاليا للبحث مع الدكتور مصطفى العساف مدير المعهد القضائي الاردني في تنسيق التعاون بين مختلف الجهات القضائية والحقوقية في الاردن وتفعيل التعاون القضائي بين الاردن والاتحاد الاوروبي.

● هيلموت شيفر وزير الدولة في وزارة الخارجية الالمانية في بون دعا لحفل تكريم لوداع الدبلوماسي الالماني هارالد براون الذي عين وزيرا مفوضا سياسياً في السفارة الالمانية في واشنطن.

● الأمير فراس بن رعد المستشار الصحي للعاهل الاردني الملك حسين رعى حفل وضع حجر الاساس للمبنى الجديد لمركز التأهيل المجتمعي ورعاية المعوقين في مخيم اربد.



فيلم روائي فرنسي أبطاله من «الباباراتزي»

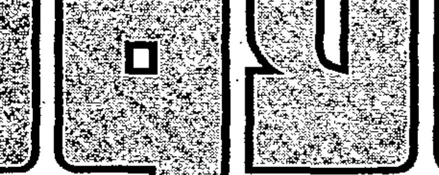
باريس: من انعام كجه جي

في اجواء من التكتم ووراء حواجز تمنع دخول المصورين الصحافيين بالذات، بدأ المخرج الفرنسي آلان بربريان تصوير فيلمه الجديد «باباراتزي» او المصورين الذين يطاردون المشاهير للفوز بلقطة حميمة يبيعونها غالبا الى اصحاب مجلات الاثارة. ومن المتوقع ان يكون هذا الفيلم خبطة تجارية موفقة لارتباطه بحادث مقتل الاميرة ديانا وما رافقه من اتهام المصورين بالمسؤولية عن الحادث.

ويقوم ببطولة الفيلم الممثل فنسان ليندون الذي يؤدي دور مصور متخصص في ملاحقة النجوم، وسلاحه هاتف نقال ودراجة نارية وكاميرا مزودة بعدسات مقربة. وفي هذا الفيلم يعكس ليندون الادوار، بعد ان عانى على مدى سنوات من مطاردة المصورين له اثناء ارتباطه بعلاقة عاطفية مع الاميرة كارولين دو موناكو. ويقول ليندون انه وافق على القيام بهذا الدور، رغم انزعاجه من وظيفة «الباباراتزي» لان قصة الفيلم جيدة، وهذا كل ما يريده الممثل. اما دانييل تومسون التي اشتركت في كتابة السيناريو، فتقول ان المشروع ليس وليد الامس، بل يعود الى ما قبل حادث مقتل الاميرة ديانا. لكن الحادث عجل في العثور على منتجين متحمسين لانتاج السيناريو.

ومن الاخبار التي تسربت عن موقع التصوير، ان هناك نجوما فرنسيين وافقوا على الظهور كضيوف شرف في الفيلم، حيث يؤدون في مشاهد قصيرة أدوارهم الحقيقية في الحياة اثناء مطاردة المصورين لهم. ومن هؤلاء النجم التلفزيوني جيوم دوران الذي يظهر في الفيلم جالسا مع صديقة له يتابعان مباراة لكرة القدم في ملعب مزدحم بمثلث «الكومبارس» ثم يصطاده المصورون وهو يقبل صديقته خلسة على سبيل التمثيل. وراهن المخرج انه سيحول دون دخول اي «باباراتزي» حقيقي الى مواقع التصوير. لكن المصورين يؤكدون انه سيخسر الرهان.




الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The Leading Arab International Newspaper
جريدة العرب الدولية

Published in London and printed simultaneously in Riyadh, Jeddah, Dhahran, Kuwait, Cairo, Casablanca, Beirut, Frankfurt, Marseilles and New york.

الثلاثاء 27 جمادى الآخرة 1418هـ - 28 أكتوبر (تشرين الأول) 1997م
السنة العشرون - العدد 6909

London - Tuesday - 28 October 1997
Front Page No. 2
Vol. 20 No. 6909

صباح الخير

سمير عطا الله

حديقة الأرقام والكلام

اشرت امس الى مقال طريف في مجلة «جون افريك» العربية التي تصدر بالفرنسية من بارس، حول غرابة الرقم 666. ويقول صاحبه ان هذا الرقم له خصائص حسابية لا مثيل لها. مثلا: 666 = 123+ 231 + 312 او ايضا 132 زائد 321 زائد 213. واذا ضممنا، بكل الطرق المتوافرة، 1 و2 و3 حصلنا على 123، 132، 213، 231، 312 و321. فاذا جمعنا هذه الارقام كانت النتيجة 1332 اي مرتين 666. ويلاحظ ايضا ان 666 هو رقم ثلاثي (3 × 222)!

في الطرائف الاضافية ان 666 = (6 × 6 × 6) + 6 + 6 او 666 = (1 × 1 × 1) + (2 × 2 × 2) + (3 × 3 × 3) + (4 × 4 × 4) + (5 × 5 × 5) + (6 × 6 × 6) + (5 × 5 × 5) + (4 × 4 × 4) + (3 × 3 × 3) + (2 × 2 × 2) + (1 × 1 × 1).

مصادفات الرقم 666 لا تتوقف عند الضرب والجمع. الباحثون عن الرموز المسلية يشيرون الى ان رقم الهاتف الذي اتصل منه الرئيس الأميركي ريتشارد نيكسون بالرائد القمري نيل امسترونغ كان 666666! وهيروهيتو كان الامبراطور الياباني رقم 666 عندما مزقت القنابل الذرية بلاده العام 1945. واوراق العملة اليابانية الست تعطي المجموع 666 عندما تجمع 500 + 100 + 50 + 10 + 5 + 1.

ايضا: الاسم الثلاثي لرونالد ولسون ريغن سيتالف كل اسم فيه من ستة احرف بحيث يكون رقميا 666. وكان للرئيس السابق منزل عنوانه البريدي 666. وعلى الطريق السريع في ولاية يوتاه الأميركية مقطع تكثر عليه الحوادث القاتلة ورقمه 1 – 666. وتطالب جمعية خاصة الآن بتغيير الرقم! ولا تتوقف لعبة الأرقام هنا طبعا. فهي تطال اسم غورباتشوف وهتلر ودويتشلاند. او المانيا.

من اكتشف هذه المصادفات؟ رجل - او امرأة - لا عمل له. ثم جمعها زميلنا في «جون افريك» في زاويته التي لها هم واحد هو «الغرائب» التي لا تفسير لها. اما نقلها في هذه الزاوية فواضح ان سببه الزاوية اليومية التي يفترض ان تنتقل بين الجدي والطريف والغريب والمضحك والمسلي والمفيد. وبسبب المسافات والأوقات والمدن، لا يصدف ان ارى كاتبنا العزيز عبد الله باجبير اكثر من مرة او مرتين في العام. لكن حين اقرأ له فكرة جديدة عن «الف ليلة وليلة» ادرك ان هذا الباحث ابدأ في حدائق الفكر، اطبقت الدنيا عليه وسدت الينابيع فعاد الى المنهل الأول في بساتين التنوع.

والنهلة هي النقطة الأولى كما صحح لنا يوسف الشيراوي. وما بعدها شرب او ارتواء. ويصح ذلك في كلمة «الرائد»، كما استخدمناها في الكلام عن نيكسون وارمسترونغ. اذ اننا نقول رواد الفضاء مع ان الرائد هو المكتشف الأول وحده. جميع من يلون يجب ان نبحث لهم عن نعت آخر. او ان نسمي الأول مكتشفا والباقين روادا. قبل ثلاثين عاما كانت عملية زرع القلوب ريادة كالسفر الى الفضاء الخارجي اما الآن فاصبح للجسم البشري حقلا من الحقول. واما الحقول نفسها فقد بدأ العلماء يحددون فيها لون الخضار ونوع الفيتامين الذي تحمله. ولا ندري ان كان سيظل من الممكن، استخدام كلمة «خضار» على أسرة لم يعد فيها البندورة وحده ملونا بل صار للفليفلة الوان عدة وطعم يختلف. وفي ايطاليا علمت انهم يشتغلون الآن على رز احمر غني بالفيتامين والبروتين وعلى ملفوف لا يقتله الصقيع! اما حبوب الصويا التي كان اليابانيون اول من اكتشف اهميتها واحتكروا مواسمها حول العالم فتدخل الآن في نحو 30 الف منتوج غذائي من الحساء الى الطحين! ولحب اليابانيون الحنطة السوداء التي عرفناها في العلف وحولوها الى فطور صحي مع الحليب. وبما أن اليابان بلد صغير فقد بحثوا عن اراض زراعية لها مناخ مشابه في اوستراليا الا ان التجربة اخفقت. ومن هنا انتقلوا الى سلوفينيا (يوغوسلافيا السابقة) وعندما يقدم لك فطور فيه حنطة سوداء فاعلم رعاك الله ان العلم ياباني والمال ياباني والمستهلك ياباني والأرض اوروبية!



الحسناء... وجماعة السينتولوجي

حسناء ترفع شعلة الحرية وترتدي زيا على شاكلة مجسم الحرية في مدينة نيويورك الاميركية تشارك ضمن المئات في تظاهرة نظمتها جماعة كنيسة «السينتولوجي» امس في برلين ضد الحكومة الالمانية بحجة الاحتجاج على التفرقة الدينية على اتباع هذه الكنيسة التي من بين اعضائها بعض المشاهير منهم جون تراڤولتا وتوم كروز (اب)

زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية لدراسة إمكانية ربط الكومبيوتر بالجهاز العصبي

لندن: «الشرق الأوسط»

تمكن فريق من العلماء من زرع خلايا دماغية في دوائر كهربائية صغيرة لتشكيل «دماغ» بسيط يمكن من خلاله دراسة كيفية عمله مع دراسة مدى سهولة ربط اجهزة الكومبيوتر بالجهاز العصبي للانسان.

وكان العمل المذكور قد اعلن عنه امس في مؤتمر بولاية نيو اورليانز الاميركية كجزء من الجهود الرامية الى ربط عمل الخلايا العصبية للمخ مع الكومبيوتر، ويذكر ان الخلايا العصبية للمخ واجهزة الكومبيوتر تعتبران من ابرز اشكال معالجة المعلومات.

وعقب العمل الرائد الذي قام به في هذا المجال البروفسور الالماني بيتر فور مهيرز، اعلن البروفسور الاميركي مايكل ماهر من جامعة كاليفورنيا انه تمكن من تطوير طريقة لزراعة خلايا عصبية للفار في رقاقة من السيليكون يمكن ان تساعد مستقبلا في اعادة البصر او حتى التحكم في حركة الاطراف الصناعية.

وتحتوي الرقاقة على اقطاب كهربائية داخل اوعية دقيقة محفورة داخل السيليكون وتوجد الخلايا الدماغية داخل كل قفص وتسمح بنمو زوائد عبارة عن خلايا عصبية اكثر دقة يمكن ان تتصل بالخلايا العصبية المجاورة.

وقال البروفسور مايكل ماهر ان الرقائق التي تدخل في هذه التجربة يجب ان تظل معقمة لأن البكتريا والفطريات يمكن ان تسبب خطرا يقضي على الخلايا العصبية.

ويضيف ماهر ان الخلايا المذكورة يمكن ان تظل حية لمدة تتراوح بين اسبوعين وخمسة اسابيع.

واضاف ماهر: انهم يعملون على زيادة هذه المدة، غير انه يعتقد انها كافية لاجراء التجارب المقررة.

وحسبما ذكر الدكتور ماهر فإن بامكان الاقطاب الكهربائية الموجودة في الرقاقة كشف الذبذبات والنشاطات الكهربائية للخلية.

وكان فريق الباحثين قد اجرى سلسلة من التجارب لتحسين تصميم الرقاقة ولاثبات فعاليتها في العمل. ويقول احد اعضاء الفريق انهم تمكنوا من ابقاء الخلايا حية في الرقاقة مع امكانية الاتصال بالخلايا العصبية الموجودة في الرقاقة.

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

المخدرات، والفقراء!

يقولون ان المخدرات معركة بين الفقراء والاغنياء، يكسبها الوسطاء.. فالمزارعون الفقراء في جنوب شرق آسيا، والفقراء في دول اميركا الوسطى، واميركا اللاتينية.. الفقراء في هذه الدول هم الذين يزرعون المخدرات ليستهلكها الاغنياء في الولايات المتحدة واوروبا، وبعض دول الشرق الاوسط، ولا يحصل هؤلاء الفقراء الا على فتات المائدة من هذه المعركة الرهيبة.. ويفوز بارونات واباطرة المخدرات على الارباح من الفقراء والاغنياء معا. ولا يقتصر دور الفقراء في معركة المخدرات على الانتاج فقط، ولكن على التوزيع ايضا. فالفقراء في الدول المنتجة للمخدرات يزرعون اشجار الحشيش، والافيون، والكوكا، والفقراء في الدول المستهلكة يقومون بتوزيع هذا الانتاج سواء بقي كما هو او تحول الى هيروين وكوكايين.

الفقر عامل اساس من عوامل انتشار المخدرات دوليا. فالمزارعون في الدول المنتجة فقراء.. والذين يقومون بالتوزيع هم ايضا فقراء، وجدوا في التوزيع طريقة للكسب السريع رغم مخاطره.

ويقول الخبراء ان القضاء على مشكلة الفقر عامل اساس في القضاء على تجارة المخدرات في العالم، ورغم وجاهة هذا الرأي، فان القضاء على الفقر في دول الانتاج والاستهلاك مشكلة لا تقل جسامة عن مشكلة المخدرات ذاتها.. ثم ان الوسطاء بين المنتج والمستهلك او ممولي تجارة المخدرات التي تحقق لهم الارباح الخيالية يحاربون من اجل ان يظل الفقراء ينتجون، والفقراء يوزعون، والاغنياء يستهلكون.. وهم يكسبون!!

جهاز لكشف الكذب لإثبات الزنى

صوفيا - أ.ف.ب: سيوضع قريبا جهاز لكشف الكذب في تصرف سكان مدينة بلوفديف، ثاني اكبر مدن بلغاريا، لاكتشاف الخيانات الزوجية، حسبما ذكرت صحيفة بلغارية امس.

وقالت صحيفة «24 تشاسا» البلغارية امس ان فكرة استخدام جهاز كشف الكذب لتاكيد او ازالة الشكوك في وفاء الشريك رجلا كان ام امرأة جاءت من المواطن روسي ميتيف الذي امضى سنين طويلة يشك في خيانة زوجته له من دون ان يستطيع اثبات ذلك.

وقامت مجموعة من الاصدقاء الذين تعذبهم جميعا الشكوك في زوجاتهم بتقديم طلبات عبر شبكة انترنت للحصول على جهاز لكشف الكذب. واستجاب مكتب خاص للتحريات في سان فرانسيسكو بالولايات المتحدة الاميركية لطلبهم، وعرض عليهم جهازا مستعملا لكشف الكذب مرفقا برائز لاستخدامه في التاكد من وفاء نسائهم.

ونقلت الصحيفة عن ميتيف قوله ان جهاز كشف الزنى يمكنه اعادة الوئام الى الكثير من العائلات لان الشكوك تكون غير واقعية في معظم الاحيان. واوضح ميتيف ان كلفة الاستشارة لن تكون كبيرة، ورأى انه يقوم بواجب اجتماعي اكثر مما يفكر بتحقيق ارباح.

بيع ناقة عمانية بمبلغ 192 ألف دولار

مسقط: «الشرق الأوسط»

باع المواطن العماني سالم المحاربي ناقته المسماة «الصقعاء» بمبلغ 74 الف ريال عماني اي ما يعادل 192 الف دولار اميركي لاحد مواطني دولة الامارات العربية المتحدة.

والناقة «الصقعاء» وهي من سلالة الصوغانية قد فازت بعدة سباقات جرى تنظيمها في سلطنة عمان وحصلت على العديد من الجوائز التقديرية.

ويعتبر المبلغ الذي بيعت به من اعلى المبالغ منذ عدة سنوات في مجال بيع النوق.

إيطاليا تنضم إلى اتفاقية شينغن

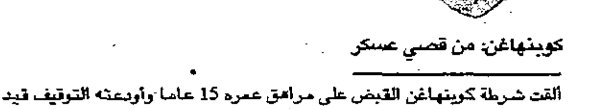
بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

وجهت المفوضية الاوروبية على لسان المفوض ماريو مونتي المكلف حقيبة السوق الداخلية والجمارك تحية تقدير الى ايطاليا التي انخرطت منذ اول من امس في مجموعة دول اتفاقية شينغن التي باتت تشمل ثماني دول اوروبية (بلجيكا، لوكسمبورج، هولندا، المانيا، فرنسا، اسبانيا، البرتغال وايطاليا) معتبرة ان ذلك الاجراء هو في صلب الوحدة الاوروبية وان الغاء الحدود الداخلية بموجب اتفاقية شينغن وكذلك اعتماد تاشيرة دخول واحدة «تاشيرة شينغن» الى تلك البلدان هي نواة التاشيرة الاوروبية الموحدة المقبلة. ومن جهتها اعلنت كل من اليونان والنمسا انهما سوف تنخرطان في الاول ديسمبر (كانون الاول) المقبل في الاتفاقية وانهما سوف تفتحان حدودهما الى مواطني الاتفاقية الى دخول بلديهما دون اجراءات حدودية.

ولقي دخول ايطاليا الى فضاء شينغن لحرية تنقل الافراد تظاهرات احتفالية في جميع الموانئ الجوية الايطالية حيث كان اول مسافر من مطار روما - فيوميشينو في اول رحلة الى دول شينغن وكانت بالصدفة الى المانيا عبر مطار فرانكفورت محل تكريم واعطيت اليه ميدالية تذكارية بحضور عدد كبير من عدسات التلفزيون والصحافيين ورجال السلطة. كما قوبل اول قادم الى مطار روما من باريس بنفس الاحتفاء والتكريم وحصل على ميدالية تذكارية من الشركة التي تدير المطار.

ومن جهته احتفل رئيس الحكومة الايطالي رومانو برودي بانضمام بلاده الى اتفاقية شينغن في مطار مدينة بولونيا الايطالي مسقط راسه مؤكدا امام حشد كبير ان الانسان الايطالي لم يعد بعد الآن مواطنا من الدرجة الثانية لدخول الموانئ الاوروبية وان هذا التاريخ الرمزي يشكل خطوة الى الامام على طريق البناء الاوروبي الواحد.





كوبنهاغن: من قصي عسكر

ألقت شرطة كوبنهاغن القبض على مراهق عمره 15 عاما وأودعته التوقيف قيد التحقيق داخل غرفة مسدلة الستائر محكمة الاغلاق لمدة 27 يوما خشية من خطورته الفائقة الحد حيث قام باقتراف ثلاث جرائم قتل.

وكان المتهم المذكور قد اقتحم محلا للمساج فقتل مديرته الفيتنامية الجنسية البالغة من العمر 31 عاما، وفي الوقت نفسه قتل امرأة تايلاندية عمرها 33 عاما، ثم تايلاندية اخرى عمرها 37 عاما. ويذكر ان الشرطة ظنت ان القاتل مجرم محترف له سابقة في الاجرام حتى تم القاء القبض على المراهق المذكور الذي اعترف انه اقدم على فعلته تلك بدافع السرقة، غير ان الشرطة تهدف من اجراءاتها المتشددة تلك بحق المتهم ان تحصل منه على معلومات اضافية اخرى.



تعرف احدهم على الآخر فسأله: هل لديك أولاد؟

فقال الآخر: لدي ابن واحد لم يذق طعم الدخان في حياته، ولم تمس قدمه قط ارض مقهى او ملهى، وينام حال الانتهاء من تناول طعام العشاء.

فقال الاول: اهنئك يا عزيزي، هذا ولد نادر المثال في عصرنا الحاضر، كم عمره الآن؟

فقال الآخر: شهران ونصف الشهر.



